فهـــرس العـــده

١.	- 1 wit with		
	حزب جبهة التحرير الوطنى الحارس الامين للاستمرارية	رابع بيطاط	2
l	الشـــورية أعن ما يفخر به الجزائرى : دينه ولفته	معمد الصالح يعياوى	9
	اعز ما يفخر به الجزائري . دينه وتصد احترام الشرعية الدستورية , وتطبيق الميثاق الوطني	الشاذلي بن جديد	41
	احترام الشرعية اللسورية , وتسبيق ميدن مرسي	ده بوعلام بن حمودة	42
ı	عروبية والمستحم تأكيد أصالتنا وانتماثنا العربى الاسلامي	الشاذلي بن جديد	46
l	الرئيس الشاذلي بن جديد يؤدى اليمين الدستورية		50
l	كل من الفرب والشرق (الاوروبي) متخلفان	موثود قاسم نايت بلقاسم	52
ı	الاسلام فينا عريق ، ونعن فيه عريثون فهل نستورد حتى الاثمة ؟		
l	فهل نستورد حتى الاثمة ؟	أحمد حمياني	59
ı	 دراسات وأبحاث 		
l	العلم القسنطيني اثناء حكم الحاج أحمد باى آخس بايات قسنطينـــة		
ı	بایات قسنطینیة	د- عبد الجليل التميمي	68
l	مواقف العائلات الارستوقراطية من محمد المقراني وثورته وأحداث أخرى من خلال الوثائق عن شورة		
I	وتوري واحداث اعري بن عمل الوقائق عن سور-	د٠ يعيي بوعزيز	76
I	الثقافة السربية المعاصرة ومصير الوطن العربى	د الحبيب الجنعاني	96
l	الدين واللغة والتربية عند فيخته	مولود قاسم نايت بلقاسم	106
I	• ملف عن الملتقى الثاني للامام المارزي		
I	الحرية والحتمية في الفلسفة الاسلامية	عثمان شبوب	117
١	حول مشكلة التضاء والقدر في الفكر الاسلامي	د الحبيب الفقى	118
I	الجبر والاختيار في التفكير الاسلامي الحديث		139
ı	الصوفية والعقيدة الجبرية		155
I	 پاپ التقسنيو : 		
l	اتصاف أهل الفساد , بالنفاق والعناد	سليمان المدئى	166
l	آمل الضلالة ، عمى عن الهداية		171
l	• من معاضرات الملتقى		
١	موقف الاسلام من المقل	كمال التارزي	176
١	اللغة العربية في جنوب شرق آسيا	معمد العربي دماغ	
١		معمد العربى دماغ العتروس	188
	● آســـة		
I	الكنــ: ١١>: ،	taud to	201

حـزب جبهـة التعريـر الـوطنى الحارس الامـين للاستمرارية الثورية (٠)



ايها الاخوة ، ايتــها الاخوات ،

وفاء للعهد اللتي قطعتاء لشهدائنا الإسرار ، ومواصلة لمسيرة ثورتنا الزاحسة ، وتتويجا لبناء صرح هذا الوطن المجيد ، ها نعن اليوم مجتمعون في المؤتمر الرابسح لجبهة التحرير السوطني •

وبهذه المناصبة التاريخية ذات الدلالة المعيقة بالنسبـــة لمستقبل بلادنا والتي تكتسى أهمية بالغة من حيث القرارات المصيرية التي ستنبئق عن مؤتمرنا هذا يطيب لى أن أرحب بجميع الاخوة المناصلين والاخوات المناضلات ، الذين جاؤوا للمشاركة في هذا التجمع النضائي العظيم •

ان مؤتمرنا هذا ، ينعقد بعد ان ودع الشعب الجزائرى منذ شهر ، قائده ورائد ثورته الرئيس الراحل هوارى بومدين ، في أدوع صورة من صور الاكرام والإجلال ، واحسن ما تخلد به ذكرى ابن الجزائر البار ، اخينا هوارى بومدين رحمه الله ، هو وضع اللبنة الاخيرة ي صرح مؤسسات دولتنا الفتية الا وهو انعقاد مذا المؤتمر .

^(*)كلمة الاخ رابح بيطاط رئيس الدولة في افتتاح المؤتمر الرابع لحزب جبهــة التحرير الوطني .

وما التلامم الشديد الذي شهدان بين الشعب وقائده الرامل الا مسانا لاستمرارية السيرة الثورية .

ان الارث الرحيد والتركة القيقية التي ينكن ان تدركها لإيثاننا ، هو ان نبث فيهم دوح الممل هن اجل بناء بلد جنئ ومحترم يقوم عبوامسي متينة لا تتمسمع يزوال الرجال ولا تتاتي بالأحداث .

ذاكم هو الانجاء الذي سعت فيه السلطة التررية خلال السنوات الاغيرة هن تاريخ فردتنا الظفرة ، دذا لتمن اجل اقامة دعائم متينة لتنيخ بلادنا اقتصاديا وأجتماعيا وتقافيا ، من اجل ارساء قواعد راسخة لتنظيمها السياسي .

دان بنا، مجتمع اشتراك لا يمكن ان يسطق إلا بتنظيم سلطة لورية تصهير في التورة دقتمه بالدفاع عنها بكل عرم فمل مذه السلطة قبل كل شيء ان تكون الضامن الامين لاستمرارية التورة ، عذه الاستمرارية التي ينبغي ان تتواصل بعد ذوال الرجال ، عذه الاستمرارية التي يجب ان تتجاوز اصعب الظروف واقساعا . - اخواني ، اخواني :

أقد كان حزب جبهة التحرير الوطني بالامس ، الضامن القوى لتورتنا المسلمة التي ستحقل عن قريب بذكراها الماسنة والعشرين ، وسيظل اليوم وغدا وإلى الإبد ، الخارس الامين والوحيد الاستعرارية التورية .

وستبقى فودتنا البجيفة حية قوية على مر الزمن ، رغم الصماب التي لا مناص منها في طريق مسيرتنا أحو بناء المجتنع الاشتراكي .

أن حزب جبه التحرير الرطني الذي استطاع . في أعلك القروف التي هرت بها فودتنا , ان يتجاوذ العسوبات الطربية العابره ، ليفتح من خلال المياء البناء سبيل الوحدة والمعلى ، هو وحده الكفيل في نظري بأن يفسن بناء السلطة بين أيدي رجال مخلصين من أشد المتاخلين صراحة في أداء الواجب وأقواهم حرصا على الوقاء بالالتــرام ، وبما أن الصراحة والوضوح الصفتان اللتان يتميز بهما كل حواد بين مناضلي هذا المزب العتيد ، فانه يجدد بنا ، في هذه المناسبة التاريخية ، أن نتعرض لذلكم السؤال الذي طالما تردد على السنة المناضلين ، الا وهو -- عادًا هذا الفاصل الزمني الطويل الذي دام خسسة عشرة سنة بين المؤتمر الثالث الذي انعقد في سنة 1964 ومؤتمرنا هذا الذي نعقده اليوم ؟

وللرد على هذا السؤال ينبغى قبل كل شيء ، التذكير ببعض الحقائق وبعض الظروف التي مرت بها ثورتنا ·

فيؤتس سنة 1984 ، كان ينطوى على بدور كل المشاكل التي شهدتها بلادنا بعده . وبوادر مختلف اشكال المعارضة التي ظهرت ضمن قيادتها طوال تملك الفترة الموسفسة .

فعلا ، لقد تمكن انذاك رجل واحد من الانحراف بمجرى الثورة باللجوء الى المناورات الديماغوجية وبت البلبلة بين جهاز الدولة وعياكل الحزب والسعى من أجل استعمال الجماهير الشعبية لتدعيم حكمه الفردى .

ذلك هو العدرس القاسى الذي يمكن استخلاصه من تلك المرحلة الحرجة التي هرت بها ثورتنا ،

اذ ان عواقب تلك السياسة المبنية على المفامرة الفردية . قد أصابت حزب جبهة التحرير الوطني في صميم قواته الهية وقدراته التنظيمية .

التحرير الوضاى فى تصعيم مواله به للجداد المسلم المناه وأسسات راسخة للبلاد واذا كان من المنطق أن تتولى قبل كل شيء مهام بناه مؤسسات راسخة للبلاد وخلق هياكل عصرية لدولتنا الفتية ، الامر الذي تطلب طوال سنوات عديدة تعبثة كل الماقاتان ، حيث تبكنا خلال ماذه الفترة من تأسيس المجالس الشمبية على مختلسف المستويات ، من الستوى المجلى إلى المستوي الوطنى ، واستطعنا أن نعقد مؤتمرات كل المنظمات الجماهرية ، لنصل فى نهاية المطاف لارساء قواعد سليمة ومتينة يرتكا عليها مؤتمرنا حذا الذي نعقده اليوم .

كما أن أضاد الواتير الرابع لحربنا أم يكن مكنا الا بمد تصديد أسس هالدية واخسط المالم , وهو ما تم بالقمل منذ أن ممادق التسب عي الميناق الوطني الذي أحسب المحل بين من يقف بجائب الثورة ومن يماديا .

أن المديث قد يطول حول الاسباب التي حالت دون عقد الواص عبل عندا البوم وحول داد الحزب في التوجية الايديولوجي لتورتط ، لكن المهنس والذي لا يستطيع أي احد أن ينكره ، هو أن الطريق الذي اتبعناء قد أدي بنا أمد إلى استكبال بناء الوسسات الاساسية للدولة وتتوبيعة بقد هذا الواصر العظيم ،

ومكذا يعضق الوعد الاساسي الذي قطمه بيان 19 جوان 2001 ، فسس كل العسموبات الناجمة عن بناء دولة قوية واقامة اقتصاد عصري غايت تابية حاجات الجماهير الناجبية ، درغم كل المواقق التي ظهرت تم التغلب عليها بفضل وعي شعبنا وتبصره ،

: نا الاخوة المناضلون :

ان القيادة التررية التي تولت نمام المكم في البلاد برئاسة فالدما الراحل حوادي بومدين ، قبد أنهت اليوم عشد المهدة المقيرة التي ادتها يكل ترامة وامانة ويحصل لها الشرف أن يتقدم اعضاؤها في عشد الناطة التاريخية ، أمام المؤسر تمناهلين من مناضل جبهة التحرير الوطني ، وسيشهد التاريخ على أن امتنا المبيئة قد استطاعت الن تواجه أحسب الطروف التي هي بها تطورها السياسي بخضوعها في كنف الانضباط ولوحدة لتلك القواعد المقدسة التي سنتها لنفسها .

و تلكم هي احم عبرة يكن ان استخاصها يخصيرص سلوك شميلا وتصرف تلاته خلال الاشهر الاخيرة حيث تلانف الجميع من اجل المفاط على استمرارية فررندسا الخالسة .

_ أنها الإخوة ، أيتها الإخوات :

انه ليس في نيتي ان اقيم الانجازات الضخمة ، أو استعرض الشوط الكبير الذي قطعناه على طريق تنمية البلاد منذ انعقاد المؤتمر الاخير ، لان ذلك يبدو جليا لو تفحصنا ميثاق الجزائر وقارنا بين اهتمامات المؤتمرين انذاك وبين ما تم انجازه الى حين صدور الميثاق الوطنى الذي ارتفى بطموحات شعبنا الى اعلى المستويات •

ولم يتسن هذا التقدم الكبير الا يفضل تعبئة شعب باكمله ، وبفضل التلاحم القوى بني قادة البلاد ومواطنيها على كل المستويات ·

واذا يحق لنا أن نعتز بالمرحلة التي بلغناها ، فينبغي أن نتفادى التركيز عبل الجوانب الايجابية دون أن نتوقف عند اخطائنا لنستخلص منها الدوس الفيدة ، حيث أن التقييم الصحيح لما تحقق من تقدم ، والإلما الدقيق بالنقائص وبجوانب الضعف صفتان حميدتان يجب أن يتحل بهما كل مناشل واع ،

ان هذه المنجزات لهى احسن رد على اولئك الذين كانوا داخل البلاد وخارجها يتكهنون بحصول فوضى سياسية وتغيرات ايديولوجية اثر وفاة رئيسنا الراحل - لقد رد الشعب بكل حزم واعتزاز على هؤلاء المغرضين بأنه أن يكون فى الجزائر اختيار آخر سوى الاختيار الاشتراكى وكما استطمنا ان نخيب آمال هؤلاء الشائعي الحاسدين بأن تمكنا من استخلاف القيادة السياسية للبلاد حسب الطرق التى املاها علينا الدستور، فانى متاكد من أن المؤتس سيعرف كذلك كيف يرد على هؤلاء بقراراته الحاسمية -

كما أننى متيقن من أن مؤتمرنا هذا سيؤكد من جديد تسمكه المطلق بالميشاق الوطنى , الذى صادق عليه الشعب بالإجماع , وعزمه على تعبيق المبادى، والتوجيهات التى جاء بها •

فلا بد ان نتن بان الميتاق الوطني فني بط احتواء من وعود مساوئة . وفني بط مسلو، لابتاننا من طموحات كبيرة ، ولذا لا يستدنا أبدا ان تنتيل عما بالمرنا به ، دون مناسبة بالمهود التي تطمناها على انفسنا .

ان الجام الجدينة للحزب التي متنبئق عن هذا المؤتمر ، ستحتم بدون هذاك على جميع السؤوليك ان يقدود اهمية حزب جيهة التحرير الوطني عق قدوها ، فحزب جمية التحرير الوطني بعد بحق الدعامة الإساسية بلوسسائنا الوطنية .

اما تشكيل الحزب من القيام بمهامه ورفسته في الكانة التي خصصها له البيئان الوطش والمستور فقلكم اول واجب على كل واحد مثا أن يقوم به . حيث أن الوظيفة السياسية المعزب . المتمثلة في التوجيه والمراقبة بوجب أن تعارس بصورة فعلية ويمدية حتى يكون علما الحزب الطلائس في مستوى المسؤولية اللقاة على عائقه .

وطيه فانه يشم عل عاش جميم مناصل هذا الحزب أن يجملو، منه حزيا قريا ، برتبط مستقبله ارتباطا وليقا بمستقبل التورة الاشتراكية ، ويكون في مستوى الامال التي سقيل عليه .

ايها المؤتمرون الافاضل :

لا يسمل لى خام كلمى علمه ، (لا أن إبارك هؤتهركم الذى يقد عليه شبيها كل العاد ، فليكن في مستوى التقة التي وضعها فيه الفسم المطيم ، وإني بالنظر إلى اللعرد التاريخي الذى سيلميه هؤتهرنا حقة احيب بكم أن يضل الوفاء لرئيسنا الراحل دائدكم ، دائتاني في يفية اقمر داغق عرضتكم ، والتبعادب والانسجام شعاركم ، لان من دداكم شعب متلهد استباع قراواكم إلين ستحد مصيره وترفع كابوس الانتظار دائدتي .

دهناك في الجانب الآخر ، الحرة لكم في المسعراء الغرابية هينيمة العمود مشدوة قلوبهم اليكم ، هرعقة أذاهم للاستعاع منكم . وهنال النقاء واصلنام بمهم ال الى ما أنتم عاقدون العزم للوصول اليه ، وكذلك كل الشعوب المحبة للسلام والعدل في العالم تعلق أمانيها وتظلماتها فوق ربوع بلادنا •

اتنا ایها المناضلون والمناضلات ، عده الایام نیش محط انظار العالم ومجال تکهناته وافتراضاته ، لذلك علینا ان تکون مثلما كنا وسنکون ابدا ، رواد سلام وانصـــاو حق ومحبی خیر ، ولکننا ایضا حرب علی التخلف ، حرب علی الاستعمار وكل اشكال الاستقلال والعبودیة وحرب علی التعییز العنصری والظلم ،

يحيى حزب جبهة التحرير الوطنى ، تحيى الثورة الاشتراكية ،

تحيى الجزائر ،

المجد والحلود لشهدائنا الابرار

والله ولى التوفيق ,

والسلام عليكم

: رويسا انابا طبي سخفي لم يسمأ (+) طبيقاع طبين



، عصافال المؤسور ،

الاخ دئيس الدولة ،

ر مالعدا التافيون ، إيتها الإخوات التافيلات .

ها هي لورتنا القلارة تنجز وعدما وتستكماليناتها التي شرعت في ترسيخ دعائها بغشوات ثابتة قحت لوا، حرب جيهة التحرير الوطني ويقيادة بطننا الراحل هـــوادي بوسيي، قائد مسيرتنا وملهم طلائمنا التضائية , فهو الذي سخر بمل طاقاته لبنــــاء المؤسسات الشميبة واجهزتها القيادية برؤية سياسية واضحة وبمسية ثافلة تستمــه قوتها من دوح الشمب وتمبر عن آماله وتطلعات.

انه لوعد قطمه المناضل المظيم على نفسه في بيان و 1 جوان 3061 بأن اصبل جميما بتغان ديروج من المسؤولية على بناء اخزب والمولة بميما عن الميماخوجية والشمارات الخلابة دام يكد يمضي عقد من السنين حتى ارتقع البنيان منبط عاليا تحميه ارادة المعمب التي جسما بكل وضوح البيناق الوطني والمستود .

(9) كلمة الانج معدد المعالج يعيلوى ، مضو مجلس الثورة والسؤول التنفيض المكلف بجهاز الحدب ، في المؤتمر الرابع لحدب جبهة التحريد الوطني. لقد آلت القيادة السياسية للبلاد على نفسها أن تفى بالعهد مهما كانت المطروف لتبرهن لمن خامره الشك او تسرب الى نفسه الضعف والوهن أن النورة بقيادة حزبها العتيد جبهة التحرير الوطنى ــ كانت وما تزال ــ شديدة الاصراد على المضى قدما على طريق تطبيق الميثاق الوطنى والمستور وشديدة التمسك باختيارات ومكاسب لا محيد عنها مهما كانت مصاعب الطريق ٠٠٠

أيها الاخوة المناضلون .

لقد شاء القدر الله يعقد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطنى بعد ان ودعنا قائدنا المناضل الذى كان يتطلع مع كل المناضلين المخلصين والشرفاء الى مذا اليوم العظيم الذى تستكمل فيه قمة الهرم السياسى للثورة ١٠٠ فلم يدخر فقيدنا جهدا في تعبئة الطاقات وتدليل كل العقبات وتوفير جميع الظروف والامكانيات لكى يلتقى مذا الجمع العظيم ويحقق مؤتمرنا مذا امدافه المنشودة ، وانى لالح روحه الطاهرة ترفرف حولنا الآن تبارك مسمانا وتحتنا على الالتزام بمبادئ الثورة واختياراتها الاشتراكية وتدعو المناضلين في كل المواقع الى اليقظة والتعبئة وتلاحم الصقوف لحماية مكاسب التورة ومواصلة المسيرة بعزيمة اقوى وايمان اعمق حتى تبقى الثورة من الشعب والى الشعب .

لقد أدرك قائدنا هوارى بومدين بان ما عرفته البلاد من فوضى فى مختلف المجالات تعيزت بها السنوات الاولى من الاستقلال تتيجة الصراعات الجانبية والمتاورات المختلفة لا يمكن الحروج منها الا بتاسيس الهياكل واقامة دعائم دولة قوية تحكمها قوانين الثورة وتخضع لارادتها فى جميع المجالات وفام للخط الذى سطرته قوافل الشهداء واستجابة لمكامح الجماعير ،

وهكذا كانت حركة 19 جوان 1965 انتفاشة تاريخية اعادت النورة الى طريقها الصحيح ورسمت معالم البناء الاشتراكي بكل وضوح ٠ الذيادة السياسية ان دعم بنياتنا وحماية مكاسبنا التوريق وتعزيز سلطة المسم تعتم استكمال متقات البياء السياسي طرب جبعة التحرير الوطني على اسس واخسة وقرية بمينة عن الزايمات الجواء والارتجال والعراعات الهاهشية . ولترسيغ تلك الاسس وخسان انطلاقة جميمة مليمة كان هن اللازم ان يبتدىء هذا البياء هن القاعمة الجماهيرية المريضة المتشاة في العمال والفلاحين والمبيبية والمبدر . هذه القوى التى هي هنبي التورة الاشتراكية وحصنها لمنيي وان يتواصل العمل على هذا القوى التى هي هنبي المريض بيئة البيئيان تمامه ، فيهاءالطريق تفسن التورة وجود رجال يمبرون باخلاص عن آمال التمدم ومطاحمه وتكون هيئات حزب جبهة وبيور دجال يمبرون باخلاص عن آمال التمدم ومطاحمه وتكون هيئات حزب جبهة ويمبر عنها بعساق واعانة في ميمان التطبيق وبثلك تقط المنزي بدوبيهات قاسد ويمبر عنها بعساق واعانة في ميمان التطبيق وبثلك تقط المنزي بدوبيهات قاسد ويمبر عنها بعدي التي اكتما في عدمن الواقف وفي تحديد على المناسبات وخاصة في قسنطينة وتيزي وادو فالمسان ، ان تلك التربيات كالم تحت عي ان يقسم الحزب بين هفوقه وفي مختلف درجات المسؤولية اعتم المعار اخلاصا بالجلاما بالجورة الحزب بين هفوقه وفي مختلف جرياد المرادية والإدام والاحواء والجدوم على المسؤولية وويا لتاريخها المجيد واكترهم جيروء من الافراط والاحواء والعدوم على المسؤولية

وقد كانت القضية الهامة والعاجلة مي خلاق الطروف السياسية وتوفي الصروف الصروب والامكانيات اللازمة لانطلاق نهمة شاملة وحقيقية في اطار دولة تسبيسة ودينقراطية عصر يةستهمف تحقيق تقمم سريع يستفيد من أعاده كل أقراد الشعب والاكثر حرمانا منهم بوجه خاص لان النسية السريعة واطارمة الق خاصتها بلادنا لم تكن حمابر همنت على ذلك أنجاؤتها الكثيرة – جرد تصبيد مادى الهيالل والاسسات بل تكن مابرهمنت على ذلك انجاؤتها الكثيرة – جرد تصبيد مادى الهيالل والأسسات بل تالت نوق دلك منها بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة المنافقة المناف

وأسبقهم الى التضحية ونكران الذات وهى صفات لا تعرف الا من خلال المبارسة النضالية وسط الجهاهير والسلوك اليومى للذين ينهضون بالمسؤولية • فلا يمكن لاى شخص مهما كانت اهمية الموقعالذى يحتله أن يتجاهل حكم جماهير الشعب أو يقلل من قدرتها على التعبير بين المناضل المخلص والكفء عن غيره •

ان حدس الشعب لم يخطئ اطلاقا كما انه ان امهل فاته لن يهمل و تاديخ ثورتنا ملى بالشواعد والعبر على مدى قدرة حزب جبهة التحرير على فرز الخبيث من الطيب والحكم على الرجال من خلال ما قدموه من اعدال وقد اوضح بطننا الراحل هذا المنهج عندما قال : و بان التورة في حاجة الى حزب تضم صفوفه خيرة المناضلين الاشتراكيين و ١٠٠٠ وإذا كان عناك من يتعلى على الحزب فسياتي يوم يطرق فيه أمثال مؤلاه بالمؤلوب ولا يفتح لهم بالسهولة التي يتوقعونها ١٠٠٠ وسيكون الحزب طريقا نحسبو المسؤوليات القيادية التي لن يشغلها غير المناضلين ١ اننا لا نفرض على أحد الانخراط في صفوف الحزب ولكن المناصب التيادية تحتاج الى الاحتكال بالجماعير الشعبية في ومناضل الحزب الحزب الميابير الشهامير الشعبية ومناضل الحزب اقرب الجديم الي التيادية تحتاج الى الاحتكال بالجماعير الشعبية ومناضل الحزب اقرب الجديم الي التيادية تحتاج الى الاحتكال بالجماعير الشعبية

هذه هي توجيهات رئيسنا الراحل التي تجد في لقائنًا مذا كل ابعادها ومغزاها وخاصة بعد ان تعاهد الشعب قاطبة وهو يودع القائد الى متواه الاخير على مواصلة المسيرة بكل حزم واصرار *

فيقدر ما عبرت جموع الشعب عن حزنها العبق اكدت وما ذالت تؤكد تبسكها بكل ما ناضل من أجله الرئيس الراحل من تعلق بالثورة واختياراتها الاشتراكية واستمراريتها بقيادة حزب جبهة التحرير *

أيها الاخبوة المناضلون .

أيها الاخوات المناضلات :

اننا نستحضر في هذه اللحظات التاريخية ونحن نضع اللبنة الاخيرة في صرح مؤسساتنا التورية تراثنا التضالي العريق - المتواصل عبر التاريخ -

وعكذا استند مذا التراث النصال الضمية إلى قيم وتقاليد أصيلة تسلك على هر الإجيال في الإنسام على النصيية والنبات في المعارك وطول النمس في القاومة والتورة على الدائمة والتورة على الدائمة والتراث على الدائمة المسلمة والاستغلال .

وقد تبصمات علم الحصال التقالية الرائدة على الاخص عنداط احتطام شعبنا مناسب هذه استعمالية استيطالية دهي في عنفواك طفيانها .

etel "Dio and Itzzite" by llease than the style of the Comp and a file by a man at the by a such it its lease to be a lease its like of the little of little little of the little of the

ولقد بقيس راية القاومة الشمبية مرنوعة طوال قرن من الاحتلال الاستبدادى دفع خلاله الشمم الجزائرى اكثر من ثلثو سكانه واجه ابشم اساليم التجهيل والتفتير والمسنع وظلت تلك الرابة تسقل من قائد الى آخر ومن جبل الى جيل فلا يكاد الكفاح يتوقف فى منطقة ركز فيها الاستعمار كل قواه حتى يندلع على أشده فى منطقسة اشرى فمن الامير عبد القادر مؤسس المقاومة الشيمية فى تاريخنا المديث الى القرائي الى الولاد سيدى الشيخ الى لالا فاطمة وما تخلل ذلك من انتفاضات اخرى - جسلات الى الولاد سيدى الشيخ الى الاختلال ورفض الاستصلام ، ويتبين للملاحظ الفاحص ال عده المقاومة الاستعمال ورفض الاستصلام ، ويتبين للملاحظ الفاحص ال علمه المقاومة الشعبية فى تاريخنا الحديث الى المقرائي ، الى اولاد سيدى الشيخة ، عده المقاومة الله طاقاتها الحية من الريف وسكانه المحرومين والفسطهدين الذين لا يترددون فى تلبية نماء الجهاد من أجل الكرامة الوطنية ومقدسات البلاد ، كما تميزت المقاومة إيضا المتجاوب بقيادتها المعاميرى ولم يحدث منا التجاوب لفض المتجاوب الجماميرى ولم يحدث منا التجاوب لفرض المساهيري ولم يحدث منا التجاوب المعاميرى ولم يحدث منا التجاوب لفرض المساهير عاملاتها الماسية واندهجت في اللانتفاضات الشعبية -

وقد بقيت هذه الصفة الجماعيرية ملازمة للمقاومة الجزائرية وتبلورت كذلك في الحركة الوطنية التي ظهرت في الفترة ما بين الحرب العالمية الاولى والتانية حيث توهم الاستحمار الفرنسي انه من الممكن ان يصل الى مخططاته الإجرامية بواسطة التهسر والتجهيل والتفقير في مرحلة أولى تسم الاحتواء والفساء الوجود الوطني نهائيا في مرحلة أخيرة وذلك عن طريق تطبيق مخططاته التي اتخذت محودين اساسيين: اولهما تجريد الفلاحين الجزائريين من اداضيهم وتعليكها للمخلاء من المستوطنين الاوروبين وتأنيهما العمل باصوار على تحطيم البنية الاجتماعية للشعب وتقويض مقوماته المضاربية .

واذا كان النيل من المقومات الحضارية قد اصطدم بمقاومة عنيقة لم تنقطع إبدا فان انتزاع الاراضي من اصحابها قد أدى إلى اقسلاع جماهير الريف من منيتها الاصطي

والقارها وجعلها تحت رصمة الملاكية الجدم من المخلاء وقد أدى آسيل ذاك إلى اله اعتراب الشمير داخل وطنه وتقاتم البطائة واخسلهاد أعلى ها يفخو به الجواؤري هو ويته ولقته ناخيط عدد كبير من الريفيين الى البحث عما يسد الرمق بواسعة العمل في مزارع الاددوبيية متجرعية مرادة الاستغلال والاستغباد ، كما فرض على عساد آخر من ابناء الشميم أن يفتربوا بمنا عن الراق متحملية في مصانع الراسمالية ابشم الواع الاستغراف والاضعاء .

وقد فتاعات ال قالد العرامل وساعمت على تباور المركة الوطنية في تنظيمات استطاعت ان تمبر عن السخط القميمي العادم ضم جراءات التجنية الاجبسارى وسياسة التجهيل والتنقيم المنظم والاضطهاء وتنفيسة المنافعات القبليسة تطبيقما اسياسة ١٠٠٠/وق تسماروقد تجاوبت تلك الحركة الوطنية بعن مسم الانجاعات الاشتراكية ويوادر حركة التحرر العالية كما تجاوبت الانتاضات التي عرفتهسا الاشتراكية ويوادر عركة التحرب المالية كما تجاوبت الانتاضات التي عرفتهسا منطقتنا مثل انتفاقية عبد الكريم المطابي وعمر المختار وغيرهما ومع تجارات النهشة التي عنظم جمال الدين الافتاق ومحمد عبده ويحيرهم.

وملا ما يقسر أن المركة الوطنية لم تكن في مجموعها تناضل من أجل تحريسر الجوافر من في الاستعمار فعسب بل كانت تستهدف على المدى البعيد تحقيق فهنسة اجتماعية وتقافية همامة تحرر الانسان من أغلال التخفف - ويتضم فالك من خلال الجنسان النميسية والاجتماعية القديمية ألتي نشات تحت سعسم وبحر الاستعمار لانقاذ الهوية الوطنية وتحمدى حالة الاختفاق المدير -

وقد بلغت الهبيدة الاستصارية أقسى درجات الوحشية خلال أحمات على 2021 عندما تكالبت إجهزة اقصي بعد إن دكست أمام أقوات الالمانية/على الجماعي المسبية التي خرجت تهلل للحرية وتطالب بحقها في تقرير المحمي والاستقلال فكان جزاؤها أن حمب الجيش المهزوم بيران حقده على الحمدور العارية ودمر بطائراته ودبابات المدن والقرى في استعراض لقوة أم تشهد له هذه المنطقة نظيراً • ولم يكن يد من أن يستخلص الشعب وطلائمه الواعبة الثورية مسن أحسدات ماى 1945 وما سبقها النتائج الحتية ٥٠٠ فالعمل السياسي وحده سواه اكان داخل ما يسمى بالشرعية أم خارجها قد وصل الى طريق مسدود ولذلك كان من الضرورى المسلودة من جديد الى صبيغة نضالية عميقة الجذور في تراثنا الا وهي المقاومة المسلحة التي تنطلق من قواعد شعبية تتسم بالبساطة والفعالية التورية ، فكان ميلاد جبهة التحرير الوطني هو المنطلق لتمبئة الجماعي وتنظيمها وتوعيتها وقيادتها في ممركمة المصير الفاصلة وكان جيش التحرير الوطني الذي تكون أساسا من أكثر فئات المصير الفاصلة أوكان جيش التحرير الوطني الذي تكون أساسا من أكثر فئات الشعب حرمانا وأشدها التصاقا يهذه الارض هو غضبة الشعب العاصمة على الطنيان والمدن جماعير الشعب الكادحة في الارياف والمدن

فالانتصار التاريخي الذي حققه الشعب الجزائري لانتزاع حريته من اعتى قوة استممارية • كان بفضل التضحيات الضخمة والهائلة التي قدمها الشعب في اعظم ملحمة عرفها التاريخ الماصر من أجل استقلاله الا وهي مليون ونصف مليون مسن الشهــــداء

وفى هذه اللحظة الناريخية تنف بكل اجلال وخسوع المام ارواح شهدائنا الابرار ونحبى تضحيات المجاهدين من رفاق السلاح الذين قدموا أعز ما عندهم فداء لتحرير الوطن • ولما برهنوا عليه من ايمان لم يخامره ضعف وارادة لم يراودها تردد فى مواصلة معركة الشرف حتى التحقيق الكامل لامداف الثورة •

أيها الاخموة المناضلون ٠٠٠

ان موقعنا كمناضلين في أى مستوى كان لا يعفينا من النقد الذائي وتقييم حصيلتنا النضالية التي تبتد الآن على اكثر من ربع قرن فليس من الفيد في شيء أن تتغنى بالابجابيات ونفض الطرف عن السلبيات لاننا بهذه الطريقة قد نخفي على

لميالنا الصاعدة ما يمكن أن يكون فيه عبرة ولا نظر اليهم بصدق ما عرفته بلادنا من تبتارب أن مثل هذا النقد والتغييم سيراج بدون شك درجة الوعل والخسسج السياسيين إذا اتحمة بالنواحة والموخوعية والتجود الخمالي ٠٠٠ فلا يربط بين الاشتخاص والافعال ولا يصدر عن حسابات وأحواه شخصية أن أكبر خطر يهسشد المرب النوري مو تكرار الاخطاء أو الاحمرار عليها والتغني بالايبتانيات والاحتفاء الحرب النوري مو تكراد الاخطاء أو الاحمراء عليها والتغني بالايبتانيات والاحتفاء بها ١٠٠٠ وإذا الانت فررتنا التحريرية في مسيرتها المظفرة قد تعرضت لانطات تبيرة فلانها تبيرية السابية لا تعلو من المحاولة والحفا ، وفي تقديرنا أن تلك الازمات تمود أن العوامل التالية :

لا ــ أن جبهة التحرير الوطنى انطلقت أي عملها التورى بدون أطاو إيديرلوجى متكامل يتفسن حلولا مسبقة المشكلات الراهنة وتصورات نظرية واخسة المستقبل فقد كانت الممارسة المسلية عي التي تفرض حلولا ممينة للمصاعب المطروحة واكن تلك الممارل كثيرا ما تتنصر على معالجة مؤقئة أوضعية يمكن أن تتجدد بشكل آخــر وفي طروف أشرى مشابة أو معايرة ،

8 – أن مياكي جيمة التحري الوطني أم تنظير دائما في تنظيمانها ومحتواها بالقمر الذي تماطبت به التروة والمستم ميادينها وكبـــرت واجيانها مما جمــــــر التنافضات تتراكم في مستوى القمة التي جمعت عددا من الامياهات التعايشة إلى مد ما والتفق عي قضية التحرير الوطني فقط مم اختلافها في المحتوى الابديرلوجي مد ما والتفق عيد تعلق المحرير لمياسه .

8 — ان جبهة التحرير الوطنى باعتبارها التنظيم السياسي السامي وأد ثــورة التحرير كانت تجمع بين منفوقها القيادية كل الإمنين بالكفاح السلج دام يكـــن لهذا التنظيم قواعد انفساطية مقصلة تنسل القمة والقاعدة على حد سواء نقد كان المربع الادار هو البيانات العامة التن لا تتصمن في الغالب تفاهيسل دقيقة تمنح التأويل والجدار حول الاسائيب والاهداف . وقد أدى هذا النقص إلى غموض مفهوم السلطة وعدم فهم حدود المسؤدلية . 4 ـ لم يكن من السهل مارسة الركزية الديقراطية في حزب خرج من حرب ضروس نقد فيها خيرة مناضليه واقبل على مرحلة البناء وهـــو ما يـــزال في دور الناسيس ولذلك لم تكن المراقبة والمحاسبة والمناقشة الديقراطية البناء تتم يطريقة عادية داخل تنظيمات جبهة التحرير الوطني ومستويات المسؤولية من القاعدة الى القية وضمن تقاليد مسطرة نقد كانت القرارات بتأثير أسلوب وطروف السريـــة التي اقتضاتها مواجهة المدو والاستمار تتخذ في اعلى المستويات أثناء حرب التحرير ولا تتماركنها على مجرد الإعلام وهذا ما جعل الازمات تستفحل في قبة الهرم وتبقى في مشاركتها على مجرد الإعلام وهذا ما جعل الازمات تستفحل في قبة الهرم وتبقى في الفالب محصورة فيه ولا تؤثر على القاعدة لانها لا تمرف من تلك الازمات مسسوى السرع والارتجال والامتمام بالمساكل الثانوية •

ان هذه الملاحظات العامة لا تستهدف نقد اشخاص آو تمجيد آخرين وانها هي محاولة مخلصة لتحليل اوضاعنا من خلال تجربة آن الاوان لتقييمها ودعم ايجابياتها وتفادى ما اعتراها من غبار وهي تشق طريقها طيلة سنوات حسرب التحرير وما اعتبها ٢٠٠ ونقول محاولة مخلصة لاننا جميما كمناضلين سياتي يوم يقيم فيه غيرنا ما نقوم به من عمل ويحكم الناريخ فيه لنا أو علينا وعندلد ستجد الإجيال القادمة في خلاصة تجربتنا النضالية تلك الروح الجريقة التي فجرت ثورة التحرير الكبرى وتلك الماني السامية والافكار الرائدة التي استمرت منذ ذلك الحين تقود الشسورة وتحميها من الانكسار والنقهقي وتحميها من الانكسار والتجديد والمالاخية الناس القوة والاستمرار والتجديد والهالاخسورة المالاخسة المناسورة المالاخسورة المالاخسة المناسورة المالاخسة المناسورة النقود التحديد المالاخسة المناسورة المناسو

لقد ادركت القيادة السياسية للبلاد ان تشييد حزب جبهة النحرير الوطسخى مرهون بشرطين أساسيين يتمثل اولهما فى القيام بفرز تلقائى يبسرز النخبسة الطلائمة للمناضلان الاكثر النزاما بالنوره الاشتراكية والاقوى ايمانا بالجماهسير

والانمند ارتباطا بواتمها وتجاوبا مع مطامعها لان النضال من اجل تسبق مكاسب النورة واثرائها لا يمكن أن يكون الا عن اقتناع وطواعية ومن خلال الاطار النظامي

واما العرط الثاني فهو الانطلاق في بياء حزب جيهة التحري الوطني إبتداء من الطاعة التراس على إباء سليم ونباق تبلو من التعاول بين القمة والتاعة من المناعل بين القمة والتاعة وقد وجد هذا الفهوم النورى تطبيقه الواسع فلم تعفي سنوات قليلة حتى تمبات ال قرات الصمب المية في المنطبات الواسع فلم تعفي بين منفوقها المعال والفلامين والمباعدين والمباب والنسام ومنطبات المنابية وقد عرفت هذه المنابئ بماية منقطة التطليم تجاوزت المنطبات الهنابية وقد عرفت هذه المنابئ بماية منقطة التطليم تجاوزت المنطبات المبابئ بن مستويات المنوايية ودرجات المنطبة فقد كان كل طردس من ورات المنطبات المبابي مستويات المنطبية بيديات بيند نفس التورة ويحكم خطرتها كما تجرب المنابئ التوافي والترميات التي همدت عنها وعبرت عن اجماع المناركسين المنابئ وهم إيضا عن المنابئ المنابئ ومنابئه ومنابئ ومنابئه ومنابعه المنابئ ومنابئه ومنابعه والمنابئ ومنابئه ومنابعه والمنابئ ومنابعه والمنابئ ومنابعه والمنابئ ومنابعه والمنابئ ومنابعه والمنابئ ومنابعه ومنابعه والمنابئ ومنابعه ومنابعه والمنابعة ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه والمنابع ومنابعه ومنابع ومنابعه ومنابع ومنابع ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه ومنابعه و

٠٠٠ نايملىخلىدا تىخلال لوزا

exes (Virtly Beny 14 now.

ام تك تستلم القيادة السياسية ذيام الحكم حتى اتجهت بكل قواها وحشيات كل الكلا لحسل المولة المصرية وخرمساتها القاعبية وانجاز التمهيات المارية المارية وخرمساتها القاعبية وانجاز التمهيات التي تفسيم بيان 194 جوان 639 بأنامة دولة اشتراتية ذات مبية دسيادة لا تؤول الرجال وحميل على تحقيق الرفامية لكل ابناء المسمى ١٠٠٠ وبناء على ذاته بروال الرجال وحميل على تحقيق الرفامية لكل ابناء المسمى ١٠٠٠ وبناء على ذاته تم توتيم الاولويات ووضع في مقسمها تشبيد دولة حديثة تفسي مكاسب التسورة وتحمي استقلائنا الوطني وتكون في نفس الوقت الاداة المعالة التنبية المامسة وحمي

وهكذا عملت القيادة السياسية باشراف المناضل الفقيد وتحت قيادته على استمادة السيطرة على ثرواتنا الوطنية فبادرت بتاميم المناجم والبنوك وشركات التأمين واعادة التأمين والوحدات الصناعية وقطاع المحروقات وخاضت فى ذلك معارك قاسية خرجت منها منتصرة بالرغم من كل الشخوط والتحديات ومحاولة الحصاد والتشكيك فى قدرة الجزائر على الاضعطلاع بمسؤوليات هذه ألقطاعات الحيوية وقد سجل الناديخ بكل فخر واعتزاز صمود عمالنا واطاراتنا فى تلك المركة الحاسمة ووعيهسم بكل فخر واعتزاز صمود عمالنا واطاراتنا فى تلك المركة الحاسمة ووعيهسم سيؤلياتهم الوطنية ودفعهم التحدى بالتحدى ه

ولقد اعطت هذه العملية الثورية الجريئة استقصلالنا السياسى محتواه الحقيقى كما اكد ذلك الرئيس الراحل على اعتبار أن الاستقلال السياسى بدون التحكم فى ثرواتنا الوطنية والتخلص من التبعية يظل مجرد استقلال شكلى •

فسكما كان للتورة الجزائرية بعدما العالى المسسهام نضال الشعوب كان لهذه المعلية صداما الواسع واثرها الفعال عسى مستوى كفاح العالم النال في القضاء على احتكارات الكارتيل العالى واعادة تقييم المواد الاولية وتعقيق اقصى الاستفادة منها والمطالبة بنطام اقتصادى دولى جديد يقوم على نبادل المافع وتوازن المصالح .

ومكذا فان الجزائر التي خرجت من الحرب مثخنة بالجراح قد وقرت الشروط الموسوعية وميات الارضية الصلبة تحوض معركة التنمية الشاملة ، في اطار الاختيار الاشتراكي ، ولم تكد تعفى بضع سنوات حتى أرست بلادنا قواعد الصناعية وارتفعت المداخن تبشر بفجر الثورة الصناعية وتحولت جميع مناطق البلاد الى ورشة عمل كبرى بفضل سياسة التصنيع الجهرى واعادة توزيع الدخل ، فمن ارذيو وسكيكدة الى الحجار ورويبة الى الونزة ترتفع منارات الصناعة وتستثمر موادنا الارلية بفضل السواعد الجزائرية ولصلحة الجماهير الشعبية ،

ان حشد کل الامکانیات وتسخیرها للخروج نهائیا من مرحلة التخلف کـــان یستلزم حتما آن یحظی الریف باهتمام الثورة فهو الذی تحمل اقصی اعبائها وکان مسلمة وشكامية العرال ، وفضلا عن ذلك قان الاحتمام بالريف يتمرج خسن ذليسة مسامة وشكامية السية التنبية ، باعتبار ان التورة الزراعية خلاط ابرامج الاصلاح الزراعي التي عوقتها بمش البلدان النامية تستهدف تنبير ذمنية الانسان ومحيطه في آن واحد فبيدا الارغل بل يضدعها والقضاء على دواسب الاقطاع واقتلاع جلمر النوعات البريورازية والطفيرية وخلق علاقات جديدة اقتضت تصفية (المماسة) من ويفتا إلى الابد لمي ميدان الزراعة والرعي قلا يمكن في مجتسع اشتراكي وفي بن ويفتا إلى الابد في ميدان الزراعة والرعي قلا يمكن في مجتسع اشتراكي وفي الريف الجواري بالنات أن تعيش فئة قلبتة من الماس في مجرسه من الميش في الديف وتعتصى عرق الزارعين والرعة والكادمين لان الثورة في هذه المالة تكون قد تكون انفسها وحادت عن سبيلها ١٠٠٠ ان الثورة الزراعية الم تكن مجرد اعادة تكون الغسها وعادت عن سبيلها ١٠٠٠ ان الثورة الزراعية الم تكن مجرد اعادة تكون الخداء والغاء المحاسة ١٠٠٠

: ئىلىدلىدا تېخىرا لورا

ان تشبيد مياكل الدولة وتنظيمها على أسس عمرية لا يحقق تناخبه الرجوة الا الذا استكمل بيناء الانسان الذي هو معف كل تقام وتنمية ولذلك سخوت الشورة كل المكانياتها لتطبيق ديمقراطية التعليم وتكوين جيل مؤمن بالنورة دحتميم بأنيل ما في تواقه من قيم إيجابية وإرداد الاقبال على التفاق والملم حتى أصبحت الماجة الي الكتاب لا تقل عن الماجة الى الحبر وما انتشاد المدارس في الخاص الريف وحسل سقوح الجبال وفي كل شارع من شوارع مدننا وقرانا وتشبيد الجامعات والمعاهسة لتخريج اطارات في احدث التخصصات العلمية والنقبة الا دليل على ما حققته الجزائر في هذا الميدان في سنوات قليلة غير إن هذا الانتشار الكمي للتعليم ينبغي أن يعمم اكثر قاكن بتحسين الكيف وربط التكوين بالتنبية واحتياجات البلاد و ولن يكون ذلك بالامر الصحب لانه اذا كانت بعض مؤسساتنا الاقتصادية لم تصل في بداية الامر الي طاقتها القصوى . فانها في طريقها الآن الى الرفيع من كفايتها الانتاجية . كما اننا لا نشك في أن مؤسساتنا التعليمية تستطيع بفضل الحزم والمريسة الصادقة ، أن ترفع مردودها ، وتحقق للوازن المطلوب بين الكم والكيف ، وواصل المحل على ترقية لفننا الوطنية ودعمها في كل مجالات الحياة ، بدون أن ينسينا ذلك ما يحدث في عائماً المناصر من تقدم ينبغي علينا أن نلاحقه وأن نصل الى تحقيقسا

ان ما اشرنا البه من اعمال عظیمة ، لیس سوی امثلة من الانجازات الشخصة التی حققتها بلادنا فی سنوات قلیلة رغم المساعب والتحدیات التی واجهتها * ابها الاخوة المناصدون ،

ان المبادى، والتطلقات التى تضبيها المبتاق وصادق عليها الشعب بالإجباع قد
حددت بطريقة صريحة آفاق السنقبل وتطعت الطريق نهائيا على كل المتشككسين
والمتربصين بمكاسب تدورتنا الاشتراكية ٥٠٠ من الطبالجاني الى التسيسير
الاشتراكي للمؤسسات الى التطرع والحدمة الوطنية والثورة الزراعية - فقد وصلت
ثورتنا كما قال المناضل الراحل نقطة اللارجوع وبلغت اشدها وتسلمت بمؤسسات
ومواتيق ساهم الشعب مباشرة في وضعها واثرائها وهو ايضا قادر غلى حمايتها
والدفاع عنها في كل الظروف بواسطة مؤسساته الشعبية ،

ولقد جاءت عده المؤسسات تكملة للعمل الواسع الذي قامت به القيادة السياسية هي مجال ارساء اسس المجتمع الاشتراكي واستكمال شروط بنائه اذ لا يكفي وضع تلك الراكالي المارة دون ان تدوا لها وسائل حمايتها والاطر التطابية التي تستوعب بوانب هذه المسلة المررية الكبرى وتحافظ على دينابيكيتها في خطها السابيم • فكانت البيدية بانشاء المجالس البلدية شروعا عمليا لتجسيد مسلمة القراعة المصبية باعتبرا الها في مسؤوليات التخطيف والتسبير والتنفيذ وحيف تواصلت هذه الحطوات بانشاء مجالس الولايات ومجالس العمال في الوحدات الانتاجية الزواعية والمسلمية والمجلس الوطني فانما الان دائك تحقيظ لبدا ممارسة المسمو للسوولية بواسطة معتبه عمل مختلف المستويات ومكذا فان الورة جمادت القوم المملة في المدن والارياف المسدر اللتي يصنع القراد الاقتصادي والسياس من خلال تلك المجالس ويربط الجماسي الكاندة مصلحة ومسير بكاسبها وانبازاتها دائك ان شكل المحاسب ويربط المحسي ومجالس المسار الذي اختارتهالورة كاسلوب في تنظيم الحياة الانتصادية والاجتماعية والذي حول من كانوا بوضون قوة عملهم في أحوات الاستخلال إلى متتجية ومسيرين والذي حول من كانوا بدرسون قوة عملهم في احوات الاستخلال إلى متتجية ومسيرين والمناه الإله متتجية ومسيرين ان حلة الاسلوب قادد عها أن يفسن لنفسه الاستدرارية والتجدد .

وقول اله قادر على ذلك رعلى حماية نفسه بنفسه على الرغم حين التقاضى التي طهرت في ميدان تطبيق التصرص حيث نسبي المجال لاجتهادات حاولت عن تصد احيانا وعن غير تصد أحيانا اخرى النيل عن عنه الكسب العقيم .

دلاید فی مثار انقام من الاعتراف بان حزب جیههٔ التصویر الوطنی هو الآخر فسس تسبیم فی توفیر اطور اللائم اظهور تلك النفاضی وذاته یتفدیمه مرشمین لا تنوفر فیهم کل الشروط والقایسی المظریهٔ وسرمان ما یفنر مصامهم المام الضفوط ویریستی الافراءات - غیر ان الزائصی التی عرفناهما فی هذه النبویهٔ من خلال المارسة مهما کانت ومهما کان مصدوما لا ینبغی این تاخذ فی الادهان ابعادا و تشمیرات مییزة بل ینبغی وضمها فی اطار اثراء التجویة فسمها واعتبارها تنبغهٔ طبیعیا لتجویهٔ فتیة • ولقد برهن التصويت على المستور والانتخابات الرئاسية على مدى تعلق الشمعب بثورته ومؤسساته الشمبية ومدى نضجه السياسي ووعيه بابعاد المعركة التي تخوضها الح: ائر ضد التخلف والاستغلال .

ايها الاخوة المناضلون :

ان المركة المتمددة الجيهات والمليئة بالنحديات لم تمنع الجزائر من القيام بدورها الرائد في الكفاح ضد الامبريالية والرجعية والاستمار بكل صوره واشكاله فقد عملت بلادنا في كل موقع ودوى صوتها على كل منبر تدافع عن المضطهدين وتشد أزر المكافحين ولا تخاف في الحق لومة لائم فلم تتردد الجزائر في فتح صدرها للمناضلين من أجسل التضايا الانسانية العادلة واعتبرت أن من واجبها كنورة اشتراكية أن تكون قبلسة لكل حركات التحرير في الوطن العربي وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وحتى أوروبا ،

وكما لم تخف بلادتا يوما من الإيام ما قدمته وتقدمه من عون مادى ومعنوى لهذه المركات التحررية ، فانها تؤمن بأن حذه المساحمة لا تعنى تصدير الغورة أو التدخل في شؤون الغير أو المن على أى كان ، لانها تعتقد أن تضايا التجرر واحدة أينما كانت على وجه الارض ، وأن حق تقرير المصير مبدأ أنساني أقرته المنظمات الدولية ونصبت على وجه الارمية والجهوية . ومن حده المنطقات وتلك المبادئ سانت بلادنا شعب الموادر ضد المراتب وتلك المبادئ سانت تفنية وتبنت تفنية متسم فلسطين الذي يكافح في صمود ضد الاستعمارية التوسعية وتبنت تفنية من مناسسة الاستعمار الصيبوني الاستيطاني ، كما ومقعا المشروع في استعادة كل الاراض العربية المنتصبة ، ومن لم تال جهدا في وقعها المشروع في استعادة كل الاراض العربية المنتصبة ، ومن لم تال جهدا في التنيد بالانظمة المنتصرية المعرب ناميبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا تلك الاقليات المنوطة على شعوب ناميبيا الشعوب باسم التغوق العرقي .

ان مسانده مذه اطرات والتماطف مها لا يراكل على حسابات اكتيكية مؤقسة ولا يستند الى مواقف عاطفية عابرة بل هو مستند من مسيم تراقنا الفطال العريق وقيم شعبنا وتباربه في الكفاح .

لهناء المواقف التوري والتحريري تشكل منظروا يتجاوز المعرد والمسام اغاسة التعاول القضايا الانسانية المشركة . فلم تكن ممركة تاميم المحروقات وكسر هبوكة الاحتكارات العالية والمسبود بجرة المم كارتيل المسركات المتعددة الجنسيات الا حلقة هي علقات التضال الاحبيل والمنسجم مع منطلقاتنا السياميية في الماخل . لقد هي علقات المضال الاحبيل والمنسجم منطلقاتنا السياميية في الماخل . لقد همنت الجزال بجرة دوضت صوائعا المدوى خمد جضم العالم الهمنع الذى يتقسيل المواد الاولية عن البلدان النامية بابضر الالمنان ليميدها إليها مصنعة فيضتوبها باخساق تكلفتها المقيقية .

ان هذه المرك التي خاشتها الجزائر تنبي من ايمانها الغرى بعام الاصوار الى المسكرات وشدورة اقامة جسر من الجزائر والتغامم بين القسال والجنوب وحسم المعاون بين الشسوب حتى يسود السلام والامن وتستطيع المعارات بغض النظر عن المسهم ، إن تحافظ على استقلالها وسيادتها الوطنية لان عمر الانجياز لا يعنى البقه في طار الميادة الوطنية لان عمر الانجياز لا يعنى البقه موقف المعربي بإلى المسيئة ولى مثل الوطنية على اقامة تعاون دول خلال من الاحكام بالمستقد ولي المار بوسل بجسل بوسلام بالمستقد والبوا السيئة ولي الما عن التعاناها والتزاماتها تجبه الاحتماء في بناه مغرب المستود والمحدود ولم تعنى من ابور النماء وستقلى فيه الانتامات في بعدو المساود والتصدوع في معتوفة بسياسة الانهزام والاستسلام الما ستبقى بلادنا بالتماء الماليات التعاناة الماليات التعاناة المواد المنتياء الماليات التعاناة الماليات الماليات التعاناة المواد المنتياء الماليات تطابق تجربها الموادق في حدولها المنتياء الماليات تطابق تجربها التوادية وتعبر عن اختياراتها المعمية ومسطسرة في والانتطاءات تطابق تجربها التوادية وتعبر عن اختياراتها المعمية ومسطسرة في والانتباءات تطابق تجربها التوادية وتعبر عن اختياراتها المعمية ومسطسرة في والانتباءات تطابق تجربها الموادق في احتياراتها المعمية ومسطسرة في والانتباءات تطابق تحربها التوادية وتعبر عن اختياراتها المعمية وسطسرة في المتياراتها المعمية وسطسرة في والانتباء المناء المعمية وسطسرة في المتياراتها المعمية وسطسرة في والانتباء المناء المعمية وسطسرة في المتياراتها المعمية والانتباء المعمية وسطس في المتيارات المعمية والانتباء المعمية والانتباء المعمية والانتباء المعمية والانتباء المعمية والانتباء المعمية والمعمية والانتباء المعمية والمعمية والمعمية

· يجلقها الوقائيد ·

أيها الاخسوة المناضلون،

لقد اتجهت المناية منذ سنوات الى بناء دولة عصرية قوية تتبتع بالاستقسراد الداخلي وتعطى بالاحترام على الصعيد الدولي وتعبات كل القوى لتبهيد الطريق لكى يخرج مجتمعنا من وضعية التخلف الموروث ولذلك تركز الاحتمام على وضع دعائم النورة الصناعية وتنظيم اجهزة الدولة والنهوض بالريف في جميع الميادين والشروع في السيطرة على التكنولوجيا وبناء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافيسة وتزويدها بالامكانيات الشرورية للممل الا ان هذه الهياكل والمؤسسات لا يمكن ان تعطى مردودها وتظهر فعاليتها ودورها الايجابي في التنبية الا اذا وضمت في اطار منظور سماح، متكاما, وسارت وفق الاختمارات والمادويم اليهاديم الهدد و

اما وقد استوفت الدولة أهم مؤسساتها القاعدية السياسية منها والاقتصادية والتقافية والاجتماعية فانه بات من الطبيعى أن نتجه الجهود المكتفة كلها نحو الحزب بشية تنظيمه واقامة هياكله اتطلاقا من متطلعات المرحلة الحالبة واستعمادا لمؤتسس حزب جبهة التحرير الوطنى الذى يمثل قمة البناء السياسى والايديولوجى والحلقة الرئيسية في سلسلة المؤسسات القيادية •

وقد جاء تنظيم الحزب وإعادة ميكنته انطلاقة جديدة هامة في مسيرته أذ أنه ساعة على مسيرته أذ أنه ساعة على مساعة الخيري وأعطائه مفهومه الإيديولوجي والتنظيمي المتكامل ذلك أنه لم يكن مبكنا بأي حال من الإحوال تصور انفصال هذا العمل عن الواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي المذي تعيشه البلاد والذي ينبغي أن يكون انعكاسا لارادة الحزب باعتباره مصدر النشاط الايديولوجي الخلاق وباعتباره دليل الشسورة وأداتها في مجالات القيادة والتنشيط و

ومن منا فان الامر لم يكن يعنى اعادة تنظيم الحزب وهيكلته كهدف في حد ذاته بل معنى اعطاء الهيكلة والتنظيمات الجديدة الفعالية والحيوية اللازمة لكي تشبحت

وجودها في هواقع وساحات العمل التروي من أجل متابعة وتوجية مهمام البنساء الإشتراكي وفق الاهداف التاريخية الثلاثة لتورتنا كما حددها الميثاق الوطني وهي دم الاستقلال الوطني واقامة مبتسم متمرر من استغلال الانسان للانسان وتوقيمة الغرو وتوفير أسباب تقتم هنمسته والدهارها ،

وادا كانت هذه الإهداف تبسله استراتيجية العسال السياس في الرحاسة المستخبية وعي المدى البيد ، فإن الرحاة التي اطلقت فيها عميات تظيم الحرب والتي اولاها الراس الناضل هوادي بوهدين علاية بألغة ، هذه الرحلة تمد عسل الرهم من قصوط مرسة حاسة في حياة حزب جبية التحوير الوطني ، أذ تطلبت بتبس كا الطائب والكلمات في ميثات الحزب القاعدية والعربية وفي النظسات وليسال الطائب والمادية في مبادن الناصية والمربئ مناون أمية من ناحية المحلوية من امرية أميا المربئ على المنافزية من امن المربئ المنافزية من المربئ المادين المادية والعادية في المادية المادين المنافزية والمدين المربئ المدين المربئ المدين المادين ا

ومكذا تمكننا في هذه الفترة القصيرة من جمل الحزب سلحة لقاء لكل الطاقات المية في البلاد ومركزا يستقطب الكفاءات ويسموها في اطار فضال قوى ومتكامل يمكنها من استيساب القاعنة النظرية التى تنطاق منها فطرتنا للمجتمع الاشتراكي وتنصها وحسمة التصود

وانطلاقا من علم الاعتبارات الها تم المدرئ في تنظيم الهياكل الحزية خسن منظور هنامل لطبينة الرساة التي يراجهها العبل السياسي وقد جرى التفكير على منذ الصعيد بعيث تكون البنيات في مستوى المسؤوليات الجديدة متجاوبة مسم ما يتطلبه العمل الحزبي من ديناميكية فعالة بعيدا عن أساليب التنظيم العقيمة الستى تؤدى حتما اما الى الهامشية والعزلة أو الى الازدواجية وتداخل الاختصاصات الامر الذى يقضى على الجهود المبدولة ويحول دون تحقيق الاهداف المنتظرة •

واعتبارا لهذا التحليل . فقد انشئت اللجان المركزية للحزب لتفطية مجمسوع النشاطات الوطنية ، وشكلت من متفرغين للمعل في الحزب ومن عناصر غير متفرغة ممن يتولون مناصب المسؤولية في أجهزة الدولة ، وقطاعات الانتاج أو يعادسون مهمات في المؤسسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تدخل في اطار صلاحيات المركزية

أيها الاخوة المناضلون :

ان الاهمية الاستراتيجية لبناء حزب قوى يمكس في محتواه الاجتماعي تقسم المثورة وينشر فكرها الى جميع المقطاعات ويكون متواجدا في جميع المجالات جعلتنا تحرص منذ التكليف بهذه المهمة وطبقا لتوجيهات المناضل الكبير هوارى بومدين على أن نجعل من هذه الحركة الطلائمية المتيدة اطارا للقاء جميع الطاقات المناضلسة والارادات للخلصة الملتزمة بالمبتاق في وحدته وضموله ، ومن هنا كانت الصيسخ التنظيمية التي أوجدناها على المستوى المركزى وفي القاعدة ، وهي صميغ مكنت من استيماب جميع الطاقات الملتزمة والقادرة على المساهمة والاستفادة من امكانياتها في تعزيز دور جبهة التحرير واداء المهام التي حددها الميثاق الوطني •

ان توسيع التناهية التنظيية الموزب وانتاعه على أوسع الطاقات الغطابية خو أستمان وأجهزة الدولة لا يعني تثليم الكم على القايس الاسامية وانما هو استماية لمدورة أيصال توجيه الدورة الى مختلف هوافع النكر والانتاج والحسيم وتحقيق وحدة التكل والمدل لان بقاء الاطارات المسية – في تعدونا – خارج الهيائل النظامية الحزب ، خطر على الدورة وعلى الاطارات نفسها ، فوجود الاطارات داخس البياكل التطامية هو الذي يبكن من تنادى خطر الاصواف والانفصال عن فكر الدورة وسياستها ويتيح بهذه الاطارات بمكم هوتمها المجال المليمي الابداع والتفاعل بين الذي والمداحدة والمسامية الغمالة في الراء تجرية الدورة ،

لان الاطار كما يؤكد الميشاق الوطمي . اما أن يشكل عاقنا للجهود المبدّلة في سبيل التنمية واما أن يكون المكس من ذلك قوة دفع للنورة وعلى ضبوء تسرقاتهم وسلوكهم تحكم الجماهير على مدى سلامة أطركة النورية معنويا وسيلسيل » .

thread The y maked by each care large to the bull of the bull of the bull of the same is the same of t

وقد تراصلت الجهود خلال الغزة المديدية الأنسرنا هذا من أجل وضح تصود واهمي للمصل ، وقق طبيعة الرسلة الجديدة ، بنا يفسن اعطاء الدود الطبيعي والطبيعي للموب في قيادة مسيرة الغروة ، والتحكم في حركتها طبقا لما عدده الميتاق الوطني هن اهداف ، وينكن من دفع أجهزة الغردة الاخرى في عمل منسق متجانس يقفى على بليوعة والنوركل واللاميلاة وترامي المسؤرليات ويزيل التصور الخاطئ لدى البعضة لمهمة صيئات الحزب وعمل الاجهزة الادارية ، يثرى مفهوم اللامركزية واشراك القاعدة فى المسؤولية ، وحل المشاكل المحلية وتلبية احتياجات الجماهير وتكون فى النهاية موصلا جيدا بن القاعدة والاجهزة المركزية للمحزب .

ومن هنا اخترنا الصيغة التنظيمية الجديدة المتمثلة في اقامة مجالس على مستوى المحافظات ، وتشكيل لجان حزبية على مستوى القاعدة ، تكون امتدادا للاجهزة المركزية المركزية التصويح موصنا كل المرصن على أن تكون ساحة لقاء ووجاء لاستقطاب جميع القدارات النشالية المؤهلة لاتراء ودعم مهام الحزب في التوجيه والتكوين والرقابة والتنشيط واتخاذ التدابير اللازمة على مجدوع المشاكل المطروحة على مستوى الولاية مسسواء كانت ذات طابع سباسى او اقتصادى أو اجتماعى أو تقافى ، كل ذلك تم استجابة للمرحلة المتفعدة التي بلغتها التورة وعظمت أفاقها المتعددة والواسمة بحيث لا تكون عناك تقسيرية ،

ومكذا اتاخت هذه الصيغة التنظيمية للاطارات الوطنية سواء كانت فى الحزب او فى الدولة أن نمارس مما جهد التفكير والتخطيط والنصور فى اطار حيوى فعمال . ومكنت من مد الجسور المتينة بين هياكل الحزب وهياكل الدولة .

وقد عملت هذه اللجان على المستوى المركزى كل منها في اطار اختصاصها عملى دراسة التدابير الهامة ذات الصبغة الوطنية التي تتخذما مختلف قطاعات النشاط الوطني وابداءالرأى فيها قبل دخولها حيز لتطبيق -

أيها الاخــوة المناضلون :

لقد كانت المصادقة الشعبية على الميثاق الوطنى ايذانا ببدء مرحلة جديدة في مسيرة الثورة وتمبيق محتواها الديمقراطي من خلال تنشيط مؤسساتها وميثاتها وتعبثة وتاطير طاقات الثورة وقواها الحية باعتبار ان هذه القوى هي وسيلة وغاية الشهورة •

ل بيون شك نان علم التمينة لا يمثقها الا حزب طليس قادر على استيمان كل القوى المستمدة للنصال وللتبريمة باليناق الوطنى ومبادئ، جبهة التحرير الوطنى . وقد مزاكل على مؤتى الحدر هدفا الله الاهداق الله الله التهديد التداهد من تناط

ومن مثا كان عقد هو سر الحرب همغا بالع الامدية الا ينيي من تتوجع صرح بطائه
السياسي واعتبارا لهذه الامدية الاستراتيجية التي يكتسبها بناء حرب يكون القوة
القائدة والمرجعة لمركة الدورة كان عيينا أن تنطاق الفلاقة سابية بيناء الاسساس
القائدة والمرجعة لمركة الدورة كان عيينا أن تنطبق الفلاقة سابية بيناء الاسساس
الموسي قاعدته الفضائية اعتبسل كل القوات الاسليية لتدورة ، ولقد حوسنا كل
الموسيق قاعدته الفضائية الميد التواد الإسابية المدورة ، ولقد حوسنا كل
الموسى في اطار استعدادنا لهذا الموعد التاليفي الشورة ، ولقد حوسنا كل
الموسى في اطار استعدادنا لهذا الموعد التاليفي المشهر على أن بجرى اشغال تلك
المؤسلين في جو من الديقراطية المقدة والتشير الواسي القاعدة كما حوسنا على
من الإلى الما التراه المواد البياء والتعد اللذائي النوبه يقية الكمسة
وريستها من خلال التوسيات والقرادات ، الى برامج عمل المصنة المهلمة المسبية المسبية المسبية الديمية
وراهم بمنها الديناميية الدورة لو لم يتم المسلك بالسوب المديشول طي العامدة والاستاء اليام وتاكيد التحة في شميها بسلوب الديشوسية والاستات المامي على تغيث التحديث عندهما المساب المستهر على المتمنات البناء الوطني .
وكون في بستوى مقتضيات البياء الوطني .

وقد اردنا بنقد تلك المؤسرات جمل النظمات الجماهيرية لا مجرد واجهات تعيش على هامش القضايا الوطنية الكبرى بل تنشط كال في ميدانها لتمبئة اوسع فنسات الشعب والعمل باستمراد على رفع مستوى الوعى السياسي والتقافي للماهميسنا وترسيق عظاهيم التودة الديهم ، وجعلهم همبئين باستمراد من اجل انجاز مهام البناء الاشتراكي ، وكانت التنافي الابيعابية المفتقة في مستوى على كنا نظمج اليه ، وبخصوص تجديد الهياكل القاعدية للحزب التي شملتها عمليات الفرز والانخراط وانتخابات مجالس ومكاتب الخلايا والقسمات ، فقد تجنبنا الاعتماد على المفاهيم البالية التي تجعل النضال في الحزب أو النهوض بالمسؤوليات فيه عمليه انسانية أو مهمة شرفية ، بل التزمنا بتطبيق الميثاق الوطني نصا وروحا الذي اكد على أن عضوية الحزب لا يستطيع المصول عليها الا أولئك الذين يكافحون باصرار من أجل انتصار الاختياد الاشتراكي ، ومقتنعون بسبادي، حزب جبهة التحرير الوطني، ويلتزمون بتطبيقها وينلدون انفسهم من أجل تحقيق مثلها العليا •

وقد أمكن بفضل تلك العمليات تنقية القاعدة النضائية من كل العناصر ذات الماضى المشبوه التى تمكنت بطريقة أو باخرى من التسرب الى صفوف الحزب ، كما أمكن فى نفس الوقت فسم المجال أمام كل من تتوفر فيه مقاييس النزامة والكفاءة والالتزام لتحمل المسؤوليات النضائية فى الهجاكل القاعدية .

ومكذا فأن الجهود التي بذلت في أعادة تنظيم الحزب وبناء حياكله قد مكنت من ارسام أسس متينة لحزب طلائمي يستمد قوته من قوة تنظيمية وانضباط مناضليه وتحليهم باخلاقيات النورة واستقطابه كل الكفاءات المخلصة الملتزمة لقضايا الجماهير، أيها الاخوة المناضلون:

۱۵۱ كانت مدة لمحة سريعة عن الحصيلة العظيمة لما انجزته الثورة وقيادتها وفي فترة قصيرة لابد أن تستحضرها الذاكرة ونحن في هذه الوقفة الناريخية حتى يدرك الجميع أن الثورة كما قال ألمناضل موارى بومدين و قد كبرت وامتدت الى جميسم المجالات ، وأن الثقاتة فاحصة للماضى لنبعث العزة في النفوس وتعزذ الايسسان والثقة بالمستقبل المزدم غير هذه الثورة .

ولكن كل ذلك أبها الاخوة لا ينبغي أن ينسينا _ ونحن بصدد دعم قوة الدفع الرئيسية للتورة الا وهي حزب جبهة التحرير الوطني ومؤتمره الذي ستنبثق عنه

القيادة السياسية الطبا البلاد – ان الاعتزاز والتقة لا تشي الاخلاد الراحة والاستهائة بالقمائل الطبيمية الناجمة عن سرعة التنمية . وتعدد جبهاتها , والاكتفاء بالتغسير بما تم انجازه لاننا في حقد المالة قد تشي حرعي المرود والتواني ، ويغلت من إيديد زمام المبادرة في وقت نحن في اعدد الحاجة الى تكتيف الجهد ومسابقة الزمن .

وفي مثما السيان تبدو لما آلمان المستغير جلية واضحة في معاورها الكبيري ومهام الاساسية تقد رسم الميان الوطني الاهمان وصدد الوطنيا الوطني الاستغيرات الاستغيران لا رجمة فيه في اطار من الوسنة الوطنية المسابة والاستغيران ألا ومن الوطنية المسابة والاستغيران ألي ومن دائما مسالا ولارية والمديقولية الميانية ، واننا لوائقون بإن همبينا الذي يومن دائما عساب المسيد السياسي وعبقويته الخلاقة مبيكبون اكثبر تسسك بيلسانه الولية الابيديولوبية التي التقامل وفيس فيها خلاصة تبوربه ، واببسل ما في تاريشت التغيير وبية التي الإبيديولوبية التي الماله ، (ن مقد المسب قد كلب بالتفاته مول مرب جبهة التحليل من قبع وصدد فيها آماله ، (ن مقد المسب قد كلب بالتفاته مول مرب جبهة التحريد الوطني كل التنبيزات المائمة على فردتنا ومسلاب التفريد والتشكيك التي التجريد الوطني كل التنبيزات المائمة بالمناقلة المناقلة لا يبتلو منها أي محلوب جزائر الغد بتضميم التقائص التي لا بينلو منها أي تحقيق المردد العدل الاحتداد الغضل لجوائر اليوالوبة و تحقيق

في المستوى السياسي تشير الدلال إلى أن تجديد هياكل حزب جيهة التحوير الوطني وتوسيع عاعدته النضائية وانتخاب قياداته من القاعدة إلمسهرية الماهدية وتأطير كل فوى الثورة • سيكون دفعا فرريا قويا لتحقيق الاختيارات الابديولوسية الكبري المصددة في اليشاق الوطني وفيينة كل الظروف الموضوعية ليكون حسيب جبعة التحرير الوطني دليل التورة والقوة المسيرة للمجتمع والكثيلة بنقل التسورة من المحتوى الديقراطي التسمي الى المحتوى الاختراكي الكامل ولهذا فان حسيرب

الانبأذات واستكمال الاهداف التي وضعت الجزائر أسسها وسارت فيها أشواطا

. .

جبهة التحرير الوطنى ينبغى أن يضم فى صفوفه أكثر المناضلين كفاءة ووعيا والتزاما بقضايا الجمامير ، ذلك أن قضية الكم والكيف تطرح اليوم بطريقة صارمة لا مجال فيها للخطأ ، وسوء التقدير , فبقدر ما يجمع الحزب بين صفوفه من كفاءات ملتزمة ومدركة لابعاد المركة التي تخوضها الجزائر ضد التخلف والامبريائية بقدر ما تحسم المشاكل وتبتكر الحلول ، وتظهر آثار العمل الجاد وتعطى مردودها المطلوب •

وفي مستوى مهام البناء الاقتصادى يجب أن يكون مدفنا الاول هو التحكم في استراتيجية التنبية الشاملة في جوانبها المادية والاجتماعية والشقافية واطلاق العنان لمواحب الحلق والابتكار والابداغ والتجديد وتعقيق توازن كامل بين كل القطاعات واعادة ترتيب الاولويات في اطار المخطط القادم ، اننا نعتقد جازمني بان التنبية الاقتصادية ليست مجرد عملية تقنية تلخصها الارقام والاحسان فحسب بل مي أيضا في نظرنا ممركة اجتماعية وسياسية وتقافية لا تعطى ثمرتها الكاملة الا اذا ارتكات على الجماهير المؤطرة باعتبارها الوسيلة والمفاية ولانها صاحبة المصلحبة الالولى في التديية •

وفى هذا النطاق يجب أن يتواصل العمل حسب توجيهات المبتاق الوطنى لتاكيد استقلالنا الاقتصادى والاعتماد اساسا على امكانياتنا الذاتية واحكام السيطرة على ثرواتنا الوطنية وكل موارد الطاقة وتنمية الصناعات التقيلة والحفيفة والاستفادة إلى أقمى حد ممكن من احدث ما توصلت اليه الانسانية فيميادين العلوم والتكنولوجيا الماصرة مع الاعتمام اكثر بتكييفها مع واقعنا الوطنى واحتياجاتنا الاساسية حمى توحتل بلادنا مكانها اللائق في التنافس القائم اليوم في مجال الاكتشاف والاختراع وتطويع النقليات وتشكيل المعيط •

وينبفى أن يندمج التصنيع والتحديث التكنولوجي فى قطاع آخر لا يقل عنسه أهمية الا وهو تعزيز مكاسب الريف الجزائرى وتوسيع منجزات الثورة الزراعية بواسطة مقاومة زخف الصحرا، واحيا، الاراضى واستغلالها والاستفادة القصوى من الشروة المائية

واستخدارالتقديات المدينة في العمل القلامي كلما تطلب الإمر ذلك والوصول. بهياكل التوذيع والتسويق والتخزين للي درجة من التنظيم والإنقان تسنع الازمات الفتعلة وتحقق لنا الاستقلال الفقائي الذي تتخذ منه بعض الدول والهيئات ورقة هنقط واداة تهديد .

ان القرية الفلامية ولم يدور فيها من نشاط التجمادي واجتماعي وتقافي سوف ان تكون في المستقبر مبرد معطة بين مدينتين بن مركز إدساع وتهشأ حقيقية تصنمها "اسار: الحواري وتصول الامج منصيحية وتشرس مدي قدرته على التغيير والتمير ولى مستوى الاجتماعي التقافي . يتمين على الدرة ان تواصل جهودها لونم مستوى الجياد للدر واجماعة والشابة الكاملة بالإسرة الجوزارية وسمايتها ماديسا ومعنويا اذ لابد من امعله احتمام المجانب الدريرى دينه الاسرة الجوزارية في الحال يصون تبينا والملامية البيبلة وتقالينا المطنية الامنياة وينسجم من المسل الاحتماراتية ويتيم ازدهار شخصيه الدرد والمبتسي بدون جمود وبدون-انحسلال وقسسي

ديدون هنك قان حير الزارية في بناء الاسرة وأغلية الاساسية للميختيع هي الرأة التي بدون ترقيتها دترسيخ رصيدها ومكانتها في التورة يظل جهدنا التربوى ناقصا وببتروا •

ومثا لا بد من السال وبدون انقطاع لاستغصال الفاهيم المتعنلة اتباه المراة والتي وتوي أحيانا إن تطيل طافاتها ومل مساهمتها الطلوبة في الحياة السياسية البلاد وفي إلهام التي تمود البها بالمرجة الاولى، اكما يجب مكافحة مظاهس السلسوك والتصرفات الانملالية المتناقشة مع القيم الامتواكية وهنن حرب ضد جميع مظاهر الانمواف والتفرد لان الامي يتملق في النهاية بتحقيق انسجام وتكامل حقيقية، بين بناء الاساس المادي المجتمع الامتواكي وبين بناء انسان علما المجتمع .

ملا وستلت مشكلات السكن والصحة والتقل طرقها ألى الحل بغضاعة الجهود البلوك عاليا استجابة لل عدده لليفاق الوطني من مهام عاجلة بسمسيد مقدا المبهود الكتف أيضا على ميدان الثقافة والتعليم ويتبطى ذلك فى ضرورة توفير كل الشروط اللازمة لتعزيز النورة الثقافية وتشجيع الإبداع الوطنى فى الفنون والآداب وابرأذ أفضل ما فى تراثنا العربي الإسلامي من قيع ومآثر *

ان ترقية التقافة وتحسين ادواتها القروءة والمسبوعة والمرئية وجعلها في متناول المساهير الكادحة يعتبر في نظرنا استثمارا ستكون له نتائجه الايجابية على كسل الفتات الاجتماعية ولا ريب ان هذه العملية تسير في خط مواز لما تبذله الجزائر من الفتات الاجتماعية ولا ريب ان هذه العملية تسير في خط مواز لما تبذله الجزائر من تاثيرا واوسع شمولا ، فهيقراطية التعليم ورفع مستواه الكيفي واعطاء اهميسة خاصة للتربية والتعليم المستصر والتكرين التقني في كل الاختصاصات التي تحتاجها البلاد ستكون شفلنا الشاغل اذ من خلال نصوص الميثاق وتوجيهات القائد الراحل موارى بومدين سيممل حزب جبهة التحرير الوطني على وضع استراتيجية تربوية دقية ومفصلة تشمل كل مراحل التعليم وتشرى مضمونه وتجعله يتركز أكثر حول انشالاتنا الكبرى ويمكس واقعنا ويعطى للتقاقة الوطنية ابعادها المقيقية باعتبارها اداغ لاستمادة الهوية الموطنية وطريقا للاخذ والعطاء مع الحضارة الانسانية .

ان الطابع الاستيطائي للفزو الفرنسي كلف الشعب الجزائري تضحيات لا تحمى، فقد تعرض المواطنون لموجات متلاحقة من اغتصاب الاراضي . واجلاء أهلها عنها الى المناطق القاحلة ليعيشوا نهبا للفقر والحرمان وفي ظل هذه الظروف القامية أضطر للمديد من الجزائريين للسفر الى ما وراء البحر طلبا للرزق ، ولكن سياط الاستعماد والتفرقة المنصرية ظل يطاردهم في ديار المهجر حيث واجهوا ابشع أنواع الاستغلال والاستعباد ، وبالرغم من تلك الظروف القاسية التي كانوا يعيشون فيها ظلــوا مرتبطني ارتباطا وثيقا بوطنهم ومدركين بان محنتهم هي جزء من المحنة الكبرى التي يماني منها الشعب باكمله •

ومن أجل ذلك كان عمالنا في المهجو في طليمة الذين أبوا نداء جبهة التحرير الوطني الكفاح من أجل الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية .

ولقد طل مشكل الهجرة منذ التاسع عشر جوان 2012 من الاعتمامات الاسلية للقيادة التورية حيث تواصل العمل على المستوى الوطني من أجل توفي الشروط المؤخوعية العودتهم إلى ارخى الوطن وانعاجهم في حركة التندية الامتراكية الحي تشكل الحل الجذرى لمسكلات التخلف والتركة الاستعمارية القينة .

ولى خذا الصدد ينبش مضاعة الجهد لتوفير الامن لهذا القطاع الهام من شمينا وحماية شخصيته الوطنية من أخطار السنع والقربان وهذا بطبيمة الحال يتطلسب الاسراع بتوفير وسائل وشروط المودة الكاملة .

ائنا ونحن تحديد عن الانجازات الطبية والافاق الواسعة ليورتنا ، نسبول بكل فخر واعتزاز الدور الطلاقي الهم الذي عام به الجيش الوطئي الشميد سليل جيش التحرير الوطئي – في سركة البناء الاعترائي ديرسيغ هياكل الدولة الجزائرة ولينا في عاما الجيش الذي يسبب بحق استسرارية فردة نوفمبر وعبقوية شمينا ولينا لاصوله الاجتماعية دلهمته التاريخية فام يكن جيش تكنات درتب والقاب بل الأن عليه أن ييني في طلبة المركة لبناء الوطن وعم وحسابة الاستقلال ، الته جيش البغق من التصمي وسيطل في خدمة التصمي ولا يبكن أن يكون جيش التكتات أو يغير على ملمئي المجتمع .

واني أني غني عن حرد الهام التي قام بها أليش الوطني المسبي لان احساء أحسم مقترنا بجميع معارك البناء التي خاهنتها البلاد والممنئة في فروائنا المسلات الإراعية ـ والمستاعية ـ والتقافية -

دفوق مذا كله أصبح ألجيش الوطني الفسيري مدرسة لتكوين الاجيال الصاعمة وتأطيرها وكربيتها وتتذيتها بايديولوجية الثورة وهذا من خلال اغدمة الوطنية التي تستوعب جييع إبناء الفسيد . ان ثقل واعباء مهام البناء الوطنى والدفاع عن الوطن والثورة ، لم تجعله يتخلى عن واجباته القومية ، ومكذا شارك جيشكم المغوار في المعركة ضد الصهيونية ، فكان له شهداؤه الذين جسدوا بالتضحية وباللم وحدة المسير المستول ، كما آكد وحدة المسركة في معبيل الحرية من خلال تقديم الدعم لحركات التحرير المكافحة ضسمة الاستعمار والمنتصرية والغزو في القارة الافريقية وحتى يعزز دور الجيش الوطنى الشمعي كدرع للثورة الاشتراكية فانه يتحتم مواصلة الجهد الكبير لتقوية قدرات الجيش الوطنى الشمعي وتكييفها مع التكنولوجيا المدينة ، وامتلاك كامل القدرة على الشلاحين والممال ميمكن من المحافظة على المنابع الاجتماعية لهنذا الجيش ويصمه الملاحية المنابع الاجتماعية لهنذا الجيش ويصمه خاماته .

أيها الاخــوة المناضلون :

لقد حوصنا بتوجيهات من الرئيس الراحل هوارى بومدين طوال الفترة القصيرة الماضية على وضع القواعد الاساسية لحزب جبهة التحرير الوطنى وعملنا على توفير المروط الموضوعية لانطلاق حواد ديمقراطي بين المناضلين في كل المستويات وتهيئة كل الاسباب الكفيلة بتوسيع القاعدة الحزبية وتقويتها ، فاذا كنا قد ادينا الامانة كيناضلين على احسن وجه فان ذلك هو الفاية المثل التي سعينا اليها ودجونا بلوغها ولقد طلت الارادة الصادقة عي رائدنا في المسل وطل تحقيق تطلمات الجماهير الشمبية الم حياة افضل هو المشمل الذي ينير طريق فضائنا -

وها تعن بعد مسيرة من النصال الصاق تحيل فيه جيل توفعبر مسؤوليات ثورة البناء والتصييد وتحديثها الشخصة للللليات المستخبة قد وصلنا الى عده اللحظة التاريخية لحظ ـــــة انعقاد المؤتسر الرابع لجمهة التحرير الوطني ومعنا خلاصة الجهد الذي بدلناه خلال عدم السنوات الحريلة المليئة بالعمل من أجل تحقيق أهداف التورة والتي تعيزت

بالجهود المتواصلة لتجديد حياكل الحزب ومنظماته الجماهيرية قصد توفير شروط نجاح هسلم المؤتسر .

: ن المناطق المستمالة الم

لشد فرجت السيرة بانتفاد مثل المؤتمر الرابع لمؤيم جيهة التحرير الوطني المنفي بينة في حيات المبرد والمنواء مؤتمرنا مثاء مو صاحب السيادة والسلطة المطلقة في تقرير محير البلاد والتورة فان انتفاده اليوم ينهي مهام مجلس التورة تقيادة مياسية تحملت اعباء البناء الوطني في طروف شاقسة مهام مجلس التودة تقيادة مياسية تحملت اعباء البناء الوطني في طروف شاقسة وحسبة منذ 19 بالموان وكم المساعب ودغم التراك الاستمبارية التنية استطاعت الدون من المائية منذ المائية التنياة المناهات الدون من المائي المناهات والمن والمن منه والمائية والمناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات مناهات المناهات المناهات مناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات المناهات ولذرة فالها الاستخلالات ولغود الامبريائية ديقراطية قوية بمؤسساتها متحروة من سيطرة الاستخلالات ولغود الامبريائية ، دولة مهابة وسيوعة الكلمة ،

ویحضرنی فی هذه التحظات اغالت ونحن نظیل مکاسب وانجاوات و1 جوان العظیم رفاق لنا مناضلون اولیا، متقبل عبدا، الواجب الذی توره یکسیل امانی واخلاص وقفان ولم یکتب ایم ان پیشدوا منا مثا، المدن العظیم .

ومكذا بعد أن أنتهت مهمة القيادة السياسية فأنني أعلن من مثا المنبر مسئل انتهاء مهام رؤساء السيان المركزية المحرب واعضائها دكل المستغير في المهام السياسية بالجهاذ المركزي المحرب وسيبقي الأن على الهيئات التي ستتبدق عن مؤسركم الموقر اختياد الرجال الذيني يتحسفون مسؤولية قيادة البلاد في المرحلة القادمة والانتفال بالتورة من أدساء بينياتها القاعدية إلى تحقيق الاحداف المرسومة في الميئاف الوطئي عبر آفاقه القريبة والبيئة.

وفي هذه المتطات التي تنطاق فيها اشتال المؤتس الرابع خزب جبهة التحرير الوطني لا يسمنا الا ان تغف اجلالا دخشوعا أروع فقيدنا المناهلي هواري يوهدين الذي كانت أعز أمانيه أن يعضر هذا الحدث الوطني العظيم ليقدم عصارة جهده وخلاصة تجربته النضالية من أجل تدعيم مكاسب الثورة ، غير أنه وأن كان غائبا عنا ستبقى ذكراه تحثنا جميعا على التحلي باخلاق الثورة والتسسك بمبادئها والحرص على استعراريتها *

واذ اتوجه بالشكر لكل الذين ساعدونى على اداء مهمتى كسمؤول تنفيذى لجهاذ الحزب وسخروا كل ما فى وسمهم من جهد ووقت . فانى انوء أيضا بقيادات المنظمات الجماعيرية التى وجدت لديها كل المون والتفهم للتغلب على كل الصماب التى واجهتنا وتحن نهيد بناء هذه المنظمات *

واخيرا أحيى بكل حرارة منا المؤتمر التاريخى واتمنى مخلصا أن تكلل أعماله بالنجاح وتنبثق عنه قيادات تكون في مستوى مهام هذه المرحلة الحاصمة لتواصل السير بخطى ثابتة وإيان راسخ لاستكمال أهداف التورة وتطبيق الميثاق الوطني •

عاش حزب جبهة التحرير الوطني ،

- عاشت الثــورة الاشتراكيـة ،
 - الجد والخلود لشهدائنا

احترام الشرعية الدستورية وتطبيق الميثاق الوطني



اللَّى النافض الشائل بن جنية، الر انتخاب من قبل المؤضر الرابع فيهة التحرير الوطني أمينا عاما خزب جيهة التحرير الوطني والرشيع أرئاسة المههورية ، علمة شكر فيها السؤنجين على الثقة التي وضعوها فيه ، واعرب عن تشديره للمسسؤولية التي استنحن اليه ، وقسل: ساعمل على مراحمة السير في الطريق الذي رسمه الرئيس الراحل حسواري

جمعين ، من أجل تسبق الاختيار الاشتراكي الذي لا ربعة في ، والمفاط عبل استقلالنا الوطني بنظيرمه الواسع .

وأعرب الامين الطم للحزب , عن عزمه على تدعيم حزب جبهة التحرير الوطنى ، والعمل على تطبيق البطاق الوطني تعمل وروحا ،

وقال: ان اختیارنا الامشراع لمکیم وسلیم ، والمایل علی ذلك البقظة والوعی بالمسؤولیة التی تحل بها شعبتا خلال الظروف الالیمة التی مر بها .

وقد برهست هرسساتنا الوطنية على أنها تقوم على قواعد مقيدة ومسيسة . واختتم الايا الشناقل بن جديد المشه موكدا عرضه على احترام المراعية المدرية وتطبيق اليطاق الوطني الدفق بعد الوثيقة الاساسية لإيديولوجية حزب جبهة التحرير الوطنى ، وفعا المناطبية في الانة المستويات الى مساعدته في أداء مهمده .

عروبية واستلام



اختتم الدكتور بوعلام بن حمودة رئيس المؤتمر ، وعضو المكتب السياسى ، ووزير الاشفال الممومية ، اشغال المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطنى بالكلمة التاليسة :

ها نمن قد وصلنا الى نهاية اشغالنا بعد خمسة أيام من المداولات وبعد ان استنفدنا جدول اعمال المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطنى •

فهاذا أزيد على خطاب رئيس الدولة والمسؤول التنفيذي لجهاز الحزب والمقورين الـ 41 والمتدخلين في المناششة العامة وعددم 65 ·

فاذا أردتم أن أضيف شيئا أقول: كلهم طالبوا بتطبيق الميشاق الوطسنى والمستور، وكلهم أعلنوا الوفاء للغطة التى رسمها المرحوم الرئيس هوارى بومدين، فيا بومدين، كملنا المسيرة وبلغنا الهدف الذى كنت تسمى اليه وما ذالت ترن في آذاننا الكلمات التى كنت تقولها لنا في مقابلات : «اريد أن أعطى الجزائر مؤسسات لا تزول بزوال الرجال ٠٠٠ ٠٠

• الهند وجيء نا مما ويلعنس نا تيهمتاا بمسالكا

امنيتي أن يتوصل المؤتمر ألم انتخاب قبادة سياسية قرية منسجمة ترفسج
 امنيتي أن يتوصل الأندا إلى انتخاب قبارة سياسية قرية منسجمة تراسم

ذلك ما كان يكرده الرئيس الراحل. •

ومن العدار والانصاف ان ندره، بكل ما قام به رئيس الدولة السيد رابع بيطاط ، والمسؤول التنفيض لجهاز الحزب ، السيد محمد الصالع بعياوى ، ومجلس التورة وجهاز الحزب والمجنة الوطنية لتحقيل المؤتر من أجل عقد هذا المؤتس ،

ومن المعلل والانصاف أن تشوه و تعترف بالحميل لرايس المدلة والمسؤول التنفيض لجهاز الحزب واعضاء مجلس النورة والوزراء والاطارات الذين عملوا جنبا لجنب ومنذ 19 جوان 1965 مع المرحوم حوارى بومدين . اكسب المعاوك الهامة اصالح الجزائر واصالح الطبقات الكادحة .

والإثير نبيع أيضا بقضاكم أنتم أيها الأنسرون والروح الديكراطية التي مناحت والجدية والوضوعية التي وسست التقادير والتدخلات والمشاركة الفطية في نشاط البيان (ذ ساهم فيها 2000 مؤتير تقريباً ،

وقد عشط خطات مؤثرة حيدا استمحا إلى النصيد الوطني دانى نصيد « مسن المرابع و المدين اللذين ذكرانا بالرفاق الذين كانوا ممنا والكثير منهم الآن

تحت التحرى . و فرحنا بالمؤتدين وعم يتسابقون الى تسجيل اسمانهم للمساحمة في اللبطان او

التفاشي , كما كالرنا بصراحتهم تاكرا عميقا . باستكم جميعا اشتكر جزيل الشكر كار الذبن عملوا ليل فهار لضمان أمنتا واكلنا رسان تحالق بريد الم قائد . و الاشاء .

وقلل وكتابه وتوري الوتائق وتشر الاجارد : بشطر عقد المؤتمر أحسيم لدى حزب جيعة التحرير الوطنى قانون أصاسى منسجم مع الميتائل الوطني . قانون أساسى يعدد طبيعة المؤيد وأحداقه ويخضى سيدالهركزية الديمقراطية والجماعية ، التى تقتضى الجماعية فى المداولة والاغلبية فى القرار والوحدة فى المتنفيذ ، قانون اساسى يصف تنظيم الحزب فى مستوى الحي ومكان المعل ، فى مستوى البلدية والولاية، وعلى المستوى الوطنى وقد بين القانون الاساسى اختصاصات كل صقة ، والحار ان أن النشاط السياسى فى الجيش الوطنى الشميى له نظام خاص والى أن المنظات الجماعرية امتداد للعزب ومنبع تجنيد مناضليه *

ان مؤتمر كم انتخب لجنة مركزية ستكون هى الهيئة العليا للحزب ما بين مؤقمرين وها هى اللجنة المركزية عادت اليكم بالامن العام الذى انتخبته وهو المجاهد المناضل المسيد الشاذلي بن جديد •

كما صادق المؤنس على عدد من القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعيسة والتربوية والاعلامية والثقافية والتنظيمية كلها منبئةة من الميثاق الوطنى , ومن بين القرارات التنظيمية الح المؤتس على ضرورة اتمام عملية انتخاب هيئات الحزب على أساس الاحكام الجديدة في القانون الاساسي وذلك قبل تاريخ 19 جوان 1980 ·

فهنيئا للمؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطنى الذى دعم استمرارية الثورة الاشتراكية وكان وفيا لنساره ء تطبيق الميثاق الوطنى والوفاء للخطة التى رسمها إلمفور له الرئيس هوادى بومدين » *

باسميكم جميعا نقدم للامني العام ولاعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزيـــة تهانينا الحالصة بمناسبة انتخابهم ونتمنى لهم مزيدا من الانتصارات في مسيرة التورة الاشتراكـــة •

واذا راعوا في تنظيم الحزب والدولة مقاييس الالتزام والكفاءة والنزاهة فلا ريب أنهم ناجعون •

وفي النهاية أرجوكم أن ترددوا معي معالم ثورتنا :

- ـ الميثاق الوطني والمستور ،
 - _ ثــورة اشتراكية ،

- . من الشعب وللشحب .
- تسورة زراعيث ،
- ، قيدلنم ماي ،
- شررة لقافيك .
- تسوازن جهدي ،
- ، ماسبه مبسانه ،
- ه تسينه وطبيسة ه
- · قايما أهمل المراة ،
- . مجاس شمبيسة ،
- . جبهة التحرير حزبنا الوحيد ، . حجالس عماليسة .
- الجيش الوطنى الشعبى درعه المتيد ،
- ، سيدشا مدند تريمه الماليا تالفنا .
- الجزائر مكه حركات التحرير ،
- الجزائر تناهض الامبريالية والصهيونية والمنصرية والرجمية والاستعمال ،
- elkumente lifetat elkumektu .
- has labor Vins this the lucture search ained this cours license becover
- و لقد كنا ومازانا وسنبقى مناخبان ، في جبهة التحرير الوطنى واليوم أكشر ~ ·
- ٠ ١ المحمد تسقع برقا أبه
- دحم الله الشهداء الابسراد :
- رحم الله الرئيس هواري بوماين ،
- . مبدا حلااء -- يحيى حزب جبهة التحرير الوطنى ،

تاكيب أصالتنا وانتمائسنا العسريي الاسسلامي

قبيل الانتضابات الرئاسيـة ، وبالفسط يوم الثلاثاء 6 فيفرى 1979 ، أهل الاخ الشاخل بن جديد ، الامن العام خزب جبهة التحرير الوطنى والمرشح لرئاسة الجمهورية. يحدث الى وكالة الانباء الجزائرية ، ننشر فيما يل نصه الكامل :

س : عاش شعبنا في الشهور الاخرة فترة عصيبة , ما هي العبر التي نستخرجها من هذه الفترة الصعبة ؟

ج: كانت حقيقة فترة صعبة ، ولكنها اكلت بأن الشعب الجزائرى يتمتم بالنفسج السياسي العميق الذي مكنه من تجاوز المعنة ، فاعطى بللك برهانا جديدا على وعيسه وأصالته . ودليلا ساطعا على فهمه العميق لمني الوفاه للعبادي، وللشهداء ، وكان موقفه هذا صفعة جديدة للذين استهانوا بالشعب الجزائرى ولم يقدوه حتى قدوه •

ومن جهة أخرى فان كل مؤسسات المدلة قامت بدورها كاملا ، في أطار الشرعية ، وكان هذا دليلا جديدا على أن الجزائر ، منذ التصحيح الثورى بقيادة الرئيس بومدين وحبه الله ، قد نجحت في بناء دولة حقيقية ، تتوفر على المؤسسات والهياكل الاساسية التي تضمن الاستبرارية ، رغم الاحداث وزوال الرجال ، وهذا مكسب كبير من مكاسب النورة : اجتاز بنجاح ، المرحلة الصعبة التي من بها البلاد •

ورغم المملات المسوولة والعايات المنوشة فقد اتبقت القيادة السياسية بأنها كانت في مستوى المسؤولية القاريخية - ومكذا ، ورغم مسوبة المهد ، أمكن الوفاء بإلمهد , وعقد المؤسر الرابع لحزب جبعة التحرير الذي كان بعض ، مؤسر الاستمرارية التورية , والوحدة الوطنية , وكان جديرا بالشمار الذي وضع ومو : « تطبيق الميثاق، الوطني والوفاء الرئيس بومدين » - ولقد قامت اتفوى الاساسية للدورة بدورها كاملا، وكان هذا دليلا على أن هذه القوى الاساسية من عمال وفلامين وجواهدين وجنود ونساء وشبيبة هذه القوى اهدبعت فعلا الفدعات الرئيسية لاستمراريسة الدورة ولمماية مكاسبها .

س : نصب أن تقف قليلا عند تمبير استسرارية التورة - ما هو مفهومكم أنه ؟

3 : لقد وضمت التورة ابديولوجيتها من واقع مسيرتها الطويلة المخلوة ، وكان الميتاق الوطس هو تصرة المسيرة التي حققت الاستقلال ، ثسم واصلت الجهاد الاكبر بدد انتهاء الجهاد الاحمل ه

و كلنا يذكر المناهمات التي دارت حول الميناق الوطفي ، الذي صادق عليه التصب الجزائري في 1988 ، ومن هما ، فإن استمرارية الدورة تضي يكل بساطة ، تطبيعة الميناق الوطفي نصبا دروحا ، والحطوء الادلي في اختيار الرجال الذين يعتصون بالماييس التي ضي عليها الميناق الوطني ، لان الاعتبراكية لا يمكن أن يطبقها الا الاختبراكيون الاتفاء المنترون النوحاء ،

استمراریة الدورة , مساحا ان نستکمل عملیة التحویل بلیدی للادیاف فی بطار الدورة الرواعیة ، مساحا ان تستکمل الدورة المساعیة بحل إسادحا لربج ممرکة الانتاج والانتاجیة , علی اساس ان الممل حق وشرف وواجم , مساحا ان تتحقیق التورة التقافیة بشهوما الشامل ، لتشکن من بناء المجتمع الجدید ، مجتمع الرفاهیة والمدالة والمساواة ، وتكافؤ الفرص بالنسبة لجميع الماملین ، ووضح الرجل المناسم في الكان المناسب .

معتاها أن نضمن البيت للمواطن ، والمدسة للطفل ، تسليم المسعل الى الجيسل

الصاعد الذي تشبع بروح توقمبر ، وبهذا نكون أوقياه لشهداه نوقمبر ،

بومدين ، ومدا مو الحط الذي سنسير عليه , طبقا لارادة شعبنا •

استمرارية النورة معناها معارسة النقد الذاتي الذي يمكننا من تصحيح اي خطا ،
وتالافي أي انحراف, واتخاذ الإجراءات اللازمة لكي لا يذهب النقد البناء صيحة في واد
مستمرارية النورة معناها ، ان نؤكد اصالتنا وانتماننا العربي الإسلامي ، وتفتحنا
على العالم من حولنا • معناها ايضا الا ننسى التزاهنا مع القضايا العادلة ، وان نؤكد
تعلقنا بعلم الانحياز ، كاختيار رئيسي من اختياراتنا النورية • وبجملة واحدة ان
نحقن الوفساء للمهدد بتطبيق الميثاق الوطني وهذا هو الخط الذي رسمسه الرئيس

س: استعملتم في كلمتكم القصيرة أمام المؤتمر تعبير الاستقلال بمعناه الواسع ،
 ماذا تقصدون ؟

 ج: الاستقلال ليس مجرد علم برفع ، أو نشيد وطنى يعزف ، ولكنه مفهوم عميق يشمل مختلف مجالات الحياة • ولا معنى للاستقلال بدون استقلال اقتصادى . ولا ضمان للاستقلال الاقتصادى بدون استقلال مالى •

ومن أهم ضمانات الاستقلال المالي ، ان يكون انتاجنا آكثر من استهلاكنا ، لان الاقتصاد ليس مجرد ادوات تقنية يستعملها الاختصاصيون بل هو حقيقة يوميسة يعيشها كل مواطن ، ولابد من المحافظة على خيرات البلاد وتنميتها لتتمتع بها الجساهير الكادحة وليجد المواطن لحى أصواق بلاده كل احتياجاته الاساسيية ،

الاستقلال بمعناه الواسع يتنافى مع أى نوع من أنواع التبعية سياسية كانت أم اقتصادية أم فكرية ٠

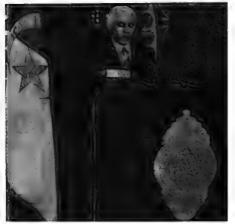
كل شيء قابل للنقاش . الا المبادىء ، ونحن من أجل التعاون مع كل من يرغب في التعاون معنا على أساس الاحترام المتبادل وضمان المصالح المشتركة ،

u. : Al ai Yirk Hamm, 14(18,2) welt elymp again , eld Yir kyr ai Yirk , the Yirk is limmy (4(18,2) welt elymp again , eld Yir kyr ai Yirk , the Yirk is welt elym Yirk megi eliming , eligis , eligis , eligis , eligis , eligi eligi eliming elymp eliming eliming alele liming ey ecul li simme .

eliming lizz elizi elizi, moring eliming elymp lizz ecul li simme .

elizi este elizi elizi, moring eliming elizi elizi exi ani ault elekanji exite elizis el

الرئيس الشاذلي بن جديد يؤدي اليمين الدستورية (*)



« وفاء للتضحيات الكبرى ولأرواح شهداء ثورتنا المقدسة ، اقسم بالله العلي العظيم ، أن أحترم الدين الاسلامي وأبجده ، وأن أحترم الميثاق الوطني والدستور ، وكل قوانين الجمهورية وأحميها ، وأن أحترم الاختيار الاشتراكي الذي لا رجعة فيه ، وأن أحافظ على سلامة التراب الوطني ووحدة الشعب والأمة ، وأن أحمي الحقوق والحريات الاساسية للشعب وأعمل بدون هوادة على تطوره وسعادته ، وأن أسمى بكل قواى من أجل تحقيق المثل العلما للعدالة والحرية والسلم في العالم » .

 (*) الاخ الشاذل بن جدید ، رئیس الجمهوریة ، والامین العام غزب جبهة التحرین الوطنی یؤدی الیمین الدستوریة بصد انتخابه





كل من الغرب والشرق (الأوروبي) متخلفان (1)

رأي آية الله الخميني في دور الدين في الدولة

ترجمة وتعليق : مولود قاسم تابيت بلقاسم

لقد سبق لآية الله الخميني ان عبر عـن تصوره للمجتمع الاسلامي بطريقة اوضح مما قعل في التصريحات الصادرة عنه في الاشهر الاخيرة والغالب عليها طابح الحذر الدبلوماسي، وذلك في محاضراته التي كان يلقيها الثناء منقاه العراقي في رحاب كلية الشريعة في جامعة النجف الاشرف في الستينات والتي جمعت بائن منه وصدرت في بيروت بالعربية كتابا تحت عنوان : « الدولة الاسلامية » ، وهما ننشر مقتطفات منه :



عـن السيطرة الاجنبية يقول:

 ت) عن المجلة الاسبوعية الالمانية الغربية و المراة ، (دير شبيغل) في عددها الصادر في 22 يناير 1979 ، ونحن أذ ننشر هذا المقال ناسف أن نترجمه عن ترجمة المانية لاصل عربي، هو كتاب الامام الخميني ، ، ، غير المرجود في مكتباتنا ، . ، العامرة !

د ان الاستعمار يريد ، ويقول لنا ذاك بكل صراحة : دحمل ، ليها السلم ، مسا شعب أيتنا لا نريد منك الا تغنك ، أما ما تقنت به من صلاة في مسجدك فلا بهمنا في عيره ، ولا نمازهن فيه اطلاقا ، أد كل ما يهمنا هي ثروانك المدنية وأصواتك لتبريهانتا واستنمازانسسة ،



وعــن العور السياسي للاسلام يقول :

د أن الغزاة الارروبيين فوضوا علينا تبول قوالين جيئية ، لان الاسلام ، حسب رايم ، غير قادر على تنقير الحياة اليوبية ، وعاجز عن تنقيم الجمع ، وقاصد صن الثان حكوسة ، من أي برع كانت ، فالاسلام ، في نظرم ، لا يبين الا ببيغدا المارة ، أو يسلوك الرجول مع زوجته في مضمهما ، فبالمضمان يورن أن الاسلام غير قادر على تنظيم الميتس

: فيما يغمن التقسلم يقول:

د عشما تعلق ترانة عنا تبية البينية إلى البينية الإسان ترايد الماسية أو النظاية و التخليد التخلف التحليد التخلف التحليد التخلف التحليد التحليد

مضرح من ذلك الوضع الا الغاء الاسلام وشريعته ، لنلحصق بركب الاصم المتقدمة ، وعندما نزلت بعض الدول فوق القمر ، تأكد أولئك الضعاف المترددون منا أن ديننسا هو الذي منعنا من الوصول إلى القسر !

« اني أود أن أقول لاولئك الناس ما يأتي : ليست قوانين الفسرب ولا الشسرق (الاوروبي) هي التي مكنت أصحابها من الوصول الى القمر ، لاتبه من المعلوم أنها قوانين متمارضة ومتناقضة من كتلة إلى أخرى ء *

و وفيما يخصني ، فاقول أن لهؤلاء وأولئك جميما أن ينزلوا على سطح الزهـرة أيضا ، أن شاؤول ، ومع ذلك سيبقون جميماءاي مواطنو الغرب والشـرق (الاوروبي)، متخلفـن ، لانهـم ضـر قادرين على أن يحتمو أن مجتماتهم النشائل الإملالية ، أن التقمم المادي الذي حققته تلك الشعوب كان على حساب التقدم الروحي ، أنهم لا يزالون عاجزين عن حل مشاكلهم الاجتماعية ، لان حـل هذه المشاكل والوضاعية عابـيّرس على هذه المشاكل والمقاما على بــيّرس الانسان متوقفان على تلك اللهامائل الإملالية التين تقدما مجتماتهم ، »

وعـن الدولـة الإسلامية يقـول:

« ان الدولة الاسلامية تمتاز على النظم الدولية الاخرى بكون كل من الدول الملكية والمجمهورية تتلقى دساتيرها اما صن الملوك او صن المجالس النيابية ، بينما الدور. ة الاسلامية تلقت سلطتها التشريعية من الله سبحانه وتمالى * ان الدولة فى الاسلام

معناها : تحقيق الشريعة التي أوحى بها الله الى الرسول ، والخضوع لها ، • وواذا كان الرسول قد توقى ، وهو الذي كان على رأس الدولة الاسلامية ، فمن

الذي خلفه ؟ انهم الفقهاء ! انهم الاشمة ورثة الانبياء ! ه •

وعـن دور رئيس الدولة يقول :

« شرطان أساسيان قبل كل شيء ينبغي أن يتوفرا في رئيس الدولة :

ت) ان يكون عارفا بالشريعة الاسلامية ،

 2) ان يكون قادرا على ضمان العدل ، لان هذين الشرطين هما عمودا الامامة ،
 وصلطة الفقياء فوق سلطة الملوك ، والفقيه يفقد طهارته الدينية بمجرد تواطئه مـــع السلطان أو الباعه ء .

وعن تبرير علو سلطة الفتهاء كقضاة على رئيس المولة يقول :

« أن الاسلام يحسبرم أن يكون السلطان ظالم دومن هما همن ولجيات الفقهام أن يكفيول مثل الملك المحكم ، ويطردوهم من عووشهم ، ويشمغوا «عي الجماهير مثم لا تهمام مقوها ، وإذا كتاب اليوم عاجزين عن الاطامة يمثل ثلك المدار عميد عليكم علي الاقل الا تسكيراً ، وإذا تنصيرا النظر عنها ، بأن قارمواء لكافحوا مثل ثلك المدار المناسبات ، الما ذات المناسبات » .

(التهمثا اليبالها دابيا الودمها البياء التلحقا شهتا).

والتذا لتطان أن القارية، يصمن عمل ، يقراءتها برياستخمار طهاء التلها ، فحسوا ، فحسال إن التنفية المنافئة . في المنافئة المنافئة . في التنفيذ ، حقا بما يقرارت ، وأنه ليس من يقرارت من المنافئة . في الاسام على المنافئة . في الاسام على المنافئة . في الاسام على الاسام على الاسام على المنافئة . في المنافئة . من المنافئة . المنافؤ . الم

يُعتَسدِ وِمَمَّا الإمامُ الأالية الآن غيرًا عنومانا من مريمُ الإمامُ إن يُقامَ إنها عناه تُنخسان ، فأهدان ، قائدًا بالبلغ وأناً مع ويُغمضا طنا وي طنا قرام ! قفسا منه ! تناويتُسا مقلقه بله ، ومكاسمٌ المالية بين

وكم ثامل أن يمتد هذا القبس الالهمي ، الدياني ، الانساني السب جميع الاثمة في جميع انصاء المالم الاسلامي الواسع ، ليهزوا هذا الليار من البشر النائمين ، فوي الإسكانات القصرى اليوم ٠٠٠ ولكن ذوى لنبزلة الدنيا في المالم !

وانتا انكاد نصام ، وتحن نستمع المن أخيار ايبران ا

ويفصوص استحقاق تسية الامام، لاي إمام ، فن جلوة و فضو المحسان والمحسان والمحسان من والمحسان المحسان في المحالية و المحالي

ففي لحظة غضب ، وتأثر ، وحزن ، واكاد أقول : يــاس ــ استغفر اللــــــ ! ، لانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ! ـــ قلنا منذ سنتين في اجتماع للائمة بوهران (2). معا قلنا ، ما يلي :

« ، ، ، ينيغي اذن أن تدركوا عدق هذه المسؤولية ، تدركوا هدى الهعبة الواجب الملقى عليكم ، وإن لا تبقوا هكذا سلبين ، مرتفين ، مفككي الاجبزاء ، منه منها منها المسورات ، ه السورات ، منها للا إبل ينبغي ان تقذورا قليلا ، بينغي ان تقذورا قليلا ، منهنا منهنان ، مخلطين ، مزعزعين ، مهزورين ؟ لا إبل ينبغي ان تقذورا قليلا ، بينغي ان تقدروا ، ان تتحركوا ، ان تستقطا ا ان ممنونا يطرف أي المساه أفضل من النائم المرتفي الني الفضل ان ازى كلا منكم بثيابه في المهدد أو غير المسجد ؛ ينغي ان تنتمشوا قليلا ! ان تكرنوا طبق ذلك المشل الذي هي المهدد أو غير المسجد ؛ ينغي ان تنتمشوا قليلا ! ان تكرنوا طبق ذلك المشل الذي مقالم عنه بالمد الشباب ، كما روته عائشة ، عندما التقى عليه باحد الشباب ، كما روته عائشة ، عندما التقى باحد الشباب ، كما روته عائشة ، عندما التقى به في احد سوارع المدينة ، والشاب ، وما أدراك من هو عمر بن الخطاب ؟ عندما مرة منكل الإجزاء ، مثل الكثير منكم ، فشريه بحصاء على أم راسه ، ويته الشهورة ، وقال له : « ما لك مرتم مكذا ، مالك من من مشبتك ! فقد امتم علينا ديننا اماتكم الله ! » ، وإعطاء بالمصا على أم راسه .

« هذا ما ينيفي ان نستعمله معكم ، مسا دمتم هكذا امواتا ، مفكي الإجزاء ، مرتخي الاوصعال ، محلولين . مهلهلين ، مخلخلين * ينيفي ان تحيوا قليسلا ، وان تضيروا المثل ، ان تعطوا المنوة ، ان تكونوا في حزم الامام على ! خذوا الصطفات التي تتضيى التي توافق ، التي تاتي من هذا الامام ! خذوا من الاسم مسماه عنه ، بل مسمياته العديدة ! خذوا التي تاتي من صدة الامام الصارم ، الجسازم ، القافز ، الشيط ، الذي يحي الاخرين ، الذي يحرك ، الذي يهز ، الذي ينفست ، الذي ينفست ، وعند الضرورة ، الذي يسمع الغير لينين فيهم الرجح حتى يعت فيهم الصياة !

 ²⁾ في ليلة المولد النبوى الشريف سنة 1397 هـ (1 مارس 1977 م) ، نشرت في هدد
 45 ـــ 47 من الاصالة بتاريخ جمادى الثانية _ رجب 1397 هـ (يونيو _ يوليو 1977 م) .

لتلة المهل ، قماع لها يما المصدة ، المتركة بأن لهيئية الكتاء ، وتصد باللتد لما المديرة . . فعمهال ، قماءال ودونيمقارا الارتيمالاتا ، نيشائعال ، نيلفانطا كا ، فاصاء المديما المتركة : وحل . . د الامتساء المسلمان ، فلحها فلحها المارة ، كاليلة ليكرمنة (ع) : وتقيال ، فيتمثال

من هذا غلامة المحماء مجودة هذا الامام الميكنخة إلى المنافئة أحكال الاحلام الكافئة لذي د ميافعة م المنافئة المنافئة في الاستخارة من الاحتجاز المحامة الاصلام ، فعروبة م المنافئة المنافئة المنافئة ال ورد الاحتجاز المنافئة المنافئة

بيقلا ، مستقلة ، قيغذا منه ما ملاتيسه , قيالذا منه وزيالنا ما مايسو مايس وستعال بسبقال هذا : قيمييلمال لهيالهم وبنا قايتمال ، هالمنه زيال قصال مادي ! لهتمية المستقل المنابع ولم مالكما يكتفل ، وينيضنا ويصلة ! ههين طلاً وي ، ولمد ولعلا

نم ، أنهم حقا لإيات الله في أرضه ، أمثال أية الله الطبير أربي الذي الذي الذي الذي الذي الذي الله الطبير أن الله الله على أن خيل منه الدكتور مصدق في الضمينات ، منة طويلة ، وأية اللسه الكاهائي ، الذي كان مضمه الدكتور مصدق في الضميميات الذي الله التلفائي ،

⁽ الهرية ، كما كانية بقرا أمام أخر ، وهو عبد الصديد أبن بالديس ، يصم الله ، في نظال له في الشهاب تحت عنوات : « أوردة أم هردة ؟ » !
(في كما كان يقول المرسم ، أيتما البيئة البيئة الإبراهيس ، فيما حسمت ،

واية الله الازوشهرى , الذى استشهد , وهو يقل فى الزيت مثل السمك ! وآية الله المنطقة ... وفيرهم من آيات الله المنطقة ... وفيرهم من آيات الله المحديدة اعضاد آية الله روح الله المخميني ، الذي الحاح باكبر طفيان فى الاسسريق المحديدة المخطوفة المفرية آخسيرا ... كما كتبت نلك المسحلة الغربية آخسيرا ... وخاصة منها مجلة الاكسبريس الفرنسية فى عددها المصادر بتاريخ 27 يناير 2797 -

وأن ربك القادر على كل شيء والذي يرزق الانسان من حيث لا يحتسب ، لقادر على ان ينعم على الاسلام اليواهرة على ان ينعم على الاسلام اليوم بجمل آياته هذه تتجلى وتتعدد ، وعهود الاسلام الزاهرة تتجد ، وحضيح القوى في الارض اليه تتحدد ، والحواجز والعوائق أمامه تزول وتتبدد ، وجميع القوى في الارض اليه تتحبب وتتودد ، وقبل التعرض له باي شيء الله مرة تتضوف وتتدد ، ورجالات الاسلام بدءا بنفسها ثم مع الغير في الحق تتصلب وتتشدد ، قبل أن تنصب غيرها وتتهدد !

انه لواضع أن الامام الخميني لديب كبل فضائبل الامام الاول ، صاحب السيت والقلم ، على كرم الله وجهه ، ولدي الى ذلك القدير والتغيير المحكمان ، وتلك الحيملة المشديدة ، والتقدير الصحيح لملامور ، وذلك الاحتراز الحاد ، والتحليل الدقيق لوقف المخسم ، ومقابلة صوء الخان بعثلا ، وتلك هي الامامة والسياسة !

فهو الامام علي ومعاوية في واحد ، وهو الاشعري وابن الماص متكاملين ! انها لحقيقة ثابتة أن الذين نسعيهم الشيعة والمعتزلة والزيدية والخوارج ، اجنع الى قــول الحق ولى كانت تهددهم السيوف والطائرات والبوارج ، فهم دائما اهياء ، وحسهم السياسي مرهف ، وحطقهم بالعدل والكرامة شديد ، ثم هم بعد ذلك وقبله الى الشورة درصا ميالون !

أما نحن وانتم يا من نسميهم أهل السنة والجماعة ، المعروف عن أكثرهم بالقراءة والشناهدة والسماعة (4) انهم العلماء الاجلاء الميامين ، المشهورون أخيرا برفع الاكف وقولة أمين ، وتاكيدهم دوما لندوى الساعة عمين الولاء ، مهما كانوا عسل شعوبهسم هم عين البلاء ، فليلتكم زاهية هنينة سعيدة ، واحلام لنديدة عن آمال الامة بعيدة ، طاب نيمكم ، ولو تعذب قومكم ، الذي ضدب فيه الانحلال اطنابه ، وغرس فيه الاستدمار (5) أنتابه ، ويصرق الاستغلال الماضل أجنابه ،

وكما يقول أبو زيد . حسيما رواه ابن منظور في لسان العرب : دهــوت الله حبتى خفــت أن لا يكــون اللــه يسمـــع ما أقول !

4) السماعة على وزن الجماعة:السمام!

⁵⁾ كالاستعمار ، وزنا ومعنى ، ومن حيث المعنى أصدق -

الاسلام فينا عريق ، وتعن فيه عريقون ، فهل تستوره حتى الاتسمة !

العمة عماني رئيس الجنس الاسلامي الاعل



المسايرين والمساكرين الاسباد - في هذا اليوم بسر المجلس الاسلامي الاسالميين والمساكرين الاسباد - في هذا اليوم بسر المجلس الاسلامي الافي أن يتضام بهذه التلمة المتواهمة ابالاغا أن يوسالاغا في انتجاج عذا المتواهم و ذلك الاسلام الم يكن - في اى يوم من الايام - غاتبا عن مثل عذا الميدن ، بسل أن الاسلام الم يكن - في اى يوم من الايام - غاتبا عن مثل عذا الميدن ، بسل أن الاسلام الن بروحه واشماعه ونوره وباخلاته ومثله - حاضرا في ميدين الكفساح ، عمد في التدوس ، له السلمة القوية عليها ، وكان الخافز لها والوازي إن اعتساح

 $_{\rm co.}$ (DLn) (ling.) (line.) from and $_{\rm b}$, then the literation (Kamba, Kang Line.) (Line.) in the literation (Line.) at $_{\rm co.}$

التضحيات والدافع المتين الى احدى الحسنيين : اما النصر فى الجهاد واما المسوت والاستشهىساد •

وكانت كلمة (الله اكبر) ينادى بها في المعركة تفعل فعل السحر في النفوس وتدفع بها الى استعذاب الموت والاستبسال ، وانكم لتعلبون مذا وتضيهدون بسه ، فليس اعتباطا أن تكون المادة الثانية من دستورنا تقول : (الاسلام دينا الدولة) ، فان مذه الدولة الجزائرية دولة امة مسلمة ، قد اختارت لها الاسلام دينا ، وكانت في السابقين الاولين اليه من بين الامم ، وذلك منذ ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن ، يوم جاء به الاصحاب والتابعون ، وطردوا من بلادنا الروم المستمعرين ، وعرضوا الدين على أجدادنا منا ، فاقبلوا عليه مسلمين ، وكون الاسلام مسن المنصرين أمة جديدة قوية متينة ، متألفة متحدة العقيمة والإخلاق والمبسادي والسادات واللفة لفة القرآن ـ والوطن للاحراد جديما ، يتولى فيهم القيادة الكفؤ منهم ، يشعهد لذلك ويبرهن عليهم القائد الفاتح طارق بن زياد الذي اجتزا البحر بجبده الاسلامي الى أوروبا ، وكان اول من غرس فيها معالم الحضارة والعلم والثقافة في طلام دامس .

ومكذا كانت أمتنا وحدها ــ بن الامم التي اعتنقت الاسلام من غسير الصرب ــ هى التي أملت الاسلام ــ منذ القرن الاول للهجرة ــ وهو خير القرون ــ باحســــ الفاتدين الاولين •

فالاسلام فينا عريق ، وتحن في الاسلام عريقون : نحن فيه من أقوى شعوبه وأمه ايسانا ووقاء واخلاصا واستعساكا وكفاحا وجهادا ، وكلما حاولت قسوة معادية أن تفزونا ماديا وروحيا لتصرفنا عن وجهننا، أو تذهب بريحنا باءت بالفشل وحاقت بها الهزيمة ، واسالوا التاريخ عن الروم ثم النورمان ، وعن الفرنسيسين بعد الاسبان ، يعدنكم أن غزواتهم انتهت بالهزيمة والحسران ، سوام أقادها أبطال حرب في الميدان ، أم قادها قسس يحملون الصلبان ،

ليسل الاسلام مجرد غلابس كهنونية , ولا مظاهر (اتلة ولا (دروشة) وتخريط , يبليا وعنها - واكند دين الله القريم شرعه للحياة الدنيا والاخرى وقال فيه : (وهن كان في ملم أعمي فهو في الأخرة أعمي وأضل سبيلا) - انه دين الروح كما هو دين المادة ، ودين السلم والمياة ، دين المرية الكاملة فلا خضوع الا لله وحمد -دين البينتراطية قلا حكم الا بالشورى ، قال تعلق في الإمنين : (وأهوهم شوري ينان البينتراطية فلا حكم الا بالشورى ، قال تعلق في الإمنين : (وأهوهم شوري ينفهم) وقال المصدوم عن المطا : (وشاورهم في الامل) - انه دين السال المطنق تلك : (ولا يجومتكم شتان قوم على الا تعلق ، إنهائها هو الورب التقوى) انه دين التكافل والاحسان (أن الله يلمي بالعلم والاحسان)

ان الاسلام حرد المقول من التقديد دالجمود ، دقيع فمل قوم دعوا ألى الحقر دورك الجمود دالى المتكير فيما يقدمون على امله ويدعون البه فقالوا : (أن وجدنا وجدتم عليه آبه مي دقال : (اولو كان «ابلؤهم لا يقالون شيئا ولا يهتمون) ؟ -ان الاسلام ادل دين سمادى – دقبل كل قانون دفسي – حرد المراة من الامسلواد والقلم واعتبرها الساما كاملا دقال فيما : (ولهن مثل اللاى عليهن بالمووف) ---وقال : (الموجال تصبيب معا اكتسبو وللنساء تصبيب معا اكتسبن) --- دقال فيمن وبال : (الموجال تصبيب معا اكتسبو وللنساء تصبيب معا اكتسبن) --- دقال فيمن وبال : (الموجال تصبيب معا اكتسبو وللنساء تصبيب معا اكتسبن) --- دقال فيمن البوريه , والنقره من الاغتياء دورد المساواة في المتون و الواجبات ، الاسلام مو الني قور ساعيل التورة التراسية , دقبل الامر المتحدة – أن الانسان حر في عقيدته لايون على تغيير دينه اد قال النه في قرآنه : (الا الأما في المدين) دقال يأمر نبيه ان يقول الكافرين : (الكم دينكم وأل دون) دادا امر الاسلام بقتل المرت نعد خاتل مارق ، واغانل يقتل في كل مئة دكل المة

ان الاسلام هو اللتي 172 أن يضطهد الانسان للونه أو جنسه أو طبقته وقرر ان الناس متساوون في الانسانية لا نقسل لاحد على الآخر باللون أو بالجنس وانسا التعافيل ميسالو الاميال قال تبسيل : (يا أيها الناس أنا خلقتام من ذكر وأثني وجملتكم شعوبا وقبائل لتعاوفوا ان الرمكم عند الله اتقاكم) وقال نبيه عليه السلاة والسلام : (لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى) و وقد نفذ بالفسل صده المساواة و والفوا كل تفرقة عنصرية _ نبيه وخلفاؤه من بعده - الم يقتص عدر بن الحطاب للغلام التبطي النصرائي من ابن حاكم مصر والفاتح المطيم عمرو بن العاصي ، فمكنه من ضربه بعضور ابيه - وهو احد للصحابة الكبار - تم قال له يا عمرو عتى استعيدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟

خبرونى : إين يوجد مثل هذا الصدل والنظام اليدوم ؟ أنى الشرق أم فى الفرق الم وقم كل الفرت الم وقمع كل المسال وقمع كل مشاكل الحياة ووضع حدا لكل انحطاط , وقمع كل فساد مادى او خلقى أو روحى • شهد بذلك كبار الكتاب والمفكرين من المشارقــة والمفربين ، القدماء والمماصرين • وقد ترك فينا رسوله عندما مات ما أن اتبعقـــه البشرية فلن تضل أبدا: كتاب الله وسنته •

هذا هو الاسلام الذي عاشته امتنا طيلة الاربعة عشر قرنا الماضية فحماها مسن اللوبان وصانها • ومنحها المناعة والحياة , والحصانة ضد الآفات , ودفعها الى جهماد فعال ضد كل عوامل الفناه •

بالاسلام نحن في الجزائر في المجزائر في وشعب متباسك , وجسد منبع فسند كل التيارات الغربية الفتاكة التي تهب علبنا من أعدائنا في الداخل والحارج · انه ترياق ضد كل النزعات الجاهلية والجهوية والعنصرية · الاسلام بوجدنا ويقتل فينا نزغات الشيطان · بغير الاسلام سنكون طوائف متشاكسة · فالاسلام في الجزائر ضرورة قومية ، وصفة في الجزائري بذاتية ، وفصلحة وطنية عليا ·

واللفة العربية لساننا القومى ، ولفة دولتنا الرسمية ، ومقوم ذاتى من مقومات صخصيتنا · فهى _ فضلا عن كونها لغة الدين _ لفة المعرفة والعلم والحضارة والرقى والثقافة والآداب الرفيمة · مى على كل حال لفتنا ·

يستحيل ان نحقق استقلالنا الكامل ــ ونحن نتهاون بلغتنا , وتشغلها بضرة

insum, algeby \star cit, shur limites lité lyain, è unique lité d'esthy [laid a limite and and limite and and limite a limite and and limite a limite a limite and and a limite a limite a limite and and a limite a limite a limite a limite a limite and and a limite a limite a limite a limite a limite and and a limite a l

انظ لم نجمل الاسلام في البيئات الوطني , وفي دستورنا (دين الدولة) الرسمي لمجرد التحلية أو التزيين , أو (بركة) وتسيع فقط · انتا مسني ذلك أن يكون الاسلام متغلظلا في نفوسنا ، وفي أسراتنا ومجتمعنا , كما كان منذ حين وفي كل حين ،

April 10 radial ag liegli, IR. g. and ag laid , eli, tado linden gliegia, and which is to the water lives and by anternal, etc. To elect linden, gratial, and acusts cyan, IVahul etviruth, and elect lided, elected in the content lided elected in which elected in which elected in which elected is remarked to the content lided elected electe

ان حصة واحدة أو حصتين في الاسبوع أو في الشهر لا تكفي للتعريف بالاسلام لابنائنا • وخصوصا اذا كان لا اثر للمواد الدينية في النجاح والرسوب. إن ابناءنا ينتهون من المرحلة الابتدائية وهم لا يحفظون الا قليلا من المسور القصيرة •

ان التعليم الدينيكان موجوا قاطرانر منذ القرن الاول للهجرة ، منذ ان بعث عصر ابن عبد العزيز (99 ــ 101 هـ) الفقياء العشرة لتعليم اجدادنا ، ومن هذه المعاهد الدينية في تلمسان وبجاية ما كان ياتيها الطلبة من اوروبا ، ومنها دخلت العلوم والمضارة اليها في عصر النهضة ، وقد يقيت هذه المعامد تؤدى وظيفتها العلمية حتى في احلك الطروف سوادا ، واشدها يؤسا ، وحتى أثناء الثورة كانت تقوم بواجبها. بحميها جيش التحرير ، وتؤازرها بالعون والتابيد جبهة التحرير الوطنى ،

ثم جاء الميثاق الوطنى فوحد التعليم , وما كان يجول بخاطر أحد ـ اثناء مناقشة الميثاق ـ ان نتيجة التوحيد هى اختفاء التعليم الاسلامي بكل سرعة • وانما كانمت ادادة الجماعير ان يعمم برنامج النعليم الاصطى فى التعليم الدينى بجميع مــــدارس التعليم العـــام •

ان تصرفا غير حكيم في كيفية تطبيق توحيد النعليم والقضاء على معاهد التعليم الاصلي بسرعة قد مدد القرآن بالاختفاء ، وأصاب طائفة من أبنائنا بظلم فادح •

لقد كان الصغار من حفاظ القرآن الكريم يجدون أمامهم معاهد التعليم الإصلى تحتضنهم ليواصلوا سيرهم عاديا في كل مراحل التعليم حتى يصلوا الى المباكلوديا ويلجوا الجامعات •

اما اليوم فانهم إذا أنتهي الواحد منهم من خفط القرآن ـ دعمره عشر منتوات او بشي عشرة سنة ـ دجد جبيع مراحل التعليم دمدارسه موصدة اطامه ، ولا ذات لهم الا انهم نذروا انفسهم لقرآن ، قال إين يلمبرن ؟ دما الذي جنره حتى توصد أمامهم معاهد التعليم ؟ واين هي ديمقراطية التعليم ؟

ان طریقهٔ خط التران رحمه الابارا عن تمام قواعه الملوم وتحصيل المارف من بطب في خط التران رحمه الموا و المنارف المنارف عن الملوم و من بطب من الحميم – كما ويمام في المنارف في التمسيم – كما ويمام المنارف المنا

eith ladit earls the ain lubits of falith, the liftle - fVs-meled are - the livin; the Ve V dat, is firing fund, by lithing the eitheant limin, it Ve lady livin of what likelis, the eitheant liming, it Ve lady livin of what likelis, the living lad unite, and to Ve goad lan leans to close about he had alone living lad unite, and the Ve goad lan leans to close about he we by alone living and the living of the lady and the leans of the part by about the living and living of the living living in the later of the living the same.

ان رئيس الدو قايسم – كما في المادة LE من المستور – بالله الطبيم أن يعترم الإسلام ويعينه . كما يعترم اليثاق الوطفى والمستور • وهو بهذا القسم مازم بحماية الميثاق والدستور من كل عدوان ، فمن البديهى ان يكون ملزما بحمايــــة الاسلام وصيانته من كل عدوان • ولهذا بجب ان يغتفى من مجتمعنا كل ما يوصــن الاسلام واخلاقه فينا ، وكل ما يتمارض مع قواعده واحكامه • وكل الحلوات الدولــة وموظفيها السامين ملزمون بما التزم به رئيس الدولة •

أنتم ... يا أبناء جبهة التحرير ومناضليها ، ويا قيادة الجيش وجنوده ... الذين وضعتم الميثاق والدستور ، والزمتم رئيس الدولة بالقسم على حفظ ما جاء فيهما فالتزموا ذلك واحترموا الاسلام ومجدوه وكونوا حماته .

ان المجلس الاسلامي الاعلى يرى من القيام بواجبه . والوفاء لمهمته أن يتقدم اليكم بالمقرحات الآتية :

أولا: ادخال التعليم الاسلامي بعقائده وعباداته ومعاملاته وسلوكه ومبادئك السامية في جميع مراحل التعليم من رياض الاطفـــال والابتـــــثى حتى النهائي في الجامعات والمماهد والكليات ، بهذا وحده يكون أبناؤنا على معرفة كافية بدينهــــم ويقتنمون أنه دين العلم والسمو والرقي والحياة ،

ثانيا: تسين أقسام تخصيص فى النانويات وشعب فى الجامعات للتعليسم الاسلامى اسوة بأقسام التخصيص الاخرى ، واعطاؤها كل المزايا التى تعطى لاقسام التخصصص *

ثالثـــا : المبادرة بفتح الجامعة الاسلامية أو الكلية الاسلامية وتعيين أساتـــة اكفاء مختصين وفتح فروع لذلك فى جميع الجامعات وقبول الطلبة الاجانب فيها من إبناء الاقليات الاسلامية فى افريقيا وآسيا وغيرهما .

وإيها : العناية بحفاظ القرآن الصفار وحل مشكلتهم بما يسمح لهم بعتابعة دروسهـــم *

خامسها : العناية بتعفيظ القرآن والاذن لجمعيات شعبية (جمعيات المحافظة محلى القرآن) بمناشرة نشاطها ومعاونتها في اداء مهمتها *

سلامساس : اعطاء اطرية التامة للجمعيات الدينيسة ... تحسن اشراق وزارة - السوون الدينية ومراقبتها ... في انشاء الساجد وجيم التبرعات لها والغاء القرائية والقراوات التي تستعها من اتمام مهنتها، ومنها ذلك الذي يستمها من جيم التبرعات الا برخصة خاصة تعطي مرة واحملة وليوم واحد في السنة .

سلمسل : تكوين الانه العلماء تكوينا علميا عاميل بمدر يني بطبعا الاست به مسلم من النفص فاساد التوجيه وحتى لا نصل الى تدجع استهاد الالسمة .

Te chi lacked their andis .

المنسا : زيادة المصص المسوى بها في التنفرة والإذاعة دكل وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية والارشاء والترجية الدبني المصحيع يتولاما القناء من علما الدين والتربية وجعل حصة التنفرة الإسلامية حصة يومية ، فإن المتدينية لهم حق يومي واخدج في التنفرة كما لميومم ،

قاسمساً: تحريم رواج أد عرض كل ما يهاجم الاسلام وتسليم شمال الله وحمايتها في كل انحاء الوطن من المسؤولين في المدلة ومعاقبة من يستهيد بها من التأمي، فإن المسؤولين مم نواب دئيس المولة الذي آفسم على احترام الاستسلام وتمبيسه

عساشرا : احترام قواعد الاسسلام ، وتعظيم عنمان الله وحمايتها في كان إنجاء الوطن من المسؤولين في الدولة ، ومعاقبة من يستهين بها من الناس ، قان المسؤولين هم قواب دليس الدولة الذي أقسم على احترام الاسلام وتمجيده ،



العلم القسنطيني أثناء حكم الحاج أحمد باي . آخر بايات قسنطينة

د• عبد الجليل التميمي
 أستاذ بكلية الآداب والعلوم
 الانسانية ، الجامعة التونسية

اثر سقوط (*) مدينة قسنطينة في أكتوبر 1837 ، احتل الجيش الفرنسي الغازب القصبة واصم مراكز المدينة وعمد النقيب الاول دوكس (صحص) من جوقة الشرف الاجنبي (1) لازاحة العام القسنطيني دي اللون الاممر التخلك سيف « دو الفقار » ليعوضه بالعام الفرنسي دى الثلاثة الموان (2) •



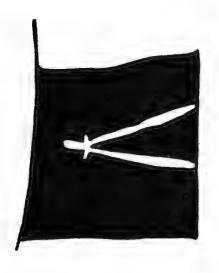
(*) نشرت هذه الدراسة في المجلة القاريخية المغربية ، عدد 2 ، ترنس ، 1974 ونظرا لنشر الدكتور عبد الجليل التميمي مؤخرا كتبه باللغة الفرنسية عن : بالله قسطينة والحاج احمد باي 1830 ، وادخاله عناصر جديدة على هذه الدراسة ، فاننا ننشر النص العربي الكــامـــل لمها في الأصحالة .

 DURIEUX, J. Drspeaux conquis en Algérie de 1830 à 1847, p. 98 in, Mémoires aur l'histoire de l'Algérie au XIX siècle, Paris, 1931.

ESQUER, G. Iconographie historique de l'Algérie depuis de XVI siècle jusqu'à 1870,
 f. 3. fig. 501.

لا نملك عمليا اية دراسة حول الرموز والاختام بالجزائر ، ما عدا نشر عدد من اختام دايات الجزائر ، بدون تعليق من سنة ISTS الى 1745 من طرف :

DELPHIN, G. Histoire des Pashas d'Alger de 1515 à 1745, in, Journal Asiatique, Janvier-mars 15 p., Paris, 1925.



ESQUER, G. Iconographie bisrorique de l'Algérie depuis le XVI siècle jusqu'à 1870, t. II, pluchs CCXVII, Paris, 1929.

ما هو المعنى الحقيقي البعيد لرمز هذا العلم القسنطيني ؟ لشرح هاته المسالة وجب
تحديد بعض النقاط حـول ظهور سيف ، نو الفقار ، و استعمال اللحون الاحمد عند
المسلمين الاول ثم بعد ذلك في الامبراطرية العثمانية وخاصة في يلدان المغرب العربي ،
المؤكر الهلال الصابي (3) أن أشهر سيوف الرسول محمد التسعة هو السيف الذي
تحصل عليه الخلية الرابع علي ، وسعي سيف ، نو الفقار ، وهي التسمية الشرفية
الذي عـرف بها (4) ،

الذا كان سيف الخليفة على ذا حدين (5) ؟

تذهب بعض الروايات الى أن هذا السيف تقلده الخليفة الرابع كعلامة اكسرام وتقدير للممارك الحربية التي خاضها تحت لواء الاصلام ، وأنه عندما استل السيف من غمده ، شق طرفه الى قسمين (6) ، وتذهب رواية آخرى أن على رضمي الله عنه ، تمكن من أخراج السيف من غمده بفضل دعاء خاص ، وقيل ايضا أن هذا السيف كان ذا حد واحد عندما غرسه اعدازه في الغمد ، غير أن عليا قسم طرفه الى حدين عندما استله منه (7) ، وقد أصبح سيف « ذو الفقار ، معظما في الاسسلام ورمزا عاليا للحرب والحهاد (8) » وإلاما عاد (8) المسلم المراد الماليا للحرب العالم المالية المحرب العالم المالية المحرب العالم العرب العرب العالم العرب الع

⁽³⁾ ملال الصابى الذي اسلم ، كان احد كبار الكتاب العرب في القرن الثاني ، راجع مامى ، شمس الدين ، قاموس الاعلام ، ج 6 ، ص : 4743 ، استانبول ، 1893 با HUGON Heuri les emblèmes des Beys de Tunis, étude aur les signes de l'eutonomie Husseinite, p. 62, Paris, 1913

JAMMES René, couleurs, symboles et drapeaux du monde arabe p. 32, étude dactylographiée en 1955. in, Archives Nationales d'Outre-Mer à Aix-en-Provence, 8 x 244.

قدم هذا الشرح المرحوم حسن حسنى عبد الوهاب * . HUGON, op. cit., p. 62 (7) المصدر نقسه ، صن 63 *

⁽⁸⁾ المصدر السابق ، مَا زال منيف على حتى يومنا هذا مقدمنا لمدى الشيعة في الكوفة وكريلاء في العراق وايران ، حيث تلاحظ سيف « دو الفقار » مع كل رسمم المثلفة على ، ويذكر هوقون ، ان نعت ، ضرية سيف سيدنا على » التي اطلق على شق عمودى لصخرة بحمام الاتف بترنس ، تبين بوضوح أن المطهورة فضائل سيف » دو اللقار » ما زالت منذ زمن بعيد ، حية وعالمة بالادمان في ولاية تونس •



اختار الخليفة عمر والمثمانيون اللــون الاحمر · وكانت اعلام الصبائحيين في الامبراطورية المثمانية منذ القرن السادس عشر حمراء (9) · اما السلطان سليم الاول فقد استعمل الاعلام ذات اللون الاحمر والابيض عندما فتح مصر سنة 1517 (IO) ·

وفي القرن السادس عشر ، احتد الصراع بين الامبراطورتين العثمانية والاصبانية وتحددت الحملات البحرية على دول المغرب في البحر الاييض المتوصط واكتست بطابع ديني ، وقد نشط خير الدين بربروس في انقان مسلمي الانداس والدفاع عن الساحل المغربي ، ولاكساء هذه الحروب بطابع البهاد الديني والدفاع عن السلمين ضحد المغربي ، بين علما أخضر بطابع البهاد الديني والدفاع عن السلمين ضحد الاسلام المناقب من المقادر ، وكذلك درغوث باشا الذي دافع عن جزيرة جربة ضد الاسطول الاسباني سنة 1950 ، استعمل علما أخضر (12) الما في محركة سلنكمان (20) على ضغتي الدانوب سنة 1951 والتي تقابل أما في محركة سلنكمان (20) على ضغتي الدانوب سنة 1952 والتي تقابل فيها حلف أود سبورغ (21) المتسرى مؤلاء المصركة واستحياء من المثانيين ، خصر مؤلاء المصركة ومنها والمقبقة هو سيف « ثير الفقار» (13) .

أما السلطان سليم الثالث (1789 - 1807) ، فقد ارسل ، عندما استرجع مصر من الفرنسيين ، علما أحمر يتخلله سيف ، دو الفقار ، وأمر برفعه على قلعة الاسكندرية (14) ، ميرزا بهذا الاختيار معنى الدفاع عن المسلمين ضد ، المشركين » ،

وفي الساحات العسكرية العثمانية ، نلاحظ ان كل فيلق له عــلم ، نصفه أحمر والنصف الآخر أصغر يتخللهما سيف نو الفقار (15) · وبذلك نرى كيف ان العثمانيين

 ⁹⁾ KOPROLU, Fund, Beyrak, in, Islam Ansikiopedisi.
 417 من 2 ، 2 ، من 417 (بالأعلام) المنشورة في دائرة المعارف الإسلامية (باللغة التركية) ج 2 ، من 417 استأنول ، 1942 .

⁽IO) المصدر نفسه ، قارن أيضا : ETTINGHAUSEN, Hilal, in, Encyclopédie de l'Islam, nouvelle édition, t. 3, p. 396.

يذكر أن علم سليم الثالث هو عبارة عن منجل ذى الحراف متباعدة ، وترجد بعضى الكتابات القرآنية

⁽II) كوبرول ، فزاد ، نفس المصدر ، صر 427 ، ج 2 ° راجع رسم هذا العلم بعجلة . 1972 ، الأبق ، 1972 ، الأبق ، 1972 ، المواقع . 118 صر 118 صر 118 صر 118 صر 118 صر 118 صر 118 كان المستخدمة ال

⁽I4) كويرولو ، قؤاد ، نقس المصدر ، ج 2 ، ص 417 °

رة والقفال عاد مفيد خللفتن وهذا يحملاً والعا المعتدا المعدد عد قيابقفا والطبال ما الما المعتدد المناسط المواقع - في القبال المعتدد من كان علم الميال المعالمة - المستحدد - التعدد المناسط الم

سيف و لو القال » (12) . الحصر يتطلع مقدر البيض مقدرج أن عام أحمر يتطلع راس جمجمة أن ذراع عار يعمل أما غي تؤسس ، فهي الاعترى قد تبتت العام الاحمر رسيف و شو القال » ، وقد رغع هذا العام على بواخر الباي محمود الحربية (184 – 1861) (27) . وعندما أحتا العام على بواخر الباي محمود الحربية (184 – 1861)

المسلمين ويرس بيري المساورة ويراك ويرا

رواب نمح المطالعة (Last 1885) نسانة روايا المال المصالعة المعامل بينشا المال المسالعة المسال

تاریاتا استخاص لتقی با ، رییسمغصا امبرا اهایه زیان رمانا فتیاسنسه طاول زیا تنافر رسایه فتیمه ریان زیبینیسنسهاا تارایایه ، رسایه فیام زیم میلد فاعارها فیفاتانا رساسهم بامعانا را ها زیبینیسنسهاا رایامندا با ، بازیجاا فتیمه ریاد استه اعدادی کشتی تنافاهاا اینفاق ، رسایه فیابه زید فاده به راید ، طاا تیب را رسها طائعی فیهیابا

(dr) Sepecte : if it : ideal lamber : 3 s : = 1 (Th .

. ج. م. ب. 20. شهر 20. م. م. ب. 20. م. م. المال المال المال المال المال المال المال المال المال (Q1) (و1) . م. رسيم المال الم

باز كرايا باز كرايا باز كرايا بازيالتا باساغ (38)
 بازيك المرتبية أساغ أرسنغ أرسنغ أرسنغ (38)

Suddie .

855 H Act at their

21) HUGON, op. dt., p. 64.

التجارية (22) التي عرفت نشاطا ملحوظا بعد احتلال الجزائر وعناية ، كل هذه العوامل ساعدت على خلق اتصالات مفيدة مع التونسيين وجعلت القسنطينيين يعملون دوما على معرفة وتتبع الجديد في تونس *

ومن جهة اخرى ، كانت المدارس تقوم بدور حصاس لهذا الاشعاع الثقافي والذي لم ينازع شهرته احد وحيث أن سمعة علماء واسانته قسنطينة كانت تجلب عددا كبيرا من الشباب الجاد (23) * أن هذه النخبة القسنطينية التي كسبت ثقافة اسلامية عميقة ، ارتبطت وتملقت بيمايديء الاسلام والسنة وعملت مع الحاج أحمد باي ، اخسر بايات قسنطينة على العمل بكل اوامر الاسلام ومحاربة ، اعداء الدين ، الذين احتلوا مدينة الجزائر وعنابة وعددا اخسر من مدن الساحل الجزائرية ، يكتب الحساج احمد الى كاهب وانا واقف في باب الجياد ، بعد احتلال هنتظينة ا: « نحن اسلام ومتكنين عليه وانا واقف في باب الجياد » .

وعلى هذا الاساس اختار الحاج احمد باي بالتماون مع المجموعة القسنطينية علما احمر يتخلك سيف « دو الفقار » ، وان الحاج احمد قد طلب الى احد التجار اليهود أن يطرز لمّ علما يترئس (25) ، وهو العلم الذي يزكد كلوزال (Janzel) القائد الفرنسي الذي يزكد كلوزال (Janzel) القائد الفرنسي الذي يقدم مهاجما على قسنطينة ، انه رأى علما أحمرا (كذا) مرفرفا على القصية (26) - وقد استعمل حيش الحام احمد باي الاعلام ورايات الحسرب مصحوبة بجسوقة

²²⁾ Tableau de la situation des établissements français dans l'Algérie en 1840, p. 364, Paris 1841.

يذكر ان قسنطينة كانت تستورد عن طبيريق تونس من الشيق البضائم المتالية : الاقتشة الثمينة من استنابول والزرابي من اصيا الوسطى والحرير من سوريا والقهوة من محمد "

²³⁾ NOUSCHI, André, Constantine à la veille de la conquête française, p. 385, in, Les_cahiers de Tunisie, N° 11, 1955.
(24) أرشيف الدولة التونسية ، ملف رقم 384 ، مسندوق 232 ، وثيقة رقم 23 ، وهي

عبارة عن رسالة موجهة الى صالح بن محمد ، بدون تاريخ "
(25) ارشيف الحربية الفرنسية رقم 226 H تقرير محرر من طرف روسو بتاريخ

روم بالمنطقة المعربية المراسلة (عام 122 من 14 م

 ²⁶⁾ G. ESQUER, correspondence de M. Clauzel, t. 2, p. 296.
 ا 1836 ـ 12 ـ 2 ـ 12 ـ 2 ـ المحربية الفرنسي بتاريخ 2 ـ 1836 ـ المحربية الفرنسي بتاريخ 2

Homeka, (Rs) • United and latering fitting also smitted is L_1 and L_2 for a point L_2 which we will be small and L_3 for the special substance of L_3 and L_4 an

يغلبنا نين يقا إلاه الم بيس تناد (85) عدم والما فان يرما الاهلام المال يعال يعال المال ال

ام يكن اختيار العاع احمد والجبوعة القساطينة لملمم بحض صداة ، اذ مبر بحكس الخية الووية والدينية لمدد من القادة السلمين الورمين والعاطين ببلامه، الاسلام لادارة خيّوين مسويهم · غير انه لا يغيب عنا أيضا أن شرع بعض الاجتامات الدينية في الاعلام كسيف د ادر الفتار » بثلا ، يحتل بالنسبة لمعرم التعبر » العسمة ولتل العليا والطريق الدوى الذي يجبب صلوك» .

ان العام احمل خلال حكمة في بثيلة فتسفينة من فقاة الى ووقع ، قد حصل رب المناسبة المناسبة في ولاية البوتول ويقم لفضا فقط المناسبة من التراغي. المناسبين به ولم المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة بها المناسبة بها والمناسبة المناسبة المناسب

أن المام القسنطيني الذي يتخلك سيف « ذو الفقال » يرمن اذن الى معنى الجهاد هند « الكفرال » والى الإيمان العميق بالدين الاسلامي ربمبادئه وينكر بالانتصارات الحربية للخليقة هلى للمسلمين هند « أهدام الدين » .

المن رفيل إلياي إلحاج (حمد السياسي وردود فعل الميدوعة الفنسطينية بعد احتلال الجزائر وقرار الحكومة الغرنسية باعتلال كل الرلاية بؤيد بكل وضوع سبب هستها الاختيار الديني بادىء الاحرثم السياسي بعد ذلك لعلم بايالة قسنطينة اثناء هسكم الحاج أحمد باطا براي ،

²⁷⁾ M. Bonnstont, Douze ans en Algérie, p. 241.
28) G. Yver, correspondance du G. Damémont, p. 431.

ي 1837 ع ع دي في المنسل المالياتيان (Rapare) بالتيارا المالياتيان المنسل المنسل المنسل المنسل 1837 ع 29) Ferrud, « Monographic du Palais de Constantine », in, Recueil des notices et mémoires de la société archéologique de Constantine, 1867, pp. 1-96.

⁽⁰E) Hand ibun.

مدواقف العائدات الارستوقراطية من معمد المقرائي وثدورته واصداث اخرى من خدلال الوثائيق عن لسورة 1871

د عصيى بوعزيز معهد العلوم الاجتماعية دائرة التاريخ جامعة وعبران

عندما تفاقمت مشاكل المقرائي ، وتدهورت اوضاعه السياسية والادارية ، ويدا يفكس في الثورة المسلحة ، عمل على تقوية صفه ، بتمتين علاقاته مع رؤساء المائلات الكبيرة في عدة جهات من البلاد من مليانة غريا السي الجدود التونسية شرقا ، وشرح في ذلك منذ اواخر عام 1871، وتحمس اكثر بعد صدور نداء كريميو للجزائريين في جانفي 1871 ،



فقى شهر اكتوبر عام 1870 مر بعدينة سور الغزلان عائدا من الجزائر العاصمة ، فاستضافه الآغا يحيى بن فرحات لدة ثلاثة آيام ، اتصل خلالها بعدد كبير من الشخصيات الهامة وشرح لهم الوضع العام بالجزائر العاصمة وحكى لهم عن تهجمات العصحافة والاوروبيين ضد الجزائريين ، وحاول أن يتعرف على ميولهم في نفس الوقت ، فتحمس

۲۵۲۱ ، المناس بي ميمي بي الاغا بدرانم ، في المناس بي الاغا بي الاغال به الاغال بي الاغال بي

Egg agirs lipa agirs lipa in the confirmation of the graph of the paper of the confirmation of the confirmation of the lips agirs agirs of the confirmation of the lips agirs. The confirmation of the confirm

وهو ما اكنده فسلاح بي مباس لا المدينة الغريبية الخراصين به الكورة حيث ذكر المدينة حيث الكورة حيث ذكر المواهدة المن فالمواهدة المناسخة أبه طبو عدد المناسخة أبه طبو المناسخة أبه طبو المناسخة أبه خيال المناسخة المناسخية المناسخي

¹⁾ Le Colonde M. (NOBIN, 1. L'Immuraction de 1871, en Algérie en 1856 (Baris 1901) pp. 3. 2. Algérie (Alger - 1891) pp. 79 - 86. 2. 3. POSSURERA Adobbé combiente, gened ditepera firmépais, grand déférmeur su plontame.

Encal hogogophie (Paris - 1998) pp. 23 - 2. 2.

Paris PRUES PRECIER : Le Bachaga Moitrain et les causes de l'instrucction de 1871 (Paris colonne, 18 - 1997) pp. 23 - 2. 2.

³⁾ الماء يشير البو sp - 83 - (8 - (93 (TRSI) aninothia baronomial ab submitted by (2 or all qq (1002)). As the principle of the principle

وقد احتفظ المقرائي لنفسه بالدهسوة للحرب في غرب عمالة قسنطينة وكلف أخاه بومزراق في منطقة ونوغة وسور الغزلان ، وصبهره وابن عمه السعيد بن بوداود في منطقة الحضنة ويوسعادة وأولاد نابل الجلقة جنوب شرق سور الغزلان • وكانت لعائلته صلات قوية بسكان التيطري وسور الغزلان ، وونوغة ، والشرفة ، وأولاد سيدي ابراهيم ٠ وهي كلها مناطق أغلبها كانت تابعة لمنطقة عمله او مجاورة لها ، وله فيها أنصار واتباع كشيرون (8) ٠

وعندما استقر المقراني في جبل مريسان شمال مجانة بعد فشله في السيطرة على مدينة البرج ، شرع في مكاتبة هذه الشخصيات من أجل استمالتها واقناعها بالثورة وحمل السلاح مثله ٠ ومن ضمن هؤلاء : شيخ بوجليل البشير بن كابه (9) ٠ وقد أورد رين ترجمة رسالتين له وجههما في اليوم الموالي لاعلانه للثورة ، الى كل من باشاغا تيطري بن يحيى بن عيسى ، وقائد قواد أولاد مختار الشراقة ببوغار ، والمدية ، على ابن عبد الرحمن ، احاطهما علما بانه فتع ابواب الجهاد في سبيل الله ، وطلب منهما الا يضيعا هذه الفرصة ، بعد أن تحسر على ضياع حياته وحياتهم هباء في السابق • كما أورد رين رسالتين للسعيد بن بوداود قائد الحضنة وجههما باسم الباشاغا ، احداهما الى على بن عبد الرحمن قائد اولاد مختار ، والثانية الى باشاغا الجلفة واولاد نايل بلقاسم بللحرش ، وأخبرهما بثورة المقراني وحصاره لمدينة البرج ، وثورة الناس في كل الجهات من قسنطينة الى سور الغزلان وبوسعادة (IO) •

ورغم اننا لم نعش في الاشيفات ، على كل رسائل المقراني الا أنه يمكن القول أن ثورته كان لها صدى وتاثير في المنطقة الشرقية جنوب مدينة قسنطينة ، وهو ما أشار اليه هو قبل مقتله بايام قليلة في رسالته الي محمد بن منصور قائد أولاد بليال في الدويرة ، بعد الصدام الذي حصل حول تلك المدينة ، حيث قال : « وكيف يا عجب من سطيف الى بجاية والساحل جميما ، ومن باتنة الى عندكم ، جميما حملوا السلاح ويقيتم انتم مرادنا منكم تكونوا في عون المسلمين ، (II) •

وقد ادعى رين بان السلطات الفرنسية عثرت على رسالة للمقراني بمجانة موجهة للكبلوتي ، ولكنه شك في صحتها لانها غير موقعة · وغير مختومة بطابع الباشاغا

⁸⁾ ROBIN: pp. 102 - 106. 9) A. M. G. carton: H. 375. 10) RINN: Histoire pp. 190 - 192. 11) A. M. G. carton H. 191 dossier n° 11 lettres arabes.

(SI) عبد نثيل بيال بسعم دويه فراطع طريق عدد المناسلة المناسلة المناسلة عدد المناسلة المن

قامنية قبيدت بن منحا يحسما قالسس يلم يستهة الميشية الميشال $_{\rm B}$ لا يش الميشار المهجى مهمتا المثال كان الميشار المناطقين مهمتا الميشار بالمناطقين المناطقين المنا

را المطلب الابراغ وترات بالم المحمل فيطالس بالمد فيلفسط مؤسيل إلى المهارب المرات ويتا الموهوي الا المراجع المحالم الم

مؤسم برتالا ما بارد لمقط برتازیجا اعتاداتها «اسری فلسایم رساریانیا اعتدی برای محقومی است. برخالا محقومی استیاد برای موسد : برخالا محقومی استیاد برخیانا محقومی استیاد مختلف در نظیما استیاد با محقومی در مجلسا به محتادات برخیانا در محقومی در محقومی استیاد با محقومی در محقومی استیاد با محتادات برخیانا محقومی در محتادات استیاد برخیانات برخیانات برخیانات برخیانات محتادات محتادات برخیانات برخیانات محتادات برخیانات برخیانات محتادات برخیانات برخیان برخیانات برخیانات

12) RIMM : Histoire pp. 186 - 190,

القرائي والحداد فيها ، عجلة الثقافة ، عند 38 (الجزائر - أبريل - علي 1797) .

-C II - 42 0

15) KINN : Histoire pp. 163 - 165.

6L

⁽¹⁹⁾ $I_{\rm col}$ depends to the other of a fight as well as 18, 50 mins. σ . σ . σ . To Rely Rayl at Least 18, 19, 19. Said that I at Least 18, 19. The color of the color

وقد أورد الأغا بوزيد فى رسالته الى حاكم دائرة سور الغزلان ، كيف كان المقراني واخوه بومرزاق يحاولان استمالة الناس الى الثورة بواسطة الرسائل والمبعوثين فى كل الجهات بالمونوغة ، والشرفة ، وواد البرد ، وبني يعلى ، والقصر ، وبني مصدور ، ومشدالة ، وتبطرى ، وسور الغزلان ، وغيرها (15) ،

بهذا الاسلوب حاول المقراني أن يدعم جبهته ولكن بدون طائل لان معظــم الذين اتصعل يهم وراسلهم رفضوا الاستجابة له · فأولاد بن قانة بالصحراء الشرقية اعلنوا معارضتهم له ولثورته في رسالة وجهوها الى روستان بقسنطينة يوم 18 مارس واكدوا فيها استعدادهم لمحارية المقراني الذي وصفوه « بالمجتون » (27) ·

وقعل مثلهم محمد بن هني بـن بوضياف قـائد صحاري بسكرة في رسالته الى روستان كذلك يوم 22 مارس (12) ، وسلم باشاغا تيطري رسالة المقراني الى الحاكم الاحل الغرنسي في المنطقـة ، وقاد على بن عبد الرحمن حامل الرسالة الى رئيس المكتب العمريني هناك •

وحتى وجهاء تسنطينة الذين نعتوا أنضعهم « بالحضريين » وجهوا أيضا ، حصب المصادر الفرنسية ، رسالة تأييد الى نائب الاميرال الكونت دوقيدون يوم 20 أبسريل استنكروا فيها أعمال المقراني واخوان الحداد الرحمانيين الذين نعترهم «بالبدويين» المحبين للتخريب وسفك الدماء ، والمعاديين للخير والفلاح ، وطالبوا بانزال العقوبات القاسية ضدهم (xp) .

¹⁶⁾ A. M. G. carton H. 375.

تاريخ الرسالة I محرم 1288 (x أبريل 1871) •

⁽¹⁷⁾ جريدة المبشر ، عدد 745 (6 أبريل 1871) .(18) نفس المصدر ، عدد 746 بتاريخ 11 ابريل 1871 .

²⁵⁾ لم نعثر على هذه الرسالة ، ولكن رين أورد ترجمة لها في تاريخه (صديد - 214 - 225) . وكان من بين الموقعين عليها : اعضاء المجلس البلدي الثلاثة لمدينة قسنطينة وهم : علاوة بن الساسي ، وحموده بن الشيخ ، ومحمد بن ياديس ، وقاض المدينة محمد ابن عزيز ، وقاض الضاحية المكي بن باديس ، والمفتى الحنفي صليمان بن مساردو ، والمفتى الملكي الطيب وادفال ، والنائب الثاني في المحكمة الابتدائية الاولى الصاح الصعفير بن كوجيك ،

• البابور ، والبيبان ، وحوض وادي الصومم ، ووادي الساحل • فقده في الاخرين من تابيد نظرا للنفوذ الواسع الذي كان له على سكان جبال : جرجرة قلانه نجع في استمالة الشيخ الحداد اليه بالتباعه ، وهو مكسب هائل عوضه كل مسل ، فيا فيلم المقرافي ، وإن فشرة فالمنس والمنس و الله والمقرن ووالمقال أل الله ،

: يَقِنْلُهُمُا رِهَا الْخَمَالُ :

• TY81 ، وأكثب للا المنت لواكل ، وكانا ، قع بالله عنوانة ، واكتبا المنابع ، واكتبا المنابع ال البشر خلال القرن الماضي ، والعشرة الاخيرة لم تنشر أصلا ، ولحداث هذه الرسائل مُعيب به تيست رها ١٤ عليه ١ قالس بشد قستها: قسارما منه وه القائل

بها بصورة مطلقة على عكس حكومة الامبراطور التي وعدت بذلك ولم تنجز » (30) . في تعرة جنسنا , وقتال عدون * دوعدهم بأن تملك لهم الدولة الاراخي التي يعملون Umber llaretis estacen llaretis imer littland to mil and til etil itemen العلمة ، واعترف بهم يأن ، هذه الدولة الجمهورية لا تنسي على من الزمن خصارا على تبديل القواعد الماضية والسياسية الجارية بما هو أحسن منها في انتظام أحسوال ليصال النفع لعموم الناس وجلب الراحة والهناء مسع استقامة أعوالهم فلذلك عزمت بهماعية ، وحتى يقلعهم بأرائه اكد لهم : « أن مقصود نالدولة الجمهورية ومرغوبها هو النظام المسكري ، والكائب العربية ، واقامة نظام مدني ، وتجنيس يهود الجزائر بصورة الطبق في الجزائر ، ويقمد بذلك قرارات 24 اكتوبر 1200 التي نصبت على الفيساء يبرر لهم الاسياب التي دفعت حكرمة الجمهورية الفرنسية الى لجداث تغيير في التطام مكرمة الدفاع الوطني الفرنسية بتور في بوردو ، الى سكان الجزائر حاول فيه أن اللوامي: نداء الدولف كريميو اليهودي ، وزير العدل ، والمكلف بشؤون الجزائر في

حتى يَضْمَوْرُ آمنَ بِسكرة (12) * بارثون (كذا) منه ونقاتله كما تقاتله الغرائصوبة ، وطلبوا في الاغيل نجدة من المسلكر « محمد بن أحمد القراني نافق ، خند الدولة ، « قما هو الا مجنون لا عقل له قبا نحن النائم بهنايا لهية ما العدا مُنيامنسة، والتسي هاا مُناق في الايام المالية : الميالية المنالية المنالية

• 1871 بايم أ في ألب 745 منه ، سمبرا (18

^{• 1871} مغيناب ss) عسر النداء بتاريخ 41 جانفي 1781 ونشرته البشر في عدد 735 بتاريخ ss

الشاللة : رسالة محمد بن عني بن بوضياف قائد صحاري بسكرة الى روستان بقسنطينة ذكر له فيها : « اننا سمعنا بباش اغا مجانة محمد بن احمد خاب ظنه وخسر عمله مسع الدولة الافرنصوية وعاقب خيرها ممه بشره اياها ، ، وأكد له بأنه هو واخوانه يضعون انفسهم ثحت تصرفه « لخدمة الدولة الحميدة » و « لقتال من حاربها » ، وانه خدم فزنسا باخلاص منذ ثلاثين عاما دون تبــديل أو تغيير ، وساسة فرنسا يعرفون دليك (22) ٠

الوابعة : رسالة محمد البشير قائد أهل العشر الى حاكم سور الفزلان المرنسى أخبره قيها عن سرقة فرس لاحد الضباط الفرنسيين ، في نفس الليلة التي اجتمع فيها عدد من القواد الذين حضروا من عمالة الجزائر ، لـــدى القائد عيسى بن العربي • وذكره بأن الاخير قبض على عدد من الناس يتجرون في البارود ثم أطلق سراحهم (23) .

الخامسة : رسالة السعيد بن على أوعيسى الى الجنرال لالمان ، حـول الاسرى الاوروبيين الذي اسروا في احداث قرية بني هيني التي سماها الفرنسيون باليسترو ، وتسمى الأن يقرية الاخضرية • وقد اخبره فيها بانه اتصل برسالته التي طلب منه فيها أن يعضر الاسرى اليب واعتدر له بقوليه : « وفي هيده الساعية لا نطييق ناتيك بهم نخاف عليهم واغتنم الفرصة فطلب منه الامان لنفسه ولقائد حرشاوة احمد ابن عيسى واوضح له بان : • عدد الفرانسويين الذين عندى احدى واربعون نفسا خمسة عشر رجلا فيهم قبطان الجيني (24) مسيو اجى واثنى عشر صبيا واربعة عشر ﻧﺴﺎء ﻓﻴﻬﻦ ﻭﺍﺣﺪﺓ ﺗﻮﻓﻴﺖ ۽ (25) •

السائسة : منشور الجنرال لالمان الى سكـان دائرة دلـــلس يدعوهم فيها الى الاستسلام ، وقد أوضح لهم قائلا : « قد غلطوكم بعض من الناس الذين أمنتم فيهم من بغير حق ، وقالوا لكم بأنه يمكن ان تسيطروا على المدن التي يقطن بها الاوروبيون • واكد لهم بان عكس ذلك هو الصحيح لان فرنسا تملك الاسلحة والعساكر بكثرة ، ودعاهم أن يتبصروا ، وأن يبقوا اصدقاء لملامة الفرنسية (26) .

السابعة : رسالة الاتائد الهادى الى حاكم المكتب العربي بدللس آخيره يأنه اتمعل بخبر من المدعو (الطاهر الوجيوة) يقيد ان التوار سيقومون بهجوم واسع صباح غدد

²²⁾ نفس المصدر ، عدد 746 بتاريخ 13 أبريل 1871 ٠

²³⁾ A. M. G. carton H. 375 documents provenant du colonel Robin.

Gen 20

المنا الإي المالال المنا المسايات المالال المنا المنا

المنكل رقم 1. برات التانا المادي المادية المناه ال

السبت على قرية يسر ، وانهم كلهم الآن مجتمعين في تامزيفت في انتظار الفد · واخبره كذلك بانهم تركوا الحراسة على الفرنسيين المحاصدين دون أن يذكر أين (27) ·

الثاملة : رسالة اسعيد او بن ابى القاسم الى الجنرال سيريز طلب منه فيها أن يترا الرسالة المؤوقة بهذه الرسالة والتي كتبها له بالفرنسية رئيس الكتبية التي كانت مرابطة بواد أخريص ، والتي مفادها انه شارك في مقارمة بومزراق ررجاله الغرنسية ، حاول أن يهاجم برج هذا الوادى ، وتعادى بعد ذلك في خدسة السلطات الغرنسية ، واشترك في معركة (السروح) في نفس المنطقة ضد بومزراق ورجاله ، وبعد عصوبته وجد منزله ومنزل اخيه أبي زيد العاج عيسى عدل واد اخريص قد هاجمهما الشوار ، وأخذوا أتاثهما بهضور الضابط الفرنسي الذي كان يعمل معه ، وبشهانته ، ومن أجل هذا طلب منه أن يمنحت وظيفة أو نيشانا ، لان كثبرا ، من الناس الذين خدموا الدولة المؤضعاوية كمثلي سعمت أنساله انعمت عليهم بنواشين (كذا) ، وبواضايف (كذا) ، ، المؤسلورة (كان بان عرشه يكرمه ولا يقبله بسبب خدماته للفرنسيين (كذا) ، الا

القاسعة: شهادة استسلام بشروط لاولاد علي بن داود كتبها قائد فرقة العضنت بمحسكر المسلية على لسانهم ، حررت مذه الشهادة بيرم واكتربر 1877 ، ونصت على أن أولاد داود طلبوا الدخول تحت الطاعة ، وهم ينتمون الى منقة سور الفترلان - وقبل قائد الفرقة العسكرية طلبهم بعد أن دفعوا له ، كعربون ، الف فرنك نقود ، وخمس يندقيات ، وأربعة رجال كر مائز ، وادن لهم بالعودة الى وطنهم ، على أن يبت فى الامر بصفة نهائية الحاكم العام (20) .

العاشوة: رسالة سكان عرش صنهاجة الى الحاكم العام يطلبون منه التنفيف من شرائب المسرب • وقد ذكروا له لهيا بان الفرائب التى فرضت عليهم تسببت في بيهم لكن ما يمكون زيادة عن حرق ديارهم ، واتلاف زرومهم مسن طرف القوات الفرنسية واعرافها ، فتعرضوا المعباعة والبؤس ، وطلبوا منه أن يعفيهم مما يقي عليهم مسمن ضرائب الحرب ومبلغه • اثنى عشر الف دور افرانصية سكة الدولة تع عسرنا فيها ولم تجدوا (كذا) ما تبيح في حلاسها » • وحتى يستعطبوه اكثر الوال له : « تغيرك ان الناس ابتداوا بالموت من الجوح وان اردت سيدنا تبعث من تأمنه من قبلك يتضم

²⁷⁾ A. O. M. carton I. 86.

²⁸⁾ A. M. G. carton H. 375.

حال الجميع ، ، وطلبوا منه في الاخير أن يأدن لهم بالخروج للاعراش العامرة ليبعش! على مصدر للعيش (٥٥) ·

وهنه بيله رسايد رين ريايه تاكس ريا ريياها بتكلا رسين كالس: كيفه قياها كشيايطا بيجا بيئاسة وغا ريا استهتي زان ، وهيشمارا شاعد ريا الهايش زا لهيا تتاكل قيكراية إلكا كاسم كالمعيارات الحال ريسمني قيامان زيتاله : : للطابع وهيله تتاكل تيكراية (22) :

بسساك بشتيد ريني دشاء كالآس ريا الهزياما بتكتل بسين طالس: " ويحقد طباليا تعيا) : الهفليدي بريحنا تبيايم وقد رها إعافتجيو بهينشارا شاعد رها إعديمتي أن الهفد (30) و تيفندن تقادمانش (أ) رفعنا أنه قالمسترى كيكرية مقال يشد لتقال بيمستري

Hillis allog it. Lills ally fifty in our lile out little in ill all ally allog in the little in the little state of the little state. Set the continued in the little state out the little state out the little in little in

بتاريخ 10 أكثرير 1781 بتاريخ 11 نوفمبر 1781 بتاريخ 11 نوفمبر 1781 30) A. O. M. carron 2 H 75, 31) A. O. M. carron 2 H 75, 32) A. O. M. carron 2 H 81, 84) A. O. M. carron 2 H 81,

نصبوص الوثائق

الاولى : تداء كريميو الى سكان الجزائر ٠

الحمد للسبة وحسده (33) ء

اعلام من الحكومة القائمة بالدفاع لكافة سكان الاقاليم الجزائرية • لا يخفى على من له عقل سليم وراى مستقيم أن مقصود الدولة الجمهورية ومرغوبها هو ايصلال النقع لعموم الناس وجلب الراحة والهناء مع استقامة أحوالهم • فلذلك عزمت على تبديل بعض القواعد الماضية والسياسة الجارية بما هو احسن منها في انتظام احبوال العالمة غليس الحامل لهذه الدولاة على التبديل المذكور الا لقصد تقليل المفاسد او ازالتها • وقد تقرر لدى الدولة وعلم أن أصل كل خير مبنى على احترام الناس والمحافظة عليهم في جميع أمورهم الدينية والدنيوية • وربما يحصل الغلط لمن لا يفهم القواتين الجديدة ويظنها غير مفيدة • فإن العاقل لو تأمل حـ قالتامل فيما ببنها وبدن القوانين السابقة يظهر له الفرق الواضح بينهما • فان الدولة الجمهورية الفرنسوية لا تــزال جادة في حسن سيرتها ومعاملتها مع المسلمين باكثر مما صدر من الاحسان من الدول السابقة ، وهذه الدولة لا تنسى على مسر الزمن خصال السلمين الحميدة ومفاخرهم العديدة بسبب انتظامهم في سلك عساكرنا ، وبذل نفوسهم في نصرة جنسنا وقتال عدونا • وقد كان السلطان نابوليون وعد المسلمين فيما مضى بتمليك الاراضى التسى يستغلونها بالحراثة وغيرها ولم يحصل منه تنجيز • فهذه الدولة ستهبها لهم هبــة منجزة وتملكها لهم تمليكا مطلقا بحيث يتصرفون فيهما بانواع التصرفات من غمير معارض لهم ويتوارثونها توارث الاملاك والاموال •

كتب بعدينة بوردو بتاريخ 14 جانفي 1871 · وبامر سعادة السيد كريميو وزيسر الشريعة ورئيس الجماعة المنتخبين للنظـر في شؤون الدولـة الجمهورية · ومختـوم سعادة السيد شارل دوبوزي والى الجزائر واقاليمها ·

الثانية : رسالة أولاد بن قانة شيد الباشاغا المقرائي •

سعادة المعظم الارقع (34) الهمام الانفع السيد الجنرال روستان الحاكم الكبير

نابشر ، عدد 735 بتاريخ ١٤٠ جانفي ١٤٦١ •

³⁴⁾ المبشر عدد 745 بتاريخ 6 أبريل 1871 -

أول نحة أنان سيدا حياً أنه : فيدًا وأول الأول وها أولا أولان الملاكم وأنسي وأنا أحمد أول. من شعف البودا المراسسة 1925 أنساء 1927 أنسانية في المناسسة المناس

En aneat present of front like, this to the life in the in- by IV expects to the in- by and the set for the in- by and the property of the pro

ن الكلام ، ميسال ، فقالة زيز بيختصا عنصم ميساً المهتقل بيك زيمه وكاسال . 1781 رساله 81 ويزالتو ، فقالة زيز بالرام ، فقالة زيز ولصال رسس ، فقالة زيرا وقالها؛ الخلشانيا عند فيكسو ويالصد مثالة تقليمها، زير وله زير مصد والس : فقالتا

، (36) ديمي في يمماا

البيرة المحاسسة (المجاس المبيدة المبيدة المبيدة المجاسة المجالية (المجالية المجالية والمبيدة المجاسة المجاسة المجاسة ومناسبة ومناسبة

²⁵⁾ رئيسيان كان هيده العثرة يصار إنها الكابينان، وليس الجغرال، وهي الجراس الجغرال، وهي الجراس الماليات المالية قبيلية جهائض و81 التي المالية قبيلية والمالية قبيلاً المالية المالي

⁽و) البشد ، عمد 40% بقاريخ 21 ابريل 1782 .
(و) البشد ، عمد 40% بقاريخ 21 ابريل 1782 .
(ح) كي الوبس رين بأن محمد بن فشي بن بوخييك ، بأخاه المحدودي بن بوخييك الرلاد ماضي وأولاد بوراس كالا عدرين تقليديين لمائلة القرايم بوخيانة ، وأسب ينافع .
برك المجمع بالنظر :

حيثما ثرجه لقتال من حاربها واني ابنكم وخديمكم وخدمت الدولة الافرنصوية بالنية وصفاء المودة منذ ثلاثين سنة دون تبديل ولا تغيير وكل ساداتها أرباب الدولة الذين جالموا لحى وطن الجزائر يعرفني ويعرف خدمتي •

والسلام من ابنك وخديمك محمد بن هني قائد الصحاري وفقه الله •

الرابعة : رسالة محمد البشير قائد أهل العشر الى حاكم سور الغزلان الفرنسي حسول سرقة فرس واجتماع عدد من القواد *

القمد لله وحده (38) وصلى الله على سيدنا محمد -

حرر بتاریخ 21 مارس 1871 -

الى المحترم الفاضل المعظم السيد الكولونيل حساكم عمالة صور الفزلان (وق) ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد نفيرك عن جسواد القيطان اللي (كذا) قاطن في بوسكن سرق ليلة الفلاناء هذه ليلة 33 من فيفري * ليكن نفيدك عن الاثنين الماشية حيث كنت أنا ثم ، واتبت الى السوق حتى عاد نصف النهار ومسمعت بالقايد عيسى بن العربي اتهض رجال من عرش الربعية خيان (كذا) وجدهم يشتروا في البارود وحين تسكيم طلقهم (كذا) * وايضا في هذه الاثنين الاخرى تسوقوا (كذا) جميع القياد من كذا كذا كوجدهم والقايد سي أخميس من عمالة الجزائر ، وعيسى بن العربي، واتجمعوا عند عيسى بن العربي حتى السي من عمالة الجزائر ، وعيسى بن العربي، واتجمعوا عند عيسى بن العربي حتى السي الليل المذكور سرق الجواد وهاني ارسات الى كل موضع وعن كل طريق .

عن أذن السيد محمد البشير قايد أمل العشر ، في 33 فيقرى 1872 · الخامسة : رسالـة السعيد بن على اعيسي الى الجنرال لالــان حول الإســري

الاوروبيين الذين غادروا قرية بن هيني (بالسترو سابقا)

الحمد للبه وحده وينه استعين (40)

الى طرف سعادة المعظم الارفع المدير الانفع سيادة البعدرال لالمان سلام الله عليك ورحمته وبركاته وتحياته ورضوانه وبعد بلغني كتابك الرفيع متضمن فيه بعض الناس

³⁸⁾ A. M. G. carton H 375 document provenant du colonel Robin. 39) قرية سور الغزلان لم تكن عمالة وانما كانت مركز دائرة • ولكن صاهب الرسالة لم يكن يفرق بين الامرين على ما يظهر أو أنه اخطا •

• وكاستسلالاً وهِلَه بِيلِكِ رِسِلِكِ قَالَا نَاكِسَ إِنَّالًا لِأَلْكِينًا يَهِشُهُ : مُستلسالًا •

من طرف سطانة المنظم الارباق البادالي الكان (40) المناور الإنجال الإليان المناصد المنطر البيران المناور المنطر المنطر المنطر المنطر المنطر المنطر المنطرية والمنازر الله إلا المنطرية من اللابن اللابن الاسترائية المنطرية من اللابن اللابن المنطرية من اللابن اللابن المنطرية ال

ع) قرية بن مينى تقر بين ثنية بنى عيشة والبويرة • وسماها الفرنسيون باليسطور الاستقلال أحميصت تسمى الاخضرية •

قريكسماا قسينهاا لمباسف (48

د 1781 و المالية عوالي 11 ماي 1781 ·

⁴⁴⁾ A. M. G. curton H'373.

ينفع والسلام بأمر سيادة الجنرال المذكور أعلاه الواضع طابعه الرفيع دام عزه وعلاه • في 30 مساى 28/x •

السابعة : رسالة القائد الهادي الى القبطان ابير حول ثورة اهالي يسر .

المعد لليه وحسده (45) ،

ألى سعادة السيد القبطان أبير حاكم بيروا وعرب الدلس (46) السلام عليك ورجمة الله ويعد اعلائك بما أخبرنا به الطاهر أوجيوه العبيدى وأنه الدعى (كذا) لذا وأن غده (كذا) أن شاء الله صباح السبت يطيعوا (كذا) القبائل على يسر وانهم كلل القبيلة مجتمعين في تأمزيمت ويرجون في وعد غلل متحدمين في تأمزيمت ويرجون في وعد غلله الفرائل المسابق على القبائل المسابق على المقاطعة على المقاطعة على المقاطعة على المقاطعة على المقاطعة وتحديد معروسين (47) وبهذا هاني (كذا) اخبرتك بما طرق على سمعنا من السلام ،

من كاتبه عن اذن خديمك القايد الهادي بولاية أولاد سمير امنه اللـــه ءامين في 20 جــوان (1871) (48) •

الثامنة : رسالة اسعيد أو بن أبى القاسم الى الجنرال سيريز يطلب وظيفة مقابل خدماته ضد بومزراق وقوار 1871 ·

الحمد للبه وحيده (49) ،

التي مسعادة الاوطان المعرم الارفع السيد الجنرال سريز حاكم الجيوش دام عـزك وعلاك والسلام عليك ورحمة الله تعالى ويركاته وبعد أن كنت بخير من اللـه وعالهة فالحمد لله وفق مرادك ورجد أنه الاستعد الرجو صن سيادتك المالية المعظمة المحترمة بالله تعالى ان تنظر هذه الورقة الرقومة بالمزانصوية يخط شيف (رئيس) الشرنمتن وزو المائنة في برح وله أخريص يوم قدوم المنافقين المتربس عليهم أدعد ابي مزراة المقراني على الشرحة المنكورة وتماليت

⁴⁵⁾ A. O. M. carton I. 86.

⁴⁶⁾ أي رئيس المكتب العربي من العبارة الفرنسية : جـــ Chef de bureau arabe (46) أي المحاصرين ولم يذكر أين «

⁽⁴⁸⁾ عبر عن أولاد سمير بالولاية ، وهي عبارة عن عرش فقط ، (48) A. M. G. carton H. 375.

ai the listers on all yelvert [10] [8] Ishleys as malerte liablish to K zimlin, as then being Ki, Zinj and liken henge i Laberte Kardy mean little lister and the list lister of the liable likelist liable and a safest yielding (221) liable to the liable (221) Ki and highly exclassing the content of the limit lixely the part liberte the sage the sharp many me liberte the sage the sharp many of liberte and limited lixely the lister lipers intil equit forward liberte to the lister lipers of the safe liberte lister lister lister liberte limit lixely the safe liberte lister l

التاسعة : شهادة استسلام يشروط لاولاد على بن داوير -

(50) قليسال كرسمه _ قبنها ققية

مهاد ت: هما 1252 بنال (أكار) نيتالما نيجيس ودعماً 1761 المالا كان لولاد على دو مالود بيت في المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم به المسلم المس

• بساء طنية 1000 •

٠ بامالـ۵ لاسمفي ۶

، لكنو زير عصمه ، يعيكة زير رستانصا ، دايصا زير ربيصية : وهاي زيداريه دالين قديراي د * عمما زير دايست

ببسال المهوري قصالها تنمع بالمغربال بولدى مسهلة زروبي بعداً إنه يركز كسم وطوابالها و من المهمية التيسم يبغ أنه زنكل ناساكا لها المعالمية وبهمالو ومهمالو وما يماه والمعامس والمعامس والمعامسة المعامون والمعاد المالية والمعاد والمعاد المالية والمعاد والمعامون المعامون المعام

العاشرة : رسالة سكان عرش صنهاجة الى الحاكم العام يطلبون التخفيف مصن شعرائسب الحصرب •

العمد للية وحمده (SI) ء

حضرة المعظم الارفع الهمام الانفع مولانا السيد المريشال حاكم المصروصة عمالة الجزائر بعد السلام عليك مع دوام الرحمة والبركة في كل سكون وحركة يليه نعسم سبدنا نريد من سعادتك ومن سعادة الدولة الفرنصاوية المنصورة ان خدامك عسرش صنهاجة بعمالة صور الغزلان من حين جعلت عليهم الجزية كما هي الجارية على جميع العمالات تراهم سيدنا باقين منكسين القلوب ومحيرين من كل حرقت ديارهم وابتاعت اموالهم باقين بالجوع من كون الزرع الاخضر اكلته المحال (52) وما بقى على مذكر أباعوه (كذا) في الخطية والأن سيدنا ترانا دفعنا ما تبعنا به جملة وبقيت لنا عسن جميع المغطية (53) اثد يعشر الف دور افرانصية سكة الدولة قد عسرنا (54) فيها ولم نجدوا (كذا) ما نبيع في خلاصها • والأن سيدنا نطلب من سعادتك تنعم علينا بتركها لانك ذوجود وفضل ورحمة ومودة ونحن خدامك وعار السيد على سيده ونخبرك ان الناس ابتداوا بالموت من الجوع وان اردت سيدنا تبعث من تأمنه من قبلك يتضم حال الجميع كما نخبرك به يظهر لك حال خدامك ونريد منك سيدنا التسريح خروجنا للاعراش المامرين لمن أراد ذلك لمعيشه يصرح (يسرح) ويضعس (يعمل بالخماسة) من كون بلادنا انقطم عيشها ولك الاجر من الله الخالق الرازق وعليك الف في الف سلام من كافحة خدامك وتراب اقدامك كافة عرش صنهاجة مشايخ وفلاحين وذلك بتاريخ 10 اكتوبر · 1871 -

الحادية عشرة : رسالة حول ضرائب الحرب على عرش بني عياس •

الممد للبه تعالى (55) عرش بني عباس ،

⁵¹⁾ A. O. M. carton 2 H 75.

⁵²⁾ المراد بالمحال : العساكر والجيوش الفرنسية .

⁵³⁾ يعنون بالخطية ، والجزية غرامات الحرب التي فرضت عليهم في ثورة 1871 .

⁵⁴⁾ اي عسر عليهم اتمام دفعها •

⁵⁵⁾ A. O. M. carton 2 H 75.

كافة شيري عرض بني عباس السلام عليكم فيه فالذي يكرن في علمكم والكما م الما يوقكم بأن يشرعوا في المدي كالاعالم أمية أناه ويما بأن يسترة كا م الما يونيك على الما يستره المالية والمالية والمالية المالية المالية والمالية والمالية

من الذن الارقع السيد القبطان شاعًا بيرو عرب (95) · في II توغمير 1781 ·

: رشكيك رويُه رشهد رماه جيماه بذاريت رايمه قالس: قهشد غينالنا

Heat III-b (and sult), (%) ecfs, the subde. Incent III-b (and sult), ecfs in the least of the subde.

21sh and a chi, the subder illumby algor the talking ight, a darky illumby algoring illumby algoring in the content of the supdishing and the subder is also also and the subder in the illumby algoring and and a content of the content

برات روزی (۱۳۵۰ برسام) به برای برنیان (۱۳۵۰ برسام) برای در تالیان در تال

٠ قروول السراورة ٠

، (92) منصي مثل نمماا

كيلاً والإنسام المؤسسة في إنما بالاحام منافعاً المنساء المناسا وماما والمناسبة على المنسان الكمام المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة

59) A. O. M. carton 2 H 81,

رامد (Gher de bureau arabe ؛ پېيا العربي : ماه adau arabe

^{73.} A. O. M. Carona P. 175. المدين (82 المدين بي المدين بي المدين بي المدين المدين المدين (192 المدين بي المدين المد

عليه عقود الإبتياع المصحيح وكان في حرزنا واستغلالنا من الزمن الاول وتتصرف فيه التمريفات وكان المسحيح وكان في حرزنا واستغلالنا من الزمن الاول وتتصرف فيه ينازعنا فيسه ولا معارض وفي هذه الصنة قد قدمنا باثرارنا (كذا) للموضوح المنكب علام الملاه المنحرثوه كما كانت العادة فاذا بسيد الكامانده حاكم بير عسرب تزى بعث البنا الصبايحي وتعرض لنا عن العرث فعينتذ جننا اليكم واشتكينا لديكم بقضيتنا المرقومة وكتب لنا كتابة الله بلتيركنا نعرف لبلدنا الملوكة لنا بالشراء كما نكرنا وتحكنا كتابكم بعده ولم يقبل ما فيه واجابنا بقوله ابنانا لملا تعرض بلدن الملوكة لنا بالشراء كما نكرنا وسحي فالمطلوب بيده ولم يقبل ما فيه واجابنا بقوله إنا تأويلا من بلدنا لونحرثها كما كنا فارطا وتسمى في نيل مقصدنا قبلان يقوت ابان العرث وأما النقاق ليس مدخل لنا فيه وقد بقينا في طاعتكم كما كنا في السابق وليس عندنا من اشتقل في وقت النقاق بشيء الا بالعلم والتصلم ولاكن غل المسابق وليس عندنا من اشتقل في وقت النقاق بشيء الا بالعلم والتصلم وليكن كنا في السابق وليس عندنا من اشتقل في وقت النقاق بشيء هذا ما به الاصلام وليكيكم الف سلام * كتب عن الذن كافة طلبة السيد عبد الرحمن البلولي نفعنا اللسه وليكيكم الف سلام * كتب عن الذن كافة طلبة السيد عبد الرحمن البلولي نفعنا اللسه بركانه ءامين ومرفه له في و فعمر سنة 1872 *

مالة يمن قربان قباله حالم و الماليال نعصانا عبد قربان قبالة قالد عامي الماليات الماليات عامي الماليات الماليات M.O.A. Carton 2 H 81

Interfund mile G. All offeld our traduction conform to g november nont free ouren fract hindent timemor tion a la to madamater see Abund. The openhant yes estilled tompo, ariant que le manno proposed for its en faminent le demantes necessaries pour. En Consequence il fine Sil aillow. Titues pien de and bour . Invanit des actes judiciones es de labourer bur tour- for its In bureau and a begi & leve avoid downer, Al! & que malyer la escomman Commandent on ceede do . absolumen thatank infor Town to Golden du cho

كربنه في احدوره وريدا سناليب معاليمه لميايا ما عاليد ساليلط بولادع احد سناراسا المايلام المعادلي ما المعالم ما ومايال المناعي الالعاطالي للعام عملان فيورون ويراحك المركب المالم الالالال المرابين ميد الدول بالمال الديامانا الديهامانا لديهامانا المرياء مرور المالمال الماريدي والمنصورا المالياء الديمالية بالمالي المالياليالي والمالا الماية لما المايه المايه الماية كيت الماس الماسي المراد المالا المالا المالا المالا مراال مديد فهالد في المراجد المراجد 1600 वर्षिक्या के किया है कि किया के किया के अपनि किया के अपनि किया के किया के किया के किया के किया के किया के स्तिमारका विधानक कुमानु स्तिमारक विकास क्रिक्टी Hange Book work who was the Bollogin ! the Magal at Aldand Migholis adology क्षित्र हुन हुन कि कार कि कार कि कार कि कार कि कार कि

(P) (P) 5

الثقافة العربيسة المعاصرة ومصير الوطن العربي

د° الحبيب الجنحائي
 استاذ بكلية الأداب ـ تونس

ان العلاقة بين شتى مظاهر الواقع العربي اليسوم ، ومصير الوطن العربي متينة ، جدلية ، فهي تعكس الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي (1) ، ولكثنا نريد التركيز هذا على قضية معينة تتمثل في مدى تأثير الثقافة العربية المعاصرة في صغل معالم مستقبل الوطن العربي ، وهو جانب خطير في نظرنا — لما يتميز به التأثير الفكري ، وهم من استمرارية ، وقدرة على تجاوز المعطيات الظرفية ، فقد عرف المنظهر السياسي في الواقع العربي المساصر

أزهات حادة جعلت روح النشاؤم تسيطر على دوي النظرة القصيرة ، المعدودة ، فيصابون بالتقوق _ و اللامبالاة ، ولكن الرؤية الفكرية المستقبلة قد صمدت وواصلت اداء رسالتها في ظروف معتدة وصعية ،

ليس هدفنا الرجوع الى الماضي البعيد للتعرف الى سمات الثقافة العربية الماصدة بل سنفتصر على مرحلة ما بصد هزيسة حزيران 1987 ، وهي مرحلة دقيقة ، ومليئسة

بالاضاف، والمفاجآت في الواقع العربي بالرغم من تصرها ، نقد مر خلالها المتحر العربي بتجربة خصبة ، وتاسية كانت محك لمدى قدرته على تجاوز الداحل الطرفية . م تك كن السد النفاء المحدادة المتعالة .

قرارقتسا أغياهما الماقيان الساري إلى الماقيان الماقي

قد الاثر الذير الديري بهذات المالي المالة الاسادة الل منيقاً المنافئة للوال المالية الواقع العديم ، وقد أصبح عذا الواقع أقد عزيدة حزيران يشكر أمن المنافئة والمنافئة الواقع المنافئة المنافئة

تيارات الفكر العربي الماصر في أصداث المرحلة الاغيرة على الطاعرة التالية التطاة العربي البيد، وهي رسالة كليف مضارية طوية البيد، وهقد هو الميتجا إلياءا كرفاا قالس زين مبينات المبيات السياسية ، وما تعدث من هزات ظرفية ربين رسلة الكر المهلوم ، المالوم ، وسيطر القلق والتمزق على فثات أغرى وقعت في خطأ كبير ، حيث بيرادق للقيام بعملية تبريرية في الميدان الثقافي غدمة لابطال الواقع السياسي المسربي فأنتهز البعض الفرسة للره الفراع الله تركه مشلو اللكر الواعي الهانف ، واسبعوا الماحرة ؛ قلم يضمر كشبر من التقفين العرب بمتمية تلك المراجمة الجذرية الشار اليها ، فريبها تناتثنا ريا تستخاا تارايتا زير فتيسا تاريانا نارين قبويه مدوله فلحمه ترايبا بقة ، ديالشد نقهم نه يهم يا ، ليالخقا دنه دلجة ليبهما كقفتا للبغثا عمام الركيز رؤية فسرلية معينة لمستقبسل الرطن المربي (3) . انه لا يمكن أن نتحدث عن موقف هرهلة معينة ، بار هي معركة هضارية تتطلب مراهل عديدة ، تتمثل نقطة انطلاقها في المعركة المتقبل العربي ليست معرك سياسية واقتصادية ولجتماعية تعتاج السي كثير من القاعيم والقيم التي طفحت على سطح الفكر العربي العاصر ، فقد وعي الكثير شعور عدد كبير من الثقفين العرب بضرورة مراجعة نقدية جذرية ، واعادة النظر في شديدا ، ونعثي هنا الحرب الاهلية بلبنان ، ونتائجها الخطيرة ، بل يعود أساسا الي المُرامة التي عرفها الواقع السياسي العربي ، والتي عصفت ينتائج حرب اكترير عصفا ثلك - في نظرتا - إلى ما أثير من جدل حول نسبية الانتصال ، أو إلى الاصداث السريعة أن حرب أكتوبر كان لها تأثير أيجابي وعميق لهي حياة الفكر العربي أيضا ، ولا يرجح الاقلام التي عاربك استغلال هممت الفكر العربي في وقفته النقيية العبيقة من اثبيات سيتخلص مما أهبيب به من تمزق ، وانقسام ، وقد كان الظن مخطئا ، ولم تنجع بعض مُم جاءت حرب اكترير ، وما حققته من انتصار نسبي فطن الكثير أن الفكر العربي فى أن التيارات التى لم تصبها ازمة التعزق والتشرةم الفكري ، ووقفت صن الاحداث موقفا نقديا ، ايجابيا هي التيارات المتنبة لرؤية جداية ، شمولية لاقاق المستقبل العربي ، والتى تتحدد المنطق السببي والجداية التاريخية فى تحليل حاضر المجتمع العربي ، وبالاغم من هذه الجداية التى توحد بينها فى استعمال الساليب البحث والقحليل ، فهي متياية مثانيا ، وتتجاذبها تيارات سياسة مختلفة ،

وبرز ضمن هذه التيارات التي يجمع بينها قاسم مشترك _ بالرغم من اختلافها تجاه كثير من القضايا العربية _ يتمثل في الوعي العميق بضرورة دعم الاتجاهات الرامية الى عقلنة المجتمع العربي ، والى غربلة السلبيات ، والمعوقات التي قادت الى تعماقب الهزائم تيار يحاول أن يجد المعادلة الصعبة بين مفارقات ، وتناقضات الواقع العسربي السياسي ، والاقتصادي ، والثقافي وبين وضع اسس جديدة لعملية حضارية طويلة المدى ، وتهدف الى بناء الوحدة العربية بناء سليما ومتينا ، انطلاقا من الهياكل التمتية ، والتحول العضاري الجذري البطيء الذي يحتاج الى عدة مراحل تاريخية موضوعية ،وسيكون لهذا التيار شان خطير في المرحلة القادمة • يقف انصار هذا التيار اليوم مناهضين للنظرة الميكانيكية في التفسير ، وضد سرد الاحداث في شتى ميادين المعرفة بطريقة استاتيكية جامدة ، ويناهضون العشوائية في السياسة ، والاقتصاد ، والتربية ، والثقافة ، وينددون بالواقعية الفوتوغرافية ، أو التسطيح الواقعي الآلي في الحياة الثقافية العربية الراهنة ، وبظاهرة تسييس الانتاج الثقافي الذي يوقعه في الآنية ، والمياشرة السطحية ، ولكنهم يفضحون في نفس الوقت التشرذم الاديولوجي ، والمتقدية (الدوغمائية) التي اساءت الى الفكر العربي الجديد ، واستغلتها بعض النظم العربية عن وعي لتحريف رسالة هذا الفكر الذي ينطلق من معطيات واقسع المجتمع العربي وقيمه ، رابطا ذلك بالقيم الثابتة في تراث الحضارة العربية الاسلامية ، ولا سيما بالجوانب المشرقة في هذا التراث (4) *

ان انصار هذا التيار الفكري الجديد بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة يسعسون جاهـدين :

الى عقلنة شتى مظاهر الحياة فى المجتمع العربي ، ويعلقون فى هذا الميدان
 بالذات أمالا واسعة على السياسة التربوية ، والعمل الثقافي فى الاقطار العربية

_ والى بلورة آفاق التحول والحداثة ،

- ell, the talet eding a Equit a limitif o
- ريجب أن يهدف هذا العمل الثقافي في مستوياته الثلاثة الى التعرر الوطني، والتقدم
- الاجتماعي ، وتحقيق الرحدة الحربية ، - والي ضرورة التعلص في الحياة الثقافية العربية حسن السروح التشاؤمية
- والى ضوورة التفاص في الحيناة الثقافية العربية من البرى التشاؤمية والانهجازامية .
- وم يشمون يقطر الهيرة الثقافية عن الارضا العربية بم جهة ، وبغطر الهجرة المائية التي يقسل الفائلة بقد كيف كثير من الاطار العربية ،
- تالبلقني ، فيفيلشا شامع/ا وميان في زياجت فيسطما فيبيمها ففلقثنا قالس زرا
- البرائع الميناسية ويزي المفاسمة المفاسمة كالسعان بهذا، يجبرها بيسليما المسليما المقاسمة الميلمة المسلمة الميلمة المحاسمة الميلمة المسلمة ا
- ان يعض التيارات الفكرية العربية التطرفة ، ولا سيما التيارات التي تشكــو داء من من التيارات التيار الناء وحسنس بعض طله تبار ترفيقي : تفيقي ، ولكنها
- قنه إلى قيضي إلتا قلم إلى قيفلتثا متالس هلم أيلم المن المن إلى المناع ال
- الما النصل المتقبق الذي يهامه أنحار منزا النيال في معاولتهم ابيسان العادلة المستعبة الشار اليها ، وهو تخطر قد يغسطوم إلى البجرة الداخلية ، كما هو الشان: الإن في بعض الاقطار الدرية فلا يمكن أن يأتي الا من تيار الشكر الفاسخي، ، وذلك لسبين
- ن ينسيبين: إولا: ان يعض النظم العربية تدعم هذا التيار لظروف سياسية معينة ، وهي نظم تتكر هي الحاضر : بنسيس بشتى الرسائل سلحافظة على الرضع السياسي الراهن ،
- ليتريق ، ليناه قيل لها تسييل
 ليدريق ، ليناه قيل البيار على المناه ، ليناه على المناه الله عال بها المناه .
- سيد ، حال هما التيار التكري السنسل أن دمم هذه النظم ليس لوجه الله ، بــل لما هما يعقوب ، همي – أثن – لعبة متباداً *
- كانيا : ان عاسبا التين يعبد أحساء هميكة في حفوف الجماعين الدربية لارتباطه من عبد التين وتحضارية عميقة الجفور *
- ومين السمب على عنه الجماهمين أن تميقا اعلى عن الاعتبال المنافع الاعتبال المنافعة . منافعة المنافعة عنه المنافعة المنافع

ومغامرات قد ثهدد تحررها الوطني ء وتقدمها الاجتماعى والحضاري ٠

وثود في هذا السياق طرح القضايا التبالية :

1 _ ان العلاقـة بين التخلف الفكرى والتخلف الاقتصادى والاجتماعى حميقــة . فانه لا يمكن فصل الثقافة العربية المعاصرة عن البنيات الاقتصادية والاجتماعية في الهـطـن الصـربى *

يقول الكاتب المغربي محمد زفزاف : « انا لا استطبع أن أفكر تفكيرا أيجابيا أذا لم أجد خيرًا أكله ، سوف أفكر في معدتي أولا ء (5) *

2 _ انه لا يمكن _ في نظرنا _ فصل الثقافة العربية المعاصرة عن تراث العضارة العربية الاسلامية ، وليس هنالك تنافض بين ما يسمى اليه الفكر العربي الجديد مسن عقلنة أنبوتمع العربي ، وترسيخ أسس المعاصرة وبين احياء الجوانب الخميئة في شرائدا ،

انه حل سهل أن تلقى تبعة الهريمة على تراثنا , وحضارتنا ، متهمين أياها بأنها « حضارة لفظية ، ، ومتهمين أنفسنا بأننا شعب يتكلم أكثر مما يفعل دون أن نبعــــث الاسباب الحقيقية التى تحول بينه وبين الفعل الخلاق (6) *

ولكن يجب أن نفصل بين التراث والرجعية الفكرية ، فهناك ثيار رجمي مصافظ يعيش في الماضى ، ويقدس التراث العربي الاسلامي ، ويجمد عنده فيسقط فى عدمية وجودية كاملة فكرا وسلوكا ، ولا يحاول التفتح على الثقافات العالمية ، مجمدا التاريخ مصنما السلف ، فهم وحدمم على صواب مطلق * وهـــو تيار يرّكد شكلية التـــراث ، ويضفى عليه مسحة القداسة ، فهو يضر بالتراث ، ويحجره ، وينفر الناس صنه *

وينبغى ان تعترف بان لهذا التيار تأثيرا كبيرا فى صفوف الجماهير العحربية ، فالرجعية تظهر فى صورة الحامية للتراث وصدعا فى المجتمع العربى الاسلامى •

وهنالك تيار آخر ليس له شان يذكر في صفوف الجماهير العربية هو تيار فشــة الرافضين للتراث باسم الماصرة فهم يرون صورة الحاضر في المستقبل ، وفي المستقبل فقط ، فقد ارتموا في احضان الآخرين ، واغتربوا ، وفرضوا على انفسهم عنزلة في الواقع العربي ، وهي فئة قليلة تشكو ضروبا من المركبات ، فمنطق نظرتها الاندحارية الى التراث منطق نظري هروبي "

لما أيسما أقامانا ولمذرا والمراحة يريئا وللأبواطليق خاراتا أيد طالتنا التقياما الإلمانا وليمانا التقياما الرابعانا الأوامنا المربعيان الموامنا الوامنا الإساءا والموامنا الموامنا الموامنات الموامنا الموامنات الموامنات

ان المنتشب الحربي الواعي ، الصالم الرسالة الشينينية الصالحيا الي الترايخ المديني المناسبة المناسبة المناسبة المسلمية المناسبة فكرا همشارية من مضاميتها الاستال ، والانتلاق ، والمناسبة به المناسبة بالمناسبة بالمناسبة

٤ – أن المديث عن الثقافة العربية الماصرة يور حقط إلى العديث عـن النخية الثقفة في الاقطار العربية ، فقد لحنا الي تياراتها التبايتة ، وإلى بعض مطاهر الثارم في مدة قبل .

ا المراجع المر

وشود عنا أن تلاحظ أمرين بارزين:

رستكالما رياسا زنه وشريار كابهاء لفلت يكنت تباشئا المقد راشا رياستا رياستا رياست الدارات التنا المقدر أن الباط رشارا رستان رياستان أن ورياضا كرياسة والمتاا تدهاستان تباللمارية والمتاالية والمتالمة والمتالم

ب تا التفاق الذي والمنافع المنافع المنافع المنافع المنافعة والمنافع المنافعة المنافعة

لتذل) ، أمرسه برنست إلى تقريطنا) ، البتايمة برسيس بن أمالية وسفاه بناء و تقايما أبو المستحد المستحد المستحد المالية المستحد المستحدة ، تمييما المستحدة المستحدة ، تمييما المستحدة المستحددة المستحد

ن، مبي لا قفقئلا قبضنا الهي وا الهيمه لما الله وحسن ، اللها المنافع النافع النافع النافع النافع النافع النافع ا * قيمانتها بهتافكاتها ، به المنافع ، فيمانته النافع النافع النافع النافع ، في النافع النافع ، في النافع النافع ، أثنا نؤدن أن هذا الصراح الايديولوجي الحروف اليوم في صفوف الذخية المثقفة المستقبلة ، ويتحديد رسالتهم هي تغيير الطويقة من مقبير المستقبلة ، ويتحديد رسالتهم هي تغيير الرضاع مجتمعاتهم ، فقضية المصير العربي ما تسانل مطروحة : أي سبيل ينبغى أن تسلك ؟ ولا نسسي أن المثقفين العرب هم إبناء ميثاتهم بتناقضاتها ، ومخاهر تخلفها ·

أن المؤلم في هذا الصراع الداخلي ليس الاختلاف في الرؤية ، بل انعدامها لمدى عدد كثير من الهراد النخبة المثقفة العربية (8) •

ومن المشاكل العويصة التي تواجه المثقفين العرب يوميا :

... مشكلة الحرية بمختلف مظاهرها ٠

وقضية علاقتهم بالسلطة ، فقد روي ان احدهم قال لمعاوية :

و اذا ارضينا الله اغضيناكم ، وان ارضيناكم اغضينا الله » ، وهي جملة تصور اليوم علاقة النخية المئفة بالسلطة ، فاذا حاول الثقفون الواعون اداء رسالتهم الثقافية وطنيا وقوميا ، وعتم تعدف الا وبالذات الى نشر الرغي العميق نقت مظاهر الكركش ورا السياسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي اصطعموا بالسلطة ، وان خاولو الركض وراء ركبها ، والدوران في فلكها سقطوا ، وفقدوا دوره الطلائعي الصمب في بينائهم -

وليل صموية هذه الملاقة ، وما يحف بها من ملابيسات وأخطار جمل بعض المثقفين يقيمون جدارا برليتيا بين الثقافة والسياسة ، وهو اتجاه مخطىء في راينا ، فلا يمكن الفصل بعد زالثقافة والسياسة *

المرحلة الوطنية وافاق الوحدة العربية :

انه من المعروف ان مفهوم الاحة الاسلامية الذي يعد معصة اساسية في التفكير الاصلاحي خلال القرن التاسع عشر قد تقلص ظلمة في مطلح القرن المغربين نتيجة طروف موضوعية معروفة ليفسى عالمجال المهسوم الوطنية في مطلح تاريخية جديدة بدخلتها اكثر الاقطار العربية ، وهو مفهوم متأشر بدون ريسب بالمفهوم الاوروبي للوطنية ، ويكنه ارتبط بالاصلام ، ويمفهوم الجهاد في سبيل الذود عن معيزات الشخصية الصريبة الاسلامية (و) *

وقد كان لهذا المفهوم دور ايجابي في مرحلة التحرير الوطني من جهة ، وتساثير واضع فيما نلمسه اليوم من مميزات الذاتية الوطنية في مختلف الاقطار العربية ·

• دالها اله (يجلد ، ليزاجهه) لمخلف قبائيا كركيل إنكاله المخلفان إذا ما عالم المخلفان إذا لا عدم لين بالما المحافظة المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات المخلفات مخلفات مخلفات مخلفات المخلفات المخلفا

« ك النويعية الارار الصدركة الثورة العربية تركينا قرقينا ، قاعمته الطبقات

الوسمين، البوريجوارية الصفيرة بجميع تماكلتها ومكاكلتها ... 3 – بسساءت اسهامات البرايتاريا العربية مثاخرة في هذه الحسركة ونعني بالبروليتاريا العمال والفلامين » (ox) ·

بان هذه التتلقيسات جاءت نتيجة للبيدية للارشاع المقدة والتتلقيدة التي صفتها موسلة التحرير الوطني، ويوست نفسها القنات القيادية للمرسلة في مقترق الطرق مفاته المصدول على الاستقلال السياسي، فقد احتسمت التنافعات المائيلية، في استدرت التنافعات من البياء المستعدر بالاسياء ، فقد احتساق أن الاستقلال الحقيق لا يتم الا پارستدلال الاتصادي والتنافي، وقسم كان لاستدار التبيئة في عنبين البيدارية أذ

لهما لا مشاعل القيادات الوطنية في كثير من البلدان الحربية في حل مشاكل مرصلة من الاستعسالال السيام . والقيام بمنابع تهدم خدود و الهياكان الافصراب ، بنابع الاستعسال السيام . والقيام المنابع المنابع المنابع المنابع . والتقافية . والتقافية . والتقافية . والتقافية . والتقافية بنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع في المنابع في المنابع ا

" لنضًا لِيمِ الله الله المسلم المُثاني وسِل المِما "

البيما هين العربية من مطاهيم وشعارات جينية مثل حرب التحرير الشعبية ، العصية سال الاجتماعية ، تسريع مطية التحويل الاشتراكي ، الارش امن يفلمها ، القماء على الغروق الاجتماعية ، تحرين الارش السلبية ، فيبرها من الشعارات - انتا لا نتكر الغطوات الاجبابية التي انجزت منا ومناك ، ولكن المسام أن تقد التصافة العربية العاصرة موقف نقد جذري جباء تلك الملاهيم والقبي . وينبغى أن يرى الفكر العربي الجديد فى الوطنية مرحلة تاريخية ضرورية لا تتناقض أبدا مع الصير الوحدوي للرطن الحربي بشرط الا تستغل من قوى داخلية وخارجية التمديق موة الاختلاف •

اثنا لا نتيع سرا حين نقول هنا : ان كثيرا من القوى المعادية للاســـة العربية في الداخل والخارج قد استفلت في الاحوام الاخيرة فشل العمل الوحدوي العربي لاسباب ظرفية موضوعية لتقوية الشعور الوطني ، وابراز المفهوم الاقليمي الضيق ·

فلابد _ اذن _ من التغرقة بين التنوع الثقافى اي السمات الميزة الثقافة وطنية ما وبين مفهوم التعددية الحضارية الموسطية ، أن الغزمة الاقليمية الشرفينية الشيطة لا يقد مذه المفاهم عند عند عند عند عند عند عند المنافعة الإمر اهداف تجزيئية تحاول أن تـرَجِيل أكثر ما يمكن بداية مرحلة الانتقال من حالة التجزئة أبي الحالة الوحدوية ، أن للفكد العربي المعاهسر شانا خطيرا في هذا البدان ، فلابد أن يعي معطيات المرحلة ، ويحدد المنافعية ، ويشعر بخطر تيارات العزلة والتقوقع ،

مثل أخيرا الكاتب المصري الشهير نجيب محفوظ: « الى أي مدى تؤيد الدعوة التي تنادي بضرورة انعزال مصر عن الوطن العربي ، ومشاكل الامة العربية لتهتــم بعشاكلها الشماصة ؟ ء *

فاجاب:

«طيعاً ، أنا لا أريد هذه الدعوة على الاطلاق ، فحاضر مصر ومستقبلها مرتبط إرتباطا أرتباطا عضويا بالمجموعة العربية سواء من التاحية السياسية أو الاقتصادية أو المقابلية » (22) •

قد يتساءل المرب في التهاية عن دور الثقافة العربية المعاصرة في مصير وحصـدة الـوطن العـربي ؟

أنسه دور الساسي ومستقيلي ، فاذا أصبيت الاوضاح السياسية ، أو الاقتصادية يالتمثر ، والمثارم ، فان رسالة العمل الثقافي الوحدوي يجب أن تستمر ، وان تتخلب على المراقبل الطرفية ، وينيفي على ممثلي تيار الفكر العربي الجديد في محاولتهم ايجاد المعادلة الصمية التوفيق بين التغيير الداخلي في الطابع الوطني والعمل الوحدوي العربي الذي منيستفيد من كل تحول جذري يحدث في أي قطر من الاقطار العربية -

يقبول محمد زفيزاف :

د تحن تشــعرانــنا مدعوون الى التغيير في نطاق التشبت بعاضينا وحاضرنا العربيين ، اذ لا يمكن ان يتم هناك تغيير بعيدا عن الرقعة العربية ، فبقدر مــا نطمح لتنهيد إوضاعنا الداخلية ، نزداد تشبشـا بروحنا الوحدوية العربية » (12) . 104

- ت) انظر: في هذا المسد أرضاً التطور الحضاري في الوطن الحربي الكويت ٢٥و٤ *
- s) أنظر مثلا : ملف عبد الناصر بين اليسار المدري وتوفيق المكيم ، القاهرة 1975
- ن راجع السنتان عن « اغتلاف الإتجاعات الادبية وأغاق المنتقبل العربي » غمض عند المعلق ا
- روبه و ومقهده دلتينا فيساسة قداده روبهما يخفأ شارة دايمة ، ليتسار، يانتا (4) . * ادامه لمن ITE بده : (4 و ن د شيمه
- على ما الله المعالم المع
- وستجا روا وركوا استان استان استان استان استان استان استان و استان و استان و استان و استان و استان و استان ا
- کانون الاینی، 87وx ، حد، ۱۹۵۰ بعد مل . ۱ - ۲) ریامع دراستا د احیاد تراث النکر العربی، ۲۰۰۰ سبق ذکره ، حد، ۱۹۱۱ دیا - سیای
- (قاسية علي بعثل : دعن قضايا التفتار في الاتطال العربية ، مجلة وقساق المنافع الاتطال العربية ، مجلة وقساق المنافع ا
- قهيشا شلعباً ، د فلعيال قمال بهيفت قيصادها شاريتنا » : لتتسار، بجيان (و) ، فأهيشاً ، د طلالشن مدلسفا : بمحلماً المحاسماً إمالها » فيه قمياياً قيمالياً تيمالياً . نحد فيلقمه فحرالشه بعد للهم قيشها لتقيقت لسفها بلشاً ، بياها سعة ، 1978 في فيه قيضيائناً فساجناً ، قيلمها ولبية فيستهناً فسامناً فيبهنسانا صالحساقاً اله عبهياً
- or) المرقف الادبي ، تمون 727 وما بعدها .
- 11) High Kry, 1 14, 1761, 20, 611.
- 21) مجلة ، الموقة ، : كانون الأول ، 1791 ، حل 451 "

السدين و اللغسة و التبريسة عشد فيغته (*)

ترجمة وتعليق من مولود قاسم نايت بلقاسم

يقول الفيلسسوف الالماني الكبير يوهان غوتليب فيغته ، في كتابه الكبير : « نداه الى الامة الالمائية »، فيما يقول: عن المناصر الكونة الالمنة ، ما يساتي:(٥) « أن وجود اسة من الامم يوجود إليتها " Ichheit" ، التي مي شخصيتها ، وإن علم الشخصية تتكون من عناصر ثلالة : الدين ، واللغة ، وحب الوطن «

« ان تربية الشعب عل التمسك بالدين والاخلاق عى اساس كل حكومة ، وعل الحكومة ان تؤسس معهدا دائها لهذه التربية الدينية ، وهذا المهد جزء لا يتجزأ من مؤسسات كل دولة حكيمة طيلة دوامها » •



(ه) هذه الفقرات المتنبسة سبن أن تفرناها فيما مضى • ولكننا نميدها منا نظرا لما أثير حول موضوع اللغة في السنوات الاهبرة من نقاض في المانيا مثلاً ، حيث كتبت الجراية الإلمانية الشهيرة ، فرانكفورتر الفعايش تزايترنغ و المسلسل 1978 المتابعية تحت عنوان ، اللغة الإلمانية هي المادة الرئيسيسة (1978 المتابعية تحت عنوان ، اللغة الإلمانية هي المادة الرئيسيسة بحاريخ 15 يوليو Fach der Facher ، هناه الما في الصفحة الاولى تحت منوان ، اللغة هي الجنسية ، المناه المعانية الدولى تحت منان ، اللغة هي الجنسية ، فالهناه هل هي ه شكل أم جوهر ؟ » .

نميد اذن تشر مذه المتقرات من المنياسوف الالماني متمثلين بقول أبي الطيب : ولي من يمسمح في الاذهمان شيء اذا احتساج النهماد الى دليمال أ

⁽¹⁾ J. G. Fichte « Reden an die deutsche Nation »

(t) . و 1 و ييا الهيه لمبضت يعاا الله إلى الما المانيان والاخلاقية ، وتهاوتها في علم اللسام ، عما اللنان أديا بها الي المالة د وان طن الدولة (أي الالمانية) بأنها في استطاعتها تسير الشعب بدون هـله

غير الحسو فحسب ، اذ أن الحياة ارضية وسماوية ، والذي لا يؤمن بالحياة الارضيسة ه على أن هذه التربية الدينية والاخلاقية لا ينبغي أن يكون هدفها العالم السعاوى

" و درسال الزوال السريع " "

Ilmule is like, he late sigh a " نحياها ونتستع بها بحق شاكرين ، في ظل احترام الدين والاخلاق ، وفي انتظار الحياة ن أ لنياد ، قليم قيقيف تاليه قيني الإلما ناليا مو الديما للعقيقا إلها نا ،

الى دركة (أي عكس درجة) جعله تمزية وسلوى للعبيد ! » . وعلى تحرير انفسهم . ويجب علينا أن نعمل كل ما نستطيع خمد استغلال الدين وامتهائه الدينية في الواقع هي التي ينبغي أن تحست هؤلاء المبيد على رفض عبوديتهم تلك ، « على انه اذا كانت في الدين تدرية المبيد الضطهدين عن عبوديتهم ، قال الروح

٠ د در والساء الساء به ١٠ . ملا الامتهان للدين ، كما ان علينا أن سبعم من تحويل الادخل إلى جهنم ؛ ليشوقونا الحلة الارضية ، بدعوى أن حياة سماوية تنتظرهم - ولكن علينا الا نقبل من الطفاة ه إن الطناة يميلون طبعا إلى امتهان الدين واستعماله كمخدر لحرمان خمعا ياهم من

ر و يلسيم الإصلية (s) أو نقدانها تكون المجموعة البشرية أمة وشعبا أصيلا أو مجرد أشتات على اللغة هي رمز وجود الإمة ، وبقدر أصالة اللغة والمحافظة على اللغة

معُ وهَا لَيْتُ مِنْ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ الذين هاجروا الن امريكا وكونوا هناك جاليات ومدناء كاملة يتكلمون بلفتهم . ويحيون واللغة أو المانظة على الاصل تؤثر على التراب ، أي الوطن الجديد . فالالمان

(2) Ursprache. (4) ISO4-1814. بلاد غير بلادهم الاصلية - أما الالمان الذين لو تغلب عليهم المحتل الاجنبى وإنساهم تُفتهم فهم لن يعودوا المانا رغم انهم بقوا في آلمانيا ء -

و ان الغة هي التي تكون الانسان ، وليس المكس , وهي التي تؤثر فيه ، وليس المكس ، فهي صدى ردح الالله ، وتؤثر في التصورات ، وتصبغ عليها معانى والواتاه وتعكس عليها اشمة أو طلالا خاصة بها هي التي تبسل الانسان من مو ، وليست مجرد اداة يصبر بها الانسان عن نفسه . بل هي ، اى اللغة ، الطبيعة الانسائية التي تبرز منه في شكل أصوات خاصة معينة بيكن ان تكون غيرها ، اذ بهذه الاصوات الحاصة التي من صمدى الروح ، بما تحمله من شحنات عاطفية ، وتصورات ، ومفاهيم ، وذكريات مشتركة ، يتفاهم الانسان مع من يشاركونه نفس التصورات ، ونفس المفاهيم، والطالع ، والمفادات ، والذكريات ، أى مواطنيه ، ولو كانوا ولدوا في فارات اخرى غير قارته ا ه .

و فهي تلك الطبيعة الانسانية , أى الطبيعة الوطنية المستركة ، التي تبرز في شكل اصوات ، هي الالفاظ ، هي اللغة - انها التي تكون الخلية ، وتطبع الانسان بطابها ، وتشكله بشكلها ، وتؤثر فيه التأثير العميق الذي يجعل منه انسانا آخر , يصيراته الحاصة به ا ه . •

 و انها تلك القوة الطبيعية الهارمة Naturkraft التي تندفق تلقائيا , وتؤثر في
 الانسان والحياة تأثيرا مباشرا فعالا ، بما تشمحنه من طاقة كامنة ، وقوة ديناميكيـــــة فياضة تدفع الى الامام ! » .

« انها ذلك السيل المتواصع Sectiger Fluss لا بعضى السيلان الدائم الديمقريطى (1).
 أي النفير » بل بعضى الدوام » والاستمرار » والمتواصعل ! » *

و ان الذي يفقد لفته يمزق الحيط الذي يصله بالإجداد ، ويفقد معها حلقات ماضيه ,
 ويشمر بفجوة عميقة عقيقية في تطوره ، ينقطع عن أصله ، كجلمود صخر انفصل عن

الصخرة الأم ، وحطه السيل من على ، فجرقه وقلف به بميدا الى اعماق المدوان . والإنحاء . واللادجود , لان الفقة الاصلية هي الحياة ، والتي تحد بالحياة ، ولان الام المدارية التي تنقد لنتها تشميع تشديد في جنس اللغة العالمية ! » .

« إن الليف تؤثر في الشعب التكثير بها تاثير لا حد له » ينتد الى تنكيره » ذارادته » ويواطئه ، وتسوراته ، دال أعمان أعمانه ، دان جدين تصرفاته تصبح مشروطة بيشا إلتائي وينكثية به » "

« بي و إبعد من هذا : أن الشحير المثال بلغة أجنبية يبتشم بددن تحدود حتى الفسائم المرجوة إليه ، ويتبتاهما ، ويوجهها إلى نفسه ، رغم أنها شمده ، وعلمهم ينبق من ذلك تكل ما يبقى له هو محاولة التجوال من نفسه ، وتقمص شخصية الامة الغالبة ماديا ، أو روحيا ، أو كليهما مما ، حتى يتم أندماجه فيها كلية ولا تنظيق عليه كلمات التحقير المتعصمة لبنى قومه » .

« ولان البرنان غرسوا في الرومان مركب المقامل ومسوحم المحرشين nasadrad» ماول الرومان طاقب جمهمم تقليد البرنان في كل شيء ، ليتخلصوا من جلبابهم ، ماول الرومان طاقب بهمم تقليد البرنان في كل شيء ، ليتخلصوا من جلبابهم ،

هو كذاك لان الرومان وسغوا الإلمان بهذا النصب بذل هؤلاء الاخيرون كل ما استطاعوا هن جهد انتفيد الرومان والانسماع فيهم ، وذهب بهم مركب التضمن والتاثق بالرومان ، والتمان بهم ، والحرص على النسبه بهم ، إلى حد الغاء جميع الكلمات التى بيشو عليها على الاسائة الجرمانية ، ليطوا محلها كالمات لاتيية ، لان حده الاخيرة في الطحم هئان النبل ، والانافة ، ورمن التقافة الرفيمة ا وحتى عندما بقيب هناك كلمات للانية بيطاب كالمات لاتينية بنفس المحنى كان أجدادنا الجرمان اولئك يستحدلون الكلمات اللاتينية طبعا ، ويفضلونها على الالمانية الذى كانت في نظرهم بحكم العماجهم ومركب اللتهمي امن والتأخي ، والبندائية ، والمجيئة أ ا

« مساكين اولئك المنصورة الهاريون من اصلهم ، اللاجتون إلى اعدائهم ! ومثمًا هرش عبيق في نفرسنا ، نحن الالمان ، حتى جاء هارتين لوكر تأميا الالمانية من جديد ، وبعث فيها النشاط والقوق ، وأرجع لها مكانتها واحدائها ! » . « ان لغة أمة من الامم حى قوتها الطبيعية ، كما ذكرنا ، وعليها ان تسنفد كل ما في
 عذه اللغة من امكانيات ، وملكات ، وقوة طبيعية للتعبير عن نفسها ، مع تنسيق
 الالفاط ، واختيار الماني ، بحيث تصبح كلا متناسقا ، منسجما انسجاما منطقيا ، ودالا
 ودلة واضحة تامة » •

« اما تلك الطبقة التي تتساهل في لفتها ، او تريد تبسيطها ، وتتوخى السهولة . وتتحاشى السهولة . وتتحاشى المناحة معنا في هذا المناحة الصعبة النطق ، فهي لا حق لها اطلاقا في المشاركة معنا في هذا الموضوع ، اذ ان هذه الطبقة نفسها هي التي تتباهي بكل ما مو أجنبي عنا من لفة . وعادات ، ولباس ، وترى فيه النبل كل النبل ! » . .

« وأن هذا المرض ، موض التهافت على كل ما هو من الخارج لدى طائفة من مواطنينا، هو أصل جميع مصائبنا ، وسبب الهوة التي تزداد اتساعا بين هذه الطبقة المترطنة المجانب ، والمتباهية بزيهم في اللبس . والمقلدة لهم في الإخلاق ، وعامة الشمعب المتبسك بأخلاق البلاد ، والمحافظ على لفته التي هي قوته الطبيعية ، والضامنة الأصالة شخصيته ، واستمراد وجوده ! » .

« والدولة التي تعرض على الشعب التجنيد الإجباري لرد الفزو المادي ، مع احترام حقوق الفرد وحريته في الظروف العادية ، لا يحق لها فقط ، بل يجب عليها ، أن تفرض عليه أيضا التربية الصحيحة لتحصينه من الفزو الروحي ، وتضمن له الاستمرار والحلود ، وكل تربية صحيحة سليمة لا يمكن أن تقوم الا على اساس اللفة القومية الاصيلة الشيعي القوة الطبيعية الاولى للامة : » »

« ولان ضمان استمراد الامة متوقف كل التوقف عل هذه التربية ، نرى ان حل مشكلة التربية شرط اساسي خل جميع المشاكل الاخرى ، وان الامة التي تعقق التربية المثل هي الوحيدة التي تستطيع أن تعقق الدولة المثل ! » •

« وفي هذا السياق تنحتم علينا كتابة تاريخ امتنا ، تاريخ يلهب ويحبس ، ويدفع بنا ألى الامام ، تاريخ يكون لدينا مثل الانجيل ، ويقرأ بنفس الحب ، والتقديس ، والاجلال ، تسجيدا للاجداد ، وحثا لأنفسنا على اقتفاء أثرهم ، لنكون جديرين بالانتساب الجبدا للاجداد ، وحثا لاستمرار شخصيتنا ! » •

e (i) all linnin ellumin (gend) e (ii) alt line lanemant ellumin "siodioli" gio ata lituris (tattis elludatis likein) e eata (kimki) at liture, s'il) att liture in liture (kimki) e et ellumin liture (kimki) e ellumin e ellumin e ellumin ellumi

فكما أن الدين هو المنصر الدائم غياتنا الروحية العليا ، كحياة روحية بعض الكلية , فان حب الوطن هو العنصر الدائم والإساس غياتنا المدنية كمواطنين » .

دان الرطبي مو الناس يصبل على تعقيق عمل الاسلاية قبل كل شميه في اهته التي هو عضو شها ، ان الرطن خالد ، خذا الرطن الارض المسى الذي نحن فيه ، وان الذي لا يصب وطنه ليس له وطن ، واني لاري كل إلرغه لن لا وطن له ، » .

ران الله يويد اغلود امناك لا بين يويده أوغيري وذال الوطن خالد ، والحب و ا كالمد ٧ مريس قص والده المداول مناولة الميد ودنال د تدامالدار ١٧ رئيسي ٧

ر عامل اقتط ای محل الرومان وشمیسم لروما ، لانهم کانوا برون فیمها الخلود ، اطاقه بها نقضه بن خلالها ، ولكل ما تنشل من قبم قبل نظرهم ! وقعد تحققه الهم والله ! وكل ما في روما عقوقه خالد ، لانها اوادة مصمر کامل اواد لها ذلك الخلود ! » •

. ونحن الالمان ، كيف كنا سنصيح تحت حكم الروطان الذين كانوا يزحفون لاحتلال ارضنا ، ويحو لفتنا ، والقضاء على تقافتنا , لولا حب الوطن هذا ، دلولا رغبة المحلود

لدى اسلانما ، ولولا كالحهم الطويل المرير؟ » » .

« لقد ساول الرومان ان يشتقوا علينا نصمهم الها ، التى الانت تنشل في الالقاب ،

وفي تقانتهم ، ولشتهم ، وعاداتهم عمى المبودية ، لتمويضنا بثلك الله عن حريبنا ،
وقتائنا ، ولمنتا ، وعاداتنا » .

ولكن أسلافنا اعتبروا جميع تلك النعم نقما ، وقاومواء وتصيئوا بلنتهم ، وتفافتهم ، وعاداتهم ، وحريتهم . وبغضل كفاحهم ودغيتهم في الحلود بقينا من نحن ، أى الالمان الى الابد - ولاسلافنا أولئك تدين أيضا حتى تلك القيائل والشموب الجرمائية الاخرى التي لم يعجها الرومان من الوجود ! ، . .

وعلينا يقع اليوم عب، ومسؤولية الممل على اذالة شبع المبودية الجديدة في
 شكل الرومان الجدد ، الذين يريدون أن يمحوا كياننا ! » • (1)

ه علينا أن ندافع عن تقافتنا ، وأصالتنا ، ولفتنا ، حتى نبقى دائما المانا . ونضمن الحلود لانفسنا وابنائنا ، وأحفاد أحفادنا الى آبد الآبدين ، ولنبقى من تحن ، بجميع مقوماتنا وعناصر كياننا ، اى ان نبقى المانا ! ، ،

وانا سنتخلب في النهاية ، لأن النصر ليس للقوة المادية ، ولا لكثرة الإسلحة
 وتنوعها ، بل للقوة الروحية ، للعزم وارادة المناوه ! » .

« أدوب .. ودبما أخطات في هذا الرجاء، ولكن بما اني لا أديد أن أبقي حيا بعد بليوم الا من أجل هذا الرجاء ، لا أديد ألا أن أنصلك به ، وهو أن أقنع بعض الالمان بأن التربية وحدما هي التي ستخرجنا من هذا المازق ، وتنقذنا من جميع هذه المسائب التي بلينا بها ، وليضحك كل من تساوره نفسه بالضحك من هذا الامل ، وليسخر بي من شاء ،

 « أن الاشبياء باسبلابها - ونحن نعرف الاسباب التي أدت بنا إلى ما نحن عليه الآن ،
 وهو الاهبال والتهاون - ولكن هذا الاهبال كان في الماضى ، ولنترك الماضى ماضيا لانه خارج طاقتنا » -

ولئن كان الحاضر ايضا ليس فى وسمنا لانه نتيجة لذلك الماضى, فان المستقبل بايدينا ، وعلينا ابتداء من اليوم ان نعد انفسنا لمستقبل جدير بنا وبامتنا • وكمسل من تتجاوز اعتماماته البحث عن الخيز فقط مطالب بأن يساهم فى هذا التجنيد لاعداد المستقبل - وليكن المسؤولون الاولون فى الدولة ، ومساعدوهم ، ومستشاروهم ، على (1) صلة نابليون على اللنيا والنسا •

رأس المامين لهذا المستقبل ، حتى ترى في حياتنا ذلك الروم الذي يسمي فيه العار الذي الحق بالاسم الالقالي دبالقائيا معود فهائيا دول الإبدا ، •

« أن التربية فقط هي التي تستطيع أن تنقذنا هن هذه الهميية الالعلاية الراحفة علينا ، وأنا يتحتم على جميع الابان الذين يتعتبون بعموفة الالائية ، وأيس فتسط بالجنسية الإلائية ، أن يسمرا من إجل هذا الهمض الرطفي المسترك بين جميع الدول والدولات الالمائية النفة : . .

« أن هذه التربية يتبش طبعا أن تكون باللغة الالماية ، والملمون يتبشى أن يعلموا بالالماية ، والتعب المراسية تكون بالالالية ، وذلك أن لا الصور تيف يكون الام غير ذلك : أن لا الصور أن تكون هذه التربية بلغة أخرى غير الالماية , أن لا الصور أن يعلم الملمون وتؤلف التعبب المراسية بلغة أخرى غير اللغة الالماية , أبة "مانت هذه اللغة : ي .

« أن هذه التربية بهجم أن تكون وطنية بسنى الكنية ، لا مواد أجنيية مترجمة ، بإل باللغة الالماية ، تتدفق من بيا بيمها ، وتستمد قرتها من حياة مذه اللغة ، التي سميناها القوة الطبيمية الداء : » »

, i.g. leage that L [VMix] is the limiting and and that L , i.d. think makes it was the second many of the gless of limits and L is the limit of the limits L is the limit of the limits L is the limit of limits L is the limits of limits L is the limits of limits L is the limit L is the limits L is the limits L is the limit L is the limits L is the limit L is

د ان اللغة تسير جنبا الي جنب مع الاستقلال ، فالشعب النف يغفد الاستقلال ، يغفد

لفته بصورة آلية · وحتى اذا لم يفقدها ، فلا يمكن ان يكون لها ادب ، وذلك انه اى ادب يمكن أن يكون لشعب فقد استقلاله السياسى ؟ » ·

« كما أن الذي يفقد لفته ينتهى به الامر إلى الذوبان ، كما ذكرناه آنفا ، وذلك أن اللغة هي القوة الطبيعية الاولى لإمة ما ، فهي صدى دوحها وأصالتها ، (1) وهي لسسان شخصيتها والحافظة لتراثها ، والضامنة لاستمرارها الروحى ، والرابطة بين أجيالها إلى آخر الإيام ا » *

و 16 العبد ياخد لفة سبيه ، الا نرى الآن أدباء لنا وقد بداوا ينسابقون الى الكتابة
 بلغة المحتل ، للمدح والتملق ، والتقرب ؟ ماذا سبيكون المصير بعد جيل ، أو جيلسين ،
 و 16 ثلاثة ؟ و .

« ان التاريخ يعلمنا انه كلما وجدت أمة من الامم الا وكانت لها لفتها الخاصية . وأن فقدانها لهنه اللغة يؤدى بها لا محالة الى فقدان وعيها ، وانتها ، وذاتيتها ، لان المحتل يعرص دائما على فصد ضحاياه عن ماضيهم بقطع وسيلة الاتصال التي هي صدى الملافهم ، والقوة الطبيعية الحمية لامتهم ، اذ أن اللغة المكتربة هي الاسمنت الذي يضمن تماسك الوحدة الوطنية ، وهي العروة الوثقي التي تربط بين الاحياء ، وتصل بالاهوات، ويكتب بها مبحل الاهم ا » .

و ان شخصية امة من الامم ليست شيئا اصطناعيا ثانويا , بل هي شجرة تضرب بجدورها في اعماق تلك الامة • وان عظمة امة من الامم ليست في المظاهر العابرة ، وعبد إلى المستوقع المستوق

^(*) يتعدم نابليون الذي اجتل المانيا ورحب به طوته Goethe مهلا ، وهمبولست pand ، بينما كان هو ، فيخته ، ويتبعولان، الموسوبة ، بينما كان هو ، فيخته ، ويتبعولان، يتبعولان، يتبعولان، يتبعولان، يتبعولان، يتبعولان، كيل موسيقها الماميل الموري شهري Kohller بالميل الروم أنها يتبع أنها ميدانه ، وعدما كتبت زوجة فيخته ال أرجها تتبره باستهال المراكب الموادلة المبابها فيخته ، وهو بعيد عن براين ، و اني لن يحمل لى مثل ما المورد المورد و انه بالمورد المورد المورد

. و ؛ قيايما إن يشار يسيد المام وسير المراب أمه هيا المنس

ان مؤلاء الماكين لا يبارفرن مدني الطبة والبيترية 1 » •
 بنيف فينفيه فيقول ليلاي (إدرائيل كل) .

و بسخس فيتدك فيقول لهؤلاء التسلمين ... كما يسسيمم .. : « لا ، إيها الإيان ، إيها الواطنون ، لا نسس لكم بهذا الهراء ، ولا تتراكم تدنسون لفتندان هذا الحد بتملكم هذا ، وهي التي خلقت للتميع عن الخيقة 1 » »

د اينها الامة , ايها الالمان ، استسروا في نرمكم وتهاونكم ، حتى تنقموا جنسيتكم
 د النام ، د ان ابناءكم مم الناين سيدفعون امن تهاوكم مذا ؛ افقدوا اعو ما يعلكه

الانسان، الخلق، وذويوا في غيرمم ; » .»

« لا إيها المواطنون، بل قرموا ددافعوا عن بلادكم، وتستصيبتكم، ولفتكم، وتقوا
ان اصعوات الاجشاد الشين طردوا الرومان من عذه الربيق، دحردوا عذه الجبال،
والسهول، والانهار، تسترج الآن، في عذه السطة، بندائي عذا اليكم، المسترع على
انتفاد اصالتكم ولفتكم، داسترجاع حربتكم، دلا تلحقر بهم الدار والشنسان : » .
« قرموا ، ان مصير الانسانية المها مرتبط بكم، ومتوقف على مصيركم، وإذا

عوصم فستشولون الاستانية تالها : . . « هل تعرفون تسيئا أدهى من الموت ؟ أن الموت ينتشرنا على كل سال ، قسنا أم الم تتم : وقد خسمت شعوب بعياتها لمسائل أقل أهمية بكتير من قضيتنا ، وهو هناك

تشميله أهم مث مدّه ؟ » . (1) . « ادمن أن قوله أكم ، والزكم ، وكان واجبا على أن أقوله والزكم ؛ » . (1)

فتخياه ببيلاية نالمه

⁽⁵⁾ ويشأا عتم أنداءها ألي أحمد وتعمير أيتشفر و قي أييشون، ديبمه أقلين تلانيت، من جياسة يمايين . كما يبسته (ديبته ، ولكنه لم يقبيل في أييشون ، درجم إلى أياسته يساطير . ويبيعة شاءإته ، ويتقتل من جامعة ألى أخرى • ثم أعداد الكرة ورفض من جديد ، ولكن زديته شاءاته كمسرطة في أحمد مراكز أيارسي دبرفس الاحصاب من أييشول في بيزان • فلسيبته قبلت كمسرطة في أحمد مراكز أيارسي دبرفس الاحصاب من أييشول في بيزان ، في بدينه يدامونه في بدينه بينه بينه وموجد دبرخمت ، دموخي المنابع في جلس يراكز ، ثيانه ،

ه ليغطى يصوته طبول نابليون ومزاميره وهي تضبع حول الجامعة » (2) · وفي احدى المرات قتل الى البيت مهرولا فوجد زوجته في حالة سيئة وقد تفاقم سرضها ، فأخذته الشفقة عليها واقترب منها كثيرا يسألها عن حالها ، فأصابته العدوى ومرش بدوره !

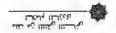
و مندما قدم له ابنه دواء قال لـ فيغته رافضا : و دع , گفي ، (3) اني انتهيت ! ه • ومات في صبيل مبادئه ووطنه بعد أن تحررت بلاده بأيام قليلة . وذلك في 27 من يتاير 1814 ، مرتاح الضمير , هادئي البال ، راضيا عن نفسه ، ولا يزال يعتبر حتى اليسوم كأكبر (4) أنصار المرية من بين الفلاسفة الالمان ، الى جانب استاذه كنط ، وصديقه شيللر، وصديق الجميع : الموسيقي الثائر الخالد : لودفيغ فان بيتهوفن ، الذي ظل يزمجر بأقواله , ويرهد بالمانه (5) ، ويحرك العزائم والهمم ، انتصارا لبلاده ، ولقضية الحرية ككل ا

(1) Fichte : « Reden an die deutsche Nation ».

(2) Th. Vogt : « Fichtes Biographie ». (3) W. O. Doering : «Fichte ».

(4) Th. Vogt : « Fichtes Biographie ».

(5) Pahlen : « Musikgeschichte der Welt ».



طيه الاسلاما فضلفا الحامية فيمتداع في المال

فحسب ، وأنما في تاريخ التفكي الفلسفي عموما " وهو موصوع : « أمريه وأختميه في المنسف الاسلامية » " للامام المازري وخصص علم الرة لمابك موضوع من أهم الواضيع الفلسفية لا في تاريخ التذكع الفلسفي الاسلامي تقدير وزارة الشؤون التقاطية التونسية بعدينة النسمي ايام 20 - 21 - 25 اكتوبر 1978 المنظى الاسائي

* فوارا ، بالاضافة الى اطارات ولاية التستير ، وطلبة التانويات يافهة » وشاركت في هذا المنتس نغية من رجال الفكر والتقافة في تونس . من الجامعة ، ومن قطامات لقافيلة

" Leifel Jaja steen spifull blings وبالتسبة للغارج ، فقد دميت الجُوادُ ، وعثلها كاتب عذه الكلمات ، بالتعقيب والتلاشة - ومن القرب

الدوام . ودما إلى تركيز الموضوعات مستقبلا ، هل الاهتمامات الشتركسة للبلدان المذيبية لوحلة ترالنسا هذا التعاون النقافي على المستوى المغاربي (كما يعلو لصديقنا الجبابي أن يقول) . خاصة ، وتدبيته هــــل الإداب بالجاسة التونسية ، اللنه الذي الله يحمل رحب فيها بالوقد الجزائري والغربي - وجبر عن أمله في استمرار eines, ag sinns thirty thrush seem tigeten . eine thirten thirties . ettergi timbel thirty

الإنظلاق من مبدأ المدالة في ترزيع النشاطات ، إلا ما يسم باللامركزية النقافية والج ، يضم خاصة هسل ثم قلم توجيهات ، وملاحظات حول السلم السبل لنشر التقافة في مفتلف المناطبق التونسينة ، وشرورة Itte As .

ELLES AMOUN HAILIN 1945 IIN, man dag ale Hindur VO ale dent Vyell Helder , elitabeli inteles

sping litting ament of litting litting litting of sin limbour. واللاحق ان هذه المتقيان تطد دائما تعت عمل شغيرة من الشغييان التقافية التوليية ، ويكرون خارج الماصمة .

توليون عادية من شانها أن تلبي حاجيات السكان في الاستعال والكلان بمنتف فدونها - وتدول تسيق ثقاطات واللاحظ أن التجرية التونسية في هذا اليدان تقوم على أساس تكوين بان الثافية في كل ولاية ، تتوفر على

ان عله التجربة التي تنبعها تواس تستحق كل التنويه ، وتنمش لها التطور المستمر ، والقمالية الترايدة لما وكل العاضرات التي تلقي تطبع في كتب تعميما الفائدة ، العاجلة والإجلة ،

وللمل إن تتضافر الجَهود ، وتتنامل » يين المسؤولين عن النقافة في البلدان المدرية خاصة ، لاشاحسة को को एकाका र को प्रशिक्ती प्राप्त सम्मी ।

٠ كريما ا التقافة على أوسع نطاق ممكن ، ومجاوزة حالة التغلف التي عرقلت , وتعرفل ، كل طموهنا أل اغيلة الإنسانية

* ودياله وادكال وذلكا يحتلل ، ولها يحتلل الله تارخات وفي اخال المساهمة في خلق هذا المناخ ١٠٠٠ مناخ التضاءل والتكامل تنشل الإصال، في هسلما العساء يعض

بهبه ناسته

حـول مشكلـة القضـاء والقدر في الفكــر الاســلامي

مست د الحبيب الفقي استاذ الفلسفة بالجامعة التونسية

ابعاد الشكلة:

لقد احس المفكرون المسلمون بوضعية الانسسان الفامضة والمقلقة ، وبالنفروف التي يعيش فيها وعلاقاته يتواميس الطبيعة وبالالله • وقد فهموا ان كمل مقبقة تمر من عمر الانسان الا وتحمل في طباتها سراء من اسرار القدر المجهول • نعم ان وضعية هذا الكانن وتصرفاته وعلاقاته بالإخرين وما تعرض له من أحداث لتبعث على القلق والجيرة وبالمتالى على التامل والنظر • فمنسد اخوان الصفاء ملحمة البؤس والشقاء التي يتقلب فيها



القلق والحيرة وبالثالي على التنش • مستد الإنسان فقالوا : « • • تعيش النفس محبوسة في عالم النبرس والشقاء التي يتقلب فيها الإنسان فقالوا : « • • تعيش النفس محبوسة في عالم الغرية وموضع المحنة والبلوى غريقة في يحر الهيول ، مبتلاة في اسر الطبيعة مشتملة فيها نيران الهاوية الموقدة • المطلعة على الافتدة من حريق الشهوات ، فاصيح الناس في الدنيا معذبين في صورة المتعمين ، مجبورين في صــورة المفتارين ، مغرورين في صورة المغبولين ، احــرادا

ر بااشتها الامهم بودود ميارة منافع المنافع المنافع ، فيالود بينوة المنافع الدارج المنافع المن

قاطع المحلوب ولا التشلام الإساسة ولا التشاهل المراهب ألا المتلامة ولا التشاهل المراهب ألا المتلامة المن المتلامة المناهل المناهل المتلامة المناهل المتلامة المتلامة

Under the state of intraction, a classive commerces edge of edge on the control of the control o

شام الرابع المساما المسام الله المسام المساما المسام المسا

ويطيعه ، ويتصرف بين بيديه ويتمثل امره ونهيه ، ويضع وبيعد من خالفه ، ويعـتب
ويثقل من خانه أو غشه ، فاذا خرجنا من محلكته ، وفردنا من سلطانه فلا عيش لمنا في
الوجود في هــنـة الدنيا ، إلا عيضا نكدا ، لاننا قد نحتاج في لدة الميث وصلاح الماش
الوجود في هــنـة الدنيا ، إلا عيضا نك الاننا قد نحتاج في لدة الميث وصلاح الماش ، ولابد لهم من
الما المنصب من المناوتين في المدن والقرى ، في اصلاح أصر الماش ، ولابد لهم من
سلطان يملكم ويراسهم ويحكم بينهم فيما يختلفون فيه ويتنازعون ، ويمنع الظــالم
القوى من التعدى على الضعيف المظلوم ، ويامن لخوفه السبل ، وياخذ الناس بلـروم
سنة الناموس ، وتادية موجهات فرائضه الذي في اقامتها وحظالها صلاح الجميم ،

فلهذه العلة وبهذا السبب لا يمكننا الخروج من الملكة ، ولا الفرار من مطانه مأن خدمناه وقمنا بواجـــب طاعته ، فما نقابى من الجهد والبلوى أكثر من أن يعجى مـــن تعب الإبدان ، وهموم النفوس ، وعناه الارواح وللف الإجساد ، واحتمال الذل وشمائة المـــناد ، ومداراة الاخوان ، وعداوة الاقران وسشقة الاسفار ، ومفاوف المسروب ، وما يتكلف من القعب والمناه في جمع الآلات والاثاث من الســـلاح والدواب وجوائجها ومرافقها معا لا يعمى عدما كلسرة ، وليس لنا منها راحة الى المات *

واما الخامس فهو شدة الحاجة الى المواد التي لا قوام لهذا الهيكا الا بها مسن الماكولات والمربات واللبيساس والمسكن والمركب والاتات، وما لا به منه في قوام الهياة الدنيا، وما نقامسي من الجهد والبلوي في طلبها ، ليلنا ونهارنا ، في تصلم المسنائح والتجهزات المتعبة ، والمكاسب المكدة من الحرث والزرع ، والمنتقبة ، والمكاسب المكدة من الحرث والزرع ، والميح والمحراه ، وجمسع الادوال وحفظها من حيل اللموس ومكابسرة القاطاع ، واخذ السلطان لها بالجور والطلسم ، وحراستها من الأفات المارضة التي لا يصمى عددها حمل ذلك بالكبد والساء والمهرم والنعرم ، وتب الإبدان وصناء الارواح وشقاء النغوس التي لا راحة لنا منها الى المات فهذه حالنا يا أخى وحال أكثر إبناء جنسنا في هذه الصياحة اللنفيا (ئ) .

ان هذا النص الذي يحدد ابعاد المشكلة ليصف الحيرة والقلق الناجعين لا عسن قسر الطبيعة وحدها بل وعن المظروف السياسية والاجتماعية وعن ضمعا الكائسين البشري • وهذا ينطبق تعاما مع ما جاء في القرآن : « لقد خلقنا الانسان في كبد » (00 : 4) *

عن الموان الصفاء ج 3 من 306 ــ 309 ــ 309

مييناها اعامل دائة ، : نورية ديمت منها مهيارا شريع الرايق والعدارية . وقال المدين الميال الماقي والمستحيمالا المستحق المستحق

تجربتنا أن تلماء روم » (2) • العدية والوغبية الإسلامي :

Exc daptor de Marin I Ang & Uperen (Well & St. de Coll History with the de Coll History & Uperen (Well & St. de Coll) Heart & St. de Coll & S

ما التحديث عده الآراء التي عليات الرياية الرياية المساورة الاسلام والتي مات التحديث منه الارام المساورة المساورة المساورة التحديث المساورة المساورة التحديث المساورة التحديث المساورة التحديث المساورة التحديث المساورة ال

ه، علاقات الافكال ، ص dox »

الله (يوري إنه التي يسأرق الي عمر ، فقال لم الخليقة : لم سرقت ؟ فقال : قضي الله علي بذات ، فاهر به عمر فقطمت يده ، وخبريه اسراطا *

اشس الالوهية والتبوة في المقكرين واصحاب المذاهب :

غير أن هناك عاملين لعبا دورا حاسما في معالجة المسائل الاسلامية وفي تحديد وجهة التفكير الاسلامي وهما الالوهية والنبوة ·

ان مسالة الاله كان لها بعيد الاثر في تحديد نشاط الانسان وبواعث اعماله ، وقد اهتم ملسباء الاسلام بموضوع الاله وبالشريعة اكثر من اهتمامهم بالفرد الذي لاجلبه نزلت الشريعة ، فاشفوا على الاله صفة الكمال المطلق ، وكل مسقة دلت على معنى الإسلاق. وحدوه بها ، وبالتالي اصبحت نظرتهم الى الانسان فاترة ، فحكموا عليه لا من حيث هو المغرد الحائز على التقويم والتكريم بل من حيث هو المجد المقهور المتلقي من الله وامره والمغنذ لاحكامه دون الرادة منه ، فقضوا عليه بالمتبعية ، وسلبوه كل استقلال لذاتته واضعي دور الرد مهما ،

ولائك ان مدا الاتباء ونقيضه قد ساهما في وضمح مجموعة من الاحاديث التي اذا فحصناها في ضرء الحقائق الدينية بدت متناقضة ، فكانت سببا في خلق مشاكل عجزت عن حلها اسلم العقول في الاسلام • ولا ربيب أن ما نقراء من مقالات للطوائف المنتلفة ليموض النص القرآني للمسخ ولسوء النية في التي المنبر • فبينما يقول الله أنه أوحى م قرآنا عربيا غير ذي عوج ، ، نرى الفرق تبحث عن الاعوجاج في القرآن في كسل صوره مستترة وراء تطلبسات لفرية وعقلدية وعقلية ، فجوزت القول برجود تناقض في القرآن ورات انها مطالبة بسرية هذا الخلاف •

كمل هذا الاختلاف في وجهات النظر يرجع مسن بعض الجوانب الى أن الحركات الفكرية لم تصنطع أن تهضم ما ابتلعته من المؤثرات الاجنبية ، فظهرت في بعض الاحيان في أشكال ضبر متناسقة ولا متنافعة فيما بينها ، وأن كانت دوافعها موجودة ، فمن بيني المركات ما كان يمثل الفكر الاحسالامي ويتساقي مع الاصول المابة للمقيدة ، ومنها حركات متطوفة اتهمت بالذندقة ، بيد أن المايير التي استخدمت الاخراج بعض الطوائف من الدائسيرة الاسلامية والحكم عليها بالاغاد والكفر لا تعكس في حد ذاتها الا مواقف جد مشبوهة * فالرمي بالكفر والالحاد والزندقة كان طوال قرون عديدة العملة النافقة لتنافقة المعلة اللتفاص من الشعوم (4) *

انظر مواقف اصحاب كتب الفسرق مثل البغدادي في الفسرق بين الفسرق والاسفراييقي في التيصير في الدين ، والغزالي في فضائح الباطنية ، ازاء فرق الشيعة.

غرو أهو النبي الموحى اليه ، والمعلم المعصوم ، وصاحب الشريعة التى نزلت لتنظيم حياة الانسان ، وهسو المعقب للمشرون الدينية والدنبوية ، وهسو الموجه لإعمال القدد مهمسا كان نرمها ، لذلك كله عر على بعض الفرق الاسلامية أن يترفى الرسول ولا القدد مهمسا كان نرمها ، لذلك كله عر على بعض الفرق الاسلامية أن يترفى الرسول ولا فتقالوا بالالم ، وقصموه شخصية ألرسول ، وانشئوا اليه كل الصغات التى كان يتحلى بها مصاحب الوحي ، ويذلك قبلوا لهكرة استعرار هذا العقل المسير في شخص الامام ولا غرو من أن نجد هذه المذكرة التى تبدو باعتة على المسترى الديني قويسة وذات الشرق مباشر على الفرد وسلوكه • فعند الصوفية برمز الى هذا العقل بالشيخ الذي يطلع على أحوال جماعته العائلية منها والمادية • وعند الحوان الصفاء ومناهب الشيمة عامد العالى الذي يوسودة الامام أكبر مكانة عند الغراد دائرته ، وهي المؤلسفة المتوحد عامة ليحدث عن المثال بياجة يعتم المنوحد

بازالة الشيلم ، ويبسط سياسة انسانية مثالية ، وهدف كل هذه الطوائف التعليمية هو

في تحديد السلوك وبيان حقول العمل لكل الافراد ٠

واما النبوة فقد كان لشخصية النبي الاثر العميق في توجيه الفكر الاسلامي ، ولا

لكن الرسول في القرآن ليس أكثر من مبلغ عن ربيب رسالته ، وقد جرده الدين الاسلامي من كل صفة تخرجه عن دائرة الانسان ، بل أن الله من أجل اثبات هذه الصفة مدد أن أظهر بعض الاقصب النص صدرت عنه ، فهسو يلوسه عليها ليحسده ممالم شمصيته وليبين أنها الرسم المعقبقي للانسان - غير أن أغلبب المسلمين لم يتقبلوا الانفال التي تستمى التقريم والتي صدرت عن الرسول ، وجملوها من بين الطرق التربية الانفال التي استارها الله تعليم اليشر خشية أن تذهب بعبدا العصبة ، مع أن هذه الإنسال التي مدرت عنه لا تسس عمسته ، لان المصمة من شأنها أن تحفظ ملاقة الرسول بربه ، فلا يزيد شيئا ولا ينقص اذا ما يلغ عن ربه ، ولا يرتاب في شيء وصل اليه من المالم المبلوى - أما ملائحة بأفراد المجتمع فلا تخرج عن دائرة الانسان ودلايساته ، فقد يخطيء وقد يصبب غير أن يمامل أفراد المجتمع ينفس السلوك الذي يمامل به ربه - الكن غير انه ربي على أن يمامل أفراد المجتمع ينفس السلوك الذي يمامل به ربه - الكن فريقة من المسامي المعالم انه يوم الكوامة على النسط المالية في ذلك المي يومية أن يرشدهم الي العمل الصالح ويستغفر الله لهم عند المحسية - فكان من بعض الطوائة التي مابقة لك الكامة على النالة في ذلك الله درية أن

أهم عملياً مثال الذي هو معروة الإسوال الممل ويوة منه () ، وهذه مصورة تعبير عن المم مسالة شامل قبها ممكور الاسلام وهم القضاء والقدر ، إذ أن كولاه نظروا اللي التسبير ينظرة كلها مبودية ميتوية متفيقة ، فيراداً من مقولها الميزة لانسام، الذات المنظرة الماسم، المناهم، الذات المتطبع الميزة لانسام، المناهم، الذات علمه المتطبع الميزة الله من ينظم المعالمية ، ويرفع منه الساورات بالاستغفار ، فقادا كانت هذه منينة مؤلاء أن المن ينظم المعالمية المناهم، المناهم المناهم، المناه

وتلاشيه امام مسؤوليات عند فقدان الامام . الحسوية ومشكلة القضاء والقسو :

والمناس كثير التاريخ السيد ، فالما بدير المناس المناس اليشاء والمناس كثير التاريخ المسود والمناس المنطوع في مساس الرسول ، ودار حوايا نتاذي دان من المساس منه با ، ولكن لم يسسب المساس المساس المناس ا

و) أنشار في الولاية عند الشيدة الغاية بين الصوفية ، الصلة بين التصوف (التبير لكامل حصفتي الشيير القاعرة و1960 .

⁶⁾ جولد زيهر ، المقيدة والشريمة في الاسلام من 203 .

ولعلى محادثات طويلة مع القدربين وردود على دعواهم نجد ذلك مبثوثا في كتاب نهج البلاغة . ومن بين هذه المحادثات ما كان من السؤال الذي وجهه شيخ الى على في خصوص مسمير على واصحابه الى الشام لمعاربة معاوية : أكان ذلك يقضياء الله وقدره ؟ فقال على : والذي فلق الحب وبرا النسمة ما وطننا موطنًا ولا هبطنا والدبا الا بقضاء الله وقدره _ القال الشيخ _ وكان من شيعته _ : فعند الله الحتسب عنـاى ما أرى لي من أجر شيئًا ... فقال الامام : أيها الشيخ ، لقد عظم الله أجركم في مسركم وانتم سائرون ، وفي منصرفكم وانتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء مسن حالكم مكر هــين ولا مضطرين _ فقال الشيخ : كيف والقضاء والقدر ساقنا _ فقال الإمام : ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما ، لمو كان كذلك لمبطل الثواب والعقاب والوعد الوعيـــــــ والامر والنهي ، ولم تأت لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن , ولم يكــــن المحسن أولى بالمدح من المسيء ولا المسيء أولى بالذم من المحسن ، تلك مقالة عبدة الاوئسان وجنود الشيطان وشهود الزور أهل العمى عن الصواب ، وهم قدرية هذه الامة ومجوسها ، ان الله أمر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف تيسميرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع كارها ولم يرسل الرسل الى خلقـــه هبئـا ٥٠٠ (٦) وأجاب على الشيخ عن سؤاله : ما القضاء والقدر ، فقال : هو الاس من الله والحكم ، وتلا قوله ـ تمالي ـ : و وقضي وبك أنْ لا تعبدوا الا اياه ، • فاذا استطنا علاقة النص بالظروف السياسية نستطيع أن نقول بانه يؤكد وعى الصحابة لشاكل الانسان -

لكن الفضوض الذي عم هذه وغيرها من المسائل جمل تفكير الناس ينقصه الوضوح والدقة بشكل واضع - مثنات خلال القرون الاربعة الاولى قئات واتجاهات كبيرة في كلياة الدينية وبيكن له النا أن نرى دوافع الخلاف الاولى تتسبح حتى تصبح محاولات مكرية ولكن بهضبها يضمع لايجاد تقسير عقلي للفوضي وهذا ما نراه عند الجبرية الذين مررا بظروف سياسية غامضة وربها كانوا من مساعدي خلفاء بني أمية على التسلك بالحكم بدعوى أنهم خلفاء الله ولا يصدرون أحكامهم الا بقضائه وقدره - واستطاع الامويون استغلال هذا الرأي ليثبتوا أمرهم ويلجموا السنة الممارضين، وليس اصدق في التعبير عن أهداف هذه العركة من قول قدري : « أن الملوك يسقكن دساء المسلمين وينا فدواك هذا ويقولون : انما تجرى اعمائنا على قدر الله (8) وهذا عبد

 ⁷⁾ عن محمد أبو رفعرة : الامام العمادق ، ص ١٩١ ــ ١٩٤ وانظر عيون المناظرات للسكوني تحقيق سعد الغراب ، الجامعة التونسية 1975 ، ص ١٣٧٠ •
 8) جولد زيعي , العليدة ص 88 •

الملك بن مروان ، التطيفة الداهية ، اعضر الى قصره اعد نظرائه وغصوصه فلرسم باستعسان صاحب مشورته واحر برمي راسه الى جمهور المخاصين له نالدين كانسوا ينتظرون المام القصر عودته كما أمر باعلامهم أن أمير الومنين قد قتل صاحبكم بعا كان من القصاء السابق والامر التافذ (9) ،

سيشال به الفريق رواه نكرة المتشدة ميشال الايات القرائم التريش التي شاهرها للمريق التريش التي شاهرها للميشال إلايات التوافية التوافي الايشال إلا التحالي إلى التحاسية الميشال إلا المناسبة المين المتعالى إلى التحاسية المناسبة المنسبة المناسبة المنسبة المناسبة المناسبة المنسبة المناسبة المنسبة المناسبة المناسبة المنسبة المناسبة المنسبة المنسبة المناسبة المنسبة المناسبة المنسبة المناسبة المنسبة المن

fight iller(28 t)(2) Slice pulling a packet | Y | tay a skin than to them asky illuming, then like the packet and the littles to the and littles to the and littles to the and then the packet and then the packet and t

و) المسدر السابق "

القوى الواعية في الانسان ولاحظت أن الانسان يمثل الطرف المقابل لله في القرآن ، وقد خصه الله بالخطاب وحمله امانته • ومذهب كهذا من شانه ان يحدث ثورة داخل المحيط الاسلامي ، وان تفهم هذه الثورة في بداية الامر وعند المحافظين على انها تحد للقوانين الالهية وترك الاخذ بالنصـــوص الدينية , ولا حاجة لنا الى ذكر المبادىء التي تحدد معالم هذا المذهب ، ويكفى ان نشير الى انه كان يرمى الى نشوء اسلوب جديد في المعتقد الاسلامي ، ووضع قواعد تحضى بثقة العقل لها القدرة على توفير حياة دينية قوية ، وهو في ذلك يسمى كما ذكرنا الى تقرير وتأكيد أن الدين نظام خص به الانسان· لذلك علينا أن تراجع مبادىء العقيدة في ضوء مقاييس العقل ، ونزن ب ما اشتبه من القضايا • واهم هذه المبادىء هي فكرة الاله التي هي في صراع دائم مع الانسان • فنصوص الوحى وكذلك أحكام العقل تقرر ان موقف الانسان من الاله لا يختلف عــن موقف الاله من الانسسان ، كل ملتزم تحو الأخر بقوانين عليه أن يرعاها • أحس هؤلاء العقليون ان فكرة الالوهية غير واضحة في عقول المسلمين ، فنشأ عنها لبس واظلام وتشويه لفكرة التوحيد ، وراوا تنقية هذه الفكرة مما علقها من اوهام ، كذلك يجب ان نبعد عنه كل التصورات التي تنافي الاعتقاد بعد له ، ولهذه الفكرة نتائج تتعلق بالانسان اذ مفهوم الانسان لا يتحدد الا من خلال الصورة التي تعكسها فكرة الله • وهم في ذلك يعبرون عن ايمان اكثر جدية وعن حرية لا تقف دونها النصوص التي لم يكن لها معنى عند جميع الفئات الا عن طريق التاويل • قفكرة الله كما وردت في القرآن لا يمكن أن تقوم الا على اساس مبدأ حرية الانسان وتحمله استؤولياته ، لذلك رفضوا كل التهافت الذي احدثه القائلون بمبدأ الجبر ، وأوضعوا أن العدالة الالهية تقتضى غرض حسرية كاملة حتى يكون للثواب والعقاب وجه مقبول ، وقد أوجب الله على نفسه ان من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ، لكن هذا الالتزام لا يعسني بحال تقلص النفوذ الالهي ، وان نقصا قد طرأ على استقلاله في ذاته وافعاله ٠

بعد أن هذا الراي - الذى استطاع أن يداعب عقول ثلة من المفكرين ، فاعتبر شيئا طرينا في المنهسية و البحث - لم يكن له وقع حسن عند المعافلية أو احساب المديث ، أو بالاحرى لم يتقبل هؤلاء منه الفلسفة المديدة التى تعطى السيادة والقول المصل للمقل فظهرت طائفة تعيل الى التحديد من سلطان العقل وتنادى بالمحافظة على جوهر الاسلام في صيفته المتقليدية مع شيء من التوفيق بين مذاهب مختلفة - هذه الطائفة يتربعها إبو المسري اللذى كان قبل ارتداده عن المذهب المقل من اكبسر

ماليا قراد بلا الإيلام يتم بل المساومة المالية المالية الا الا الا المالية الا الا الله المالية التالية المالية المال

أساس ممتول ومنطقي للتكليف والمقاب أو الشسواب • وهكذا ينتهي ابن رشسد أني ان الاسبال الغارجية . وإذا اغترنا غملا محددا كانت حريتنا كاملة . وعلى هذا فبناك سلم النام ، والاقعال الاغتيارية التي يتردد المره فيها بين شيئين تتوقف كناك عملى والقيام باغشادها وهي تلك الافعال الاضطرارية مثل السعال والتثائب والهرب أمسام أعمالنا وقد تقف دون ثلك ، بل تجبرنا في بعض الاحيان على أفعال معينة نعجز عسن والتي أودعها الله في الكون • وهذه الإسباب ـ كما ذكرتا ـ قد تساعدنا على اتحسام مناك الحرية الانسانية على ضرئسها - والسببية في مفهرمها ألعام تمنى مجموع القرائين العقل بالدين عند الحرفيين * قالعتزلة لا يتكرون مسالة السببية ولكنهم لم يعالجوا المبيئية التي كانت مرضع نقاش طويل ، وهي أيضا من الواضيع التي يصطدم فيها حتى يتم المراد ولابد من مرافقة الاسباب الخارجية ، وهذا يؤدي بنا حتما الى مسالة الوقت لقسر الطبيمسة التي يرى فيها مطلق قضاء الله وقدره * فلا تكفي ارادة المقسل تسلفه لله أمضمه لهقيقت القماا بيري بهاا بالعقابا زا ردي فالا فالمعتسا به أهلها ١٧ مَا يُتَمَا رَجُكُ بِيعِهِ مِمْ شَكَى زَبِالْهُ * رَامِقًا رَبِيقَعَ رِبَّ نَارِلُكُ إِنَّا مَيمِ إِمَّا مِن زَبِالْهُ * رَامِقًا رَامًا إِمَالِهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ في استعمال العقل فجعلت كل فعل ممادرا عن الانسان بدافع من ذاتسه دون مراعاة كالقبيد الصنائع فجردته من أعظم صفة الايداع الالهي وهو العقل ولا المتزلة التي تطرفت يهيد الى الخروج منها ، فلا احد اصحاب الحقيقة : لا الجبرية التي تجعل الانسان مجرد من النصوص الديثية دون تفكير وشير وروية فوقع كل فريق ممن ذكرنا في مزالق لم مالغتما ويالي العقيدة الاسلامية • قابان عوال تفكير أصحاب الكلم في الاستفادة للصدى قيد كلاماً الميدلة المقدر قباء على المساية بمدا ، لهذه بمثة قيدينا القيقا الله وسبعتا واهدار ابن نشست القياسوف الذي يؤمن بأسانية الدين قد أحس بالقالطات في الجبر لا يمكن ان يكون محضا ، وان الاختيار لا يمكن ان يكون مطلقا ، بل المحق في التوسط بين هنين الدايين ، ظاهمال الناس ليست اختيارية تماما ولا المصطرارية تماما ، وانما تتوقف على عاملين : ارادة حرة ترتبط في الوقت نفسه باسباب خارجية تجـري دائما على نمط واحد (٢٥) .

وننتقل الآن الى ذكر موقف بعض الحركات الفكرية التى اتهمت بالزندقة والالحاد والتى سجلت فى نفس الوقت اروع صفحات فى تاريخ الفكر الانساني ، فكانت هـذه حــركة اخوان الصفاء •

ذكرنا في بداية هذا البحث نصا من رسائلهم يعبر عن حيرة الكائن البشرى والواقم المر الذي فرض عليه ان يتجرعه ، وعن مجموعة الظروف التي احدقت به من كــل جانب فتسلاشي فيها ، ومهما كان هذا النص صادقا في التعبير من قيمة الفرد في القرن الرابع ، فاخوان الصفاء لا يقفون هذا الموقف السلبي ، ويرون ان الانسان لا يمكن لمه أن يضع حدا لهذا القهر ويعطي لذاته استقلالها الا أذا حدد علاقاته من كل الظواهر التي شعر أمامهـــا بالعجز . لذلك لم يرضوا أن يكون الانسان عندا لقوى تسيطر عليه . فقالوا بحرية الانسان ، وحملوه مسؤولية اعماله ، وما نسبة الاعمال التي تجرى في هـذا العالم الى الله الا كنسبة افعال الملوك التي تتم على ايدى عمالهم ورجال الصنائع وفي هذا يقولون : « واعلم ان هذه الصنائع والافعال التي تجرى على أيدى عباده ، اذا نسبت الى اليارى ، فان نسبتها على مثل نسبة أفعال الملوك ، أذا قيل : بنى فلان الملك مدينة كذا , وحدَّر نهر كذا ، وهمر بلد كذا كما يقال بني الاسكندر الرومي سد يا جوج وما جوج ويني سليمان بن داود ، عليه السلم مسجد ايليا وبني ابراهيم الخليل ، عليه السلام ، البيت الحرام ، وبنى المتصور مدينة السلام ، اذ كان ذلك بامرهم وازادتهم ومشيئتهم ، لا انهم تاولوا الافعال بانفسهم او باشروا الاعمال باجسامهم ، وكذلك حكم اضافة أممال ملائكسة الله وانبيائسه وعباده ، طبيعية كانت أو اختيارية ، فنسبها اللسه _ تعالى _ لنبيه ، عليه السلام , وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي » (8 , الانفال ، 17) وقوله : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم » (8 ، الانفال ، 17) وقوله - تعالى - : « افرايتم الاضافات من الافعال والاعمال والصنائع والتاليف والمتركيب والجمع والمتفريق والكون

¹⁰⁾ ابن رشد ، مناهج الادلة ، ص 119

شلك تريكين الميدال ، العالم الماسات الرالا بالمستدال ، الماليال ويماشال والمشال والمشال والمشال والمستال . والم د عنالا يمنيال المعال ، والمسال والمستال تباهدالما التام حالاً المال ، والمال المال ا

Each [Kieh] atcolouds and multi and the continual (Ryine Regard Into including the finding and multiple of the graph of the continuation of the co

وأي المعلقين في علاقة الانسان بالاله والميتمع وموقفهم من تصوص القران :

ولى الأولين التاسح عشل والضريف، تبلهت أن مالات الإمراك المسالم الاسلام عقلة جينية ساعد على طهروم لمبلة موالي أداغياق ويأديق ، قمن قبة ترفي بعدة العقلة البيا العاد النظر في التم الاسلامية . مناه إلك الاماع المناهل في التجينات المتعادية في التقيم الاسلامية المتعادية المتعادية المتعادية المتعادية المتعادية المتعادة ال

همن بين ملكري هذا العصر نثكر محمد عبده الذي لاحظ أن الاسلام الممول ب انسا هو مقام هل التقليساء الاحي وأن يحرم أعباره مادة خالعسة الاسلام ، كذلك تم القبام الآل بالواجيسات الدينية ، والاسلام بنبي من المقل دينع كك نحت الاراك ، وهو في شورته هذه ام يقفيل أن ينظر كلام الجهال الي قلوب الجماهير ، قالانسان عنده

^{• 153 ؛ 128} يەء 2 رائاسى (II

^{23¢ 00 5} E mm (Is

^{. 131 - 130} no s C , 326 no 1 C (pm) 1911 (13

لم يخلق ليكون مقودا باللجام ، بل كان مطبوعا على انصياعه للعلم والمعرفة ، والاسلام ينهانا عن التسك يما جاء به آبازتا ويطننا التنكير والاعتماد هل انقسنا بعد الاستفادة من سير الماضى والاتماظ بالاحداث التي طوقها اسداف التاريخ ، وهــو أيضا يطلق العقل من سلاسل قيوده ويحرره من المحاكاة العمياء التي كبتت نشاطه وحدت من حيويت ، ثم يقيمه حكما يقفى بالقسطاس المستقيم - • فليس له أن يتف غضما الا أمام الله وحده والا أمام أصول الدين التي قزل بها المؤان . • • أما فيما عدا ذلك من حدود وقيود فما من حاجز يحول دون نشاطه ، وما من قوة تمنعه مسن التالم فيما يعيش في ظله (43) •

عالج محمد عبده وغيره من المصلحين مسالة الحرية الانسانية ضمن المسائسل العامة التي انبرت لبحث البقطة الاسلامية ، وكما قلت سابقا أن موقف المصلح المصري انبحا الى المسلم المسرع المسائل المسلمية التي المسائل المسلمية المسائل المسلمية المسائل المسلمية المسلمية عنه مسائلة ملك ملكات المشائلة المسلمية التي تحمل ضمير الانسان نفسسه مسئولية اعمالك بعد أن أصملجغ تفكير العامة مدة قرون بالقدرية المافوذة من الجبر ، وكانت سببا في أيجاد مناخ علائم لانتصال المكرة التي تنفي الارادة الحرة ، ويحسبها ردت الفضائل والردائل وكل فرح من الانعمال الى ارادة الله وحدها بعد أن استقسات ارادة المنائلة التوحيد أن الانسان وسلمية بنقاء مهمد عبده في رسالة التوحيد أن الانسان يسدرك المعالمة المقارية ويترن تناتبها بقطة ويقدرها بارادتة ثم يصدرها يقدرة ما فيه ويقد انكار شيء من ذلك مساويا لانكار وجوده في مجافاته لبداهة العقل (23)

في القرآن ايات تتضمن المسؤولية ومن ثم الحرية اللازمة ، وكل فرد له من القدرة ما يجمله حرا في ان يطيع الله الى يجمسية ، وفي كل طرف من ظروف حياته فرصة له لكسي يددى ما لسسه من اهلية أو عدمها ، ومهما ارتبط الانسان بالقوانين الالهية ال القوانين الطنيوية ، فهو حر حين يعمل بها أو يضرع عليها ، وهو في كلتا الحالتين اذا خرق القانون تعرض لمقضاء السلطة الاخلاقية وعقابها ،

لكن راي هذا الشيخ الذي عرضناه وان كان يعبر عسن عامل التغيير في المجتمع الاسلامي الا انه في عرضه هذه المسالة من خلال القران لا يزيد على ان يذكرنا بمنهج

 ⁷¹⁾ آنظر جيب ، الاتجاهات الحديثة في الاسلام عن ٦٠ 75) محمد مداد ، إدالة الترسيد من 60 .

القدماء ولا يقدم صلا المعضلة التي كانت من أهم أسياب اختلاف الامآ الاملامية وهو ما هبر هنه بالتناقض في هرخن القرآن لهذه السألة ·

لله علامان بيش الباعثين المناشئ المناشئ المان القرائي على العاد وحسة عكامات العلمان بيش المان المناس المناس المناس المناس المان المناس المناس

اما محاولات اقبال القرف مسئوا كتابه در جهرين التفوي (لدينها في الاسلام) (17) يه به إن قسسة في اسلوب فلسفو رائع الا انه سرعان ما نشعر عند قرامتنا لبصيب باننا فالاس مالم اللاموت الدي هالم الفكر عيث تقند على مربح عن الأكار يوم بها بها المهم في المنافق مدن عشوا المنافز المنافز المنافز من المنافز الم

Ox) الثقافة الاسلامية والعياة الماصرة عن 00 ° The same stills: Tankin Iliabe llust & lluster in the

FI) معمد اقبال: تجديد التشكر الديني في الاسلام ترجمسة عباس مصود على S القاحــرة 88وz •

يستميل معه أن تزر وازرة وزر آخرى ، بل يقتضي أن كل أمر بما كسب رهين (53) أي أن كل كائن أنساني يستقل بمسؤوليته الإخلاقية ويرى أقبال أن علماء المسلمين وغيرهم وقعوا في أخطاء جسيمة من جراء عدم فهمهم لمنسبي التقدير الذي ورد قي القرآن في قوله تعالى : و انا كل شيء خلقناه بقدر ، (55 القصر – 49) فتقدير شيء أن ليس قضاء غاشما يؤثر في الاشياء من خارج ، ولكنه القوة الكامنة التي تصلي وجود الشيء وممكناته التي تقبل التحقق ، والتي تكمن في اعماق طبيعته ، وتحقيق وجود الشيء وممكناته التي تعلل قد وهب الكامنة من والايسة 49 ومودها في المارج بالتنال درن أي أحساس بأكراء من وسيط خارجي ، والآيسة 49 من السورة 49 تقيد أن كل مخلوق قد وهب المكانية محددة هن حر في تصفيقها أو عدم من الشيال في قدرة الانسان على الخلق دليسلا على حريته أذ يقول : والواقع أن كل نشاط خالق هو نشاط حر ، فالخلق يضاء التكرار الذي هو من مناسل خيال من القصل القدير الله أم أن المنورة الآلية ،

كل هذه المحاولات لا ترمي الى التبرير كما يرى بعض الباحثين المغرضين ولكن الهدف منها هو ايجاد قراءة تتفق والمبادىء المقلية الانسانية من جهة ومفهوم التقديس والتعالي لنص الوحي من جهة اخرى - لذلك لن تقف هذه التفسيرات ما دام الفكسر البشرى في تطور مستحر لاعتقادنا ان ما اتت به الرسل يساعد على وزن المضاهيم المقلية ولا يمكن الا ان يكون مسايرا لحركة التطور التي هي سنة الطبيعة ·

انتا نعتقد ، رغم وجاهة التفسيرات التي نكرناها في مسالة الحسرية ومشكلة القضاء والقدر ، أن الباب ما زال مفتوحا لاستنتاجات آخرى ، فالقرآن مادة الهيئة غزيرة بالماني وهو كما قال الامام علي بن أبي طالب : « ظاهره انيق وباطنه عميق » ، ومن ذلك اننا لاحظنا من خلال قراءتا للقرآن أن الاهمنام كله متجه الى الانسان وحده ولكن في مستوين أثين : فيناك عالم الانسان وفيسه يتجلى الله بعظهر الانسان ويتمسورت ، فهاس والله الادمى الذي بارتياده ثوب الأدمية في أجلى صورها ينفسن في بصورته ، فيكون بعشاية المراقب للملكك والمساعد على تحمل المسؤوليات ،

¹⁸⁾ تجسدید ، ص 109 •

rg) انظر تَجديد مَن 6x ·

ئىسىدە ، ئامىللىد ن. مىيى چىنى ، ئەرىمىدى لايىلىدى بىلىدى بىلىدى ناھ طالبني يغم بالمان أن أن الله طاسة بالما ، أي المنابع الديامة الله ويمنع الله المالية المالية المالية تلخص هذه الفاية في العبارات التالية لاندرية كرسون : « كنف عن الضاء جميع نَا نَكِمَهِ * فسفنا فتلمهم موامله ويقلم ويقلم ويعلمهم معلمك لنفسه * ويمكن أن ن ا ١٤ ناسنا الله من علم المرام - ١٥٥ بالمفهر الم تكون غاية الله من عدا الانسان الا ان الانسان حريصا على احترام ما عدد له الشرع ، فهو داخل في جعلة قرل الله : « ولقد tilms an lattle lumburd : tills bye weller landag ek till påge fall . Eat alg TBI). وهي القرآن حوالي 44 أيدً تحمل الفرد مسؤولية اعماله . وفيها يخاطب اللسه (2 - البقرة - 185). «ذلك بما قدمت أيديكم وأن ألف ليس بظلام للعبيد» (3 - آل عمران -« لا تظلمون » (s - البقرة - 2/2) « شم توفي كما نفس ممل كسبت وهم لا يظلمون » المنجزي كل نفس ما كسبت، وهو القائل: • وما تنفقوا من خسير يسوف اليكم وانتم وسواهم واقدرهم على الخير والشر · فهو الحكيم الذي لا يكلف تفسس الا وسعها فيجأزى محسنهم ويردع مسيئهم والله كالنا بالنسبة لخاوقاته الذين احسن خلقهم عمورة الاله معثلة في الشيخ أو الحكيم أو الامسام (os) الذي ينظسم أعمسال جماعته كي كفاا حال لينال غم بند رديا نا بجم ٢٠٠٠ ن بكا المنت رشا أماما نينا بقال بلمب أدمية والتي نجد حداها في هذا الحسديث : و خلق الله أدم على حورته) ترمي ال أن يكون على أكمل حسمورة تشبهه ، وهذه النظرة التنازلية التي تجمل من الله في صورة خليفة الله في الأرض، هذا الخليفة يعمل سعات الذات الخالقة ، وهو مع ذلك يحاول الاعتماع البشري يمثل تقطة اللقاء بين الصورة المظهرية للاله وبين الانسان الني هو و قال لا تشافا أنتي معكما أسمع واري ، (٥٥ - طه - ٥٥) . وهذا الحضور في غيمن اكثر الا هو معهم أين ما كأنوا » (86 - الجادلة - 7) . وقولسه مخاطبا موني وهارون : ما يكون من نجسوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سارسهم ولا أدني من ذلك ولا وجه الله » (2 - البقرة - 311) ، « الم ثد أن الله يعلم ما في السموات وما في الارض اكد القرآن حضور الآله في العالم المادي : وولله الشرق والغرب فاينما تولوا فتم

يشار كون بولد الأمام ويتصرب بالعرورة والريانية هذه الميدية والاسامانية ويدا الماسية والاسامانية ويداراً المناف وغيرها ما الذات وكذات الأونان في العرق العربية ، وإنتال كانت المنزية المنافرة ، وانتال كانت المنافرة المنافرة « بمستهد بينها تبارا تسنخ ويهم المالية ، وهونا ما نسبة المنافرة الرئيسة المنافرة . (12 - 11 المنافرة . 13 - 13 المنافرة . (12 - 11 المنافرة . (13 - 11 المنافرة .

أدنى من الاحترام والتعاون بين الافراد سواء أكان عن طواعية أم عن خوف السلطان لا يمكن لجماعة أن تتابع حياتها « (21) • فأذا التزم الفرد بهذه المبادئء كأن الله معه أين ما كان وتجلى باطنيا عليه في ضميره الاخلاقي ، وهو التواب ذو الرحمة ، ذو الفضل العظيم ، خير الناصرين وخير الرازقين ، غافر الذنب وقابل الثوب ، وهو القريب يجيب دعوة الداعى أذا دعاه ، وهو الصورة المظهرية للخير •

فهذا المضور لا يمكن أن يفهم على أنه ربط علاقة بذأت قردية محدودة ، بــل يتعداها الى ربط هذه الذات بهيكل المجموع ولان الدين وهو مجموعة القوانين الاسلامية ليس وقفا على الشعائر والطقوس ، أن جميع مظاهر الحياة الجماعية خاضعة لاحكامه وانه ليهدف الى ربط كل عمل من أعمال الفرد بواجباته الدينية والدين يهدف الى ربسط الناحية الفردية بالناحية الجماعية لانه لا يصبح قوة رهيبة في تكييف المجتمع الا عندما تتدمج ناحيته الشخصية بناحيته الاجتماعية اندماجا خالصا

أما الذين أرادوا ان يدفعوا بالدين وبالمسائل الدينية خارج الحقل الذي يعمل قيمه المجتمع فهم الذين يرون صرف كل القوى في الفعاليات المعقدة للعصر الصناعي • وهذا الموقف يذكرنا بما جاء في مقال بادو (22) من موقف المهندس الامريكي الذي يعمل في مدرسة هندسة النقط بالجزيرة العربية ازاء خروج الطلبة وقت الدروس لاداء الصلاة حيث قال للملسك : « ينبغي يا صاحب الجلالة أن تقرروا نهائيا ما تريدون من هسؤلاء الناشئين هل تريدونهم أن يتعلموا كيف يديرون آلات النفط أو كيف يؤدون الصلاة في اوقاتها • فهم لا يستطيمون ان يقوموا بالاسرين مما في وقت واحد ، • ويذكن صاحب المقال حادثة أغرى جرت هذه المرة في مصر سنة 1939 عندما هب بعض كبار المسؤولسين يناقشون جملة من المقترحات الاجتماعية فسال احد الحاضرين عن ما يكون موقف الاسسلام والمسلمين من امثال هذه المقترحات ، فكان الجواب : و اذا لم يكن بامكاننا أن نحقق هذه الاصلاحات بمساعدة الاسلام فسوف نحققها دون مساعدته ، • وغير ذلك مــن الاحداث مما يدل على ان هؤلاء يرون ان الدين لا ينطوى الا على اهداف وغايات مبهمة غامضة • من أجل ذلك نادى يعض من يسمون بالتقدميـــين يفسل الدين من الدولة أو القصل بين القانون والدين (23) أي بسين حقائسد الدين ومقرراته وبين مبادىء القانون

²¹⁾ اندريه كرسون ، الشكلة الاخلاقية ص 27 - 28 •

²²⁾ دراسات اسلامية بحوث ودراسات لكبار المستشرقين بيروت 1960 ، ص 258 • 23) أندريه كرسون ، المشكلة الاخلاقية من 99 -

الي أن يكون الله مسمه وبعمره ولسانه ورجله (25) . وكلما أزداد هذا التقرب تصبح عمليه التجلي أقرب الى الكمال حتى تصل في النهاية ، لعاراً فيا بهي يشير اليه الصيث : « أذا تقرب العبد إلى الله شيرا تقرب اليه ذراعا ، ما يفلده إلى الارض ، وكلما اقترب الانسان من الله اقترب الله منه وهو التجلي لك نبسه الهله ماها والمقت المديم المديابي قيناساكا ققالما ولفده منداكا ورويتية ٢ وبين أحَيثُ أولا ، وبعد نلك عد الى الهيكل وقدم القريان (٩٤) ليقرر أن الحاقة الالهيه عانيه لم تعليم الميوا إلى عادل عدال عارات عارات المراع عليه عليه على المعنا الماء الميكل وعد المعلم عن الالوهيسة المبينية لمالم الانسان ، ناسبه شيسه » اذا حملت قربانات الهيكل قالعلاقة بين الانسان وبين الله في قيمة الانسانية الكاملة التي لا تختلف في مطهرها معاني التعبد غير المستوى الرفيع للانسانية التي تحاذي في كمالها عالم الالوهية . في بقية المُروهمات الدينية أن لها معنى اجتماعيا ينظم سلوك الغرد ، وليس فيها من المحلاة كالت اساسا لايجاد اول رابطه ربطت بين اهراد الجتمع الالهم، وكذلك تقول التي معتاها الحسساب والمأسبة وحفظ مصالح أفراد المبتمع • وتستطيع أن تقول بأن المحكاسا على سلوك الانسان في الجثم هي ايضا في اساسها قوانين اجتماعية كالصلاة يها لبعة كل الله أنه بكرا رضم لها رسيا ، قينيبعة بالمدا مايمه لهذا لهيه يضعبا رجى كسار ما حسواء القران يغدم القرد والجماهال ، وحتى تلسك الطقوس الدينية التي

مين يحقيقال بنسما إمانينا قالت لهو في المناها «لوت قيوه إلاال وذائقال بالمقدا الما المناها المالية المناها الم و حسّم أيبتي و دائلته وكريتي فنت طال المانية و دنيوان فتيري فينسية واستالا أيبي

 ⁴⁸⁾ آشدیه کرسون ، المشکلة (لاحلاقیة می 98 68) حیسر آمل ، جامع الاسرار ، تحقیستی عنری کربین و خشمان یمیر ، طهمدان هی کربین و خشمان یمیر ، طهمدان دری درین و درین و خشمان یمیر ، طهمدان

وهنا يظهر الله له ولامثاله بمظهر القوة والشدة : « اين ما تكونوا يات بكم الله جميما ، ان الله على كل شيء قدير ، (2 – البقرة – 4)، « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تصـت ارجلكم او يلبسكم شيعا وينيق بعضكم باس بعض » (6 – الإنعام – 65) » ان يشسا يذهبكم ويأت بخلسق جديد وما ذلك على الله يعزيز ، (5 – ناطر – 16) » ان يطش ربك لشديد» و (3 – البروج – 12) »

ولا ربب ان خروج القرد عن الجماعة بانتهاك حرمة افرادها ليجعل الله يظهـر اليه بمظهر البعد والجفاء ، كذلك كانت حال الامم التي جارت : « الا ان عادا كفروا ريهم الا يمدا لعاد قوم هود » (11 ــ هود ــ 60) ؛ الا أن ثمودا كثروا ريهم . الا يعدا لثمود » (11 _ هود _ 63) ، وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون » (23 _ المؤمنون 44) • وهذا تتعارض الانية والغيرة الالهية بانية وغيرة هذا الانسان المتمرد • فتعالى الله عليه وافقده كل اثر وجرده معا يعد اساسا لاكتمال ذاته ، واصبحت أعماله غمير مراعي غيها القوانين • فكل فعل يفعله فهو مقدور الى الله ، ولا يستطيع النجاة الا بالرجوع اليه وطلب الهداية والرشد ، لأن الله في هذه الحالة هو القاهر فوق عباده لا يسال عما يقعل وهم يسالون ، « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ، (28 _ القصص _ 68) ، قل من ذا الذي يعصمكم من الله أن أراد يكم سوءا أو أراد بكم رحمة ، (33- الاحزاب - 17) • وهذا النوع من السياسة الالهية خاص بالدين فضلوا العمى على الهدى علوا واستكبارا ، فمحق الله كل أثر لهؤلاء وعبر عن ذلك بقوله : « ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير المق ، وأن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيــلا ، وان يروا سبيل الغيّ يتخذره سبيلا ، (7 - الاعراف - 146) وليعلم هؤلاء أن ء ما أصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يــومن بالله يهد قلبه a (64 - التغابن - IX) وما نسبة الخير والشر الا في الهداية والاضلال : « قمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقًا صربها كانما يصعد في السماء » (6 _ الانعام _ 125) ·

فاى تغيير فى الطبيعة الانسانية واى شعور بالاستقلال والاستغناء من القـــوة الالهية وكو كانت فى مستوى الظن يجر حتما الى اطفاء الذات ومحو كل اشر لقـدرة الانسان • وهذا الجانب من الشعور اللباطني تؤكده الآية : • وذا النون اذ ذهب مفاضيا

فطن أن لقدر عليه فنادي في الطلمات أن لا اله الا الناسبيمانية إلي كنت من الطالين، (الانبياء ، 87) .

لليسن الذن من بالي التطلقين ما نجسمه من اعتلاق في السيامة الإلهية ، وما علينا الا ان تشبير القصوص الدينية ، آلمالا بشبيرون القران ولم كان من علد غير الله الوجدوا فيه المتلاط كبيرا » (النساء ، وي) ، والقران لا يلته الباطل من بين يديد ولا من خلطه فيكرن مني اعتصارت السيامة الإلهية ان المؤتد الإلهي تعمل اعصالا ببائرا بموقت

٠ ترسيتها

معيى الدين عسزوز متفقد أول للفلسفية ـ تونس

1) موقف المسلم المعاص من الجبر والاختيار:

يتحدد موقف الإنسان من القضايا الدينية والمسلفية تبعا غمدى لهمه لها وقا واكبها معن ظروف تاريخية مستجدة مضافة الى ما خلفه فيها الماضي من قدرة على التطور والتفاعل ويتحدد هذا الموقف ايضا تبعا المظروف للتضيية والاجتماعية التي تحيط بالإنسان ولما تحصيل عليه من مستوى تقافي الى غير ذلك من العوامل الاخرى.



والاتسان المسلم في العصر الحديث لم يجد نفسه ازاء قضاياه الدينية ملسرما باتباع موقسف واحد ولا حتى باتباع أحد موقفين يسهل عليه الاختيار بينهما ؛ فهو على النقيض من ذلسك يشعر بالتردد ويحس بالمبرة اذا ما رام أن يبت في الامر لبمسده الوجهات قالناس حوله يتجاذ بهم توالي المواقف المتباينة والآراء المتعارضة ولا يكاد ينحاز الى شق حتى يستهويه الشق الآخر ويشعر بأن الثالث له من الحجج المعقوله ما يجعله جديرا بالاتباع وأن الرابع هو أيضا من المتانة بحكان ...

بالمجد له بينا يمثل مثلاً مراسع التفاض اليانة المناسبي الوصفي علا منط المنط المنط المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المنسسة ومسلم المنطق المناسبية المنسسة ومناسبة المنطق المناسبية المنطق المناسبية المناسبة المناسبة المناسبية المناسبة المناسبة

also beater through Italians, bands parch and Italiang and algo since Italians, the property of the property of the state of the property of t

ويسفياً! المهل تسلموني طلاًا جائلاً إلى عربي له ترزية تقنساً ذا ينحلمناً بلسلاً طرساً! يهممه زند هكال لهي قراصحاً! عهد ية ولساء فيدي أل لهتجيناً ذنه زالاً قميسية المامياً كبيتي إيقارها دست ليبيخ براً! حمينه بما يحاً! لمعلاً منامعتسان بنسائتي لعباطقها،

• مصيحه (بعلا بدين الميتمال) و بالمساورة والمحتبة ومع مشتيد وما ومشيد والمعتبد المعتبد والانتبار أب منها بهمده ولملة ميساء المعتبد المعتبد والمعتبد والم

قان تقلب الاحسوال ونسد القيادات السياسية دا نجم من ذلك من غاص و من اهسف في الحياة تشقها السيام مما سبح اللجائب الكلامي لهذا المقدوع بان يتغلب على الجوهر المعلي فتصدت الفاهيم وتشايكت العاني وبلغ توسمها عنا عمل قيد مني المكن لكل شخص ان يكون انفسد لرالي غاصا يتماشى مع درجة اعتقاده ال تمذهبه الفلسفي أو مستوره الثقافي والاجتماعي .

وبالاشارة وإا تغليمه الماعة والغلق وغلا المناه المدارة وبدا المسحال المحدر ما من الإراء جانبة المحترك المحدر المحدد وعيرة لها شمارة والمالان المحدد والمحدد المحدد المحدد المحدد المحدد والمحدد والاعتبارة المحدد والمحدد والمحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد والمحدد المحدد المحدد المحدد المحدد والمحدد والمحدد المحدد الم غتولد من كل ذلك بناء ظلسفي متواصل الشموخ يتفذى باستعرار من الاحسدات اليومية المشابهة لهذه الحالة التي سمعنا بها جميعا وهي :

قبل بضعة أسابيع توفى ألبابا بول السادس « فاختبح خلقه » يوحنا بولس الاول وعلل بعضهم سرعة أختيار الكرادلة له بأنه يمثل في أعينهم « مرشح الله » فالمعناية الالهية هي التي اختارته لهذا المنصب *

وبعد شعور من الزمن مات الهابا الجديد قبل أن يشرع في القيام بأي عصل يذكر وطرح الناس هذا السؤال على الرهبان : ان كان الله عسو الذى رشحه فلماذا أمانه بعد شهر فقط ؟ فكانت مناسبة لانتصاب الهـــوار بين الكاتوليك حول قضاء الله وقدره أو حول علمـه وارادتــه •

وتقنق الميلات والصعف اليومية أصداء الحوار لتنشره في أوساط أخيرى غـــــير مسيعيـــة (1) * • • • • •

نى هذه الحــادثة دلالة على أن موضوع القضاء والقدر وما تفرع منــه مـــن قبل بالجبر والاختيار لا يزال يحتل مكانته من اهتمامات الناس وتختلف هذه المكـانة باختلاف درجة تدين هماحبها

أولا: موقف المتدين المعساص :

ان الاطار الديني من المجال الاول الذي أثير فيه هذا المرضوع لذا سننجث الجبسر والاختيار من مداد الزاوية قبل أن نستعرضه من جوانبه القلسفية والسياسية ، قالمؤمن يصدق بأنه مضلوق ويسلم بأن خلقه ليس ضربا من العبث أو المحال ويطمئن الى خالقه الذي مو رب السموات والارض ،

قال تعالى : « أهصبتم انما خلقتاكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » (2) فقد خلقه الله لقاية وهي المعلن عنها في هذه الآية : « ويما خلقت الجن والانس الا ليبيدرني ما أريب ان يعلموني ، ان الله هسو الرزاق دو القرة الذين » (3) خلق الريب ان يعلموني ، ان الله هسو الرزاق دو القرة الذين » (3) خلق الانسان ليميد ربه وللمهادة معان كثيرة المغوية واصطلاحية الا النني أفضل المعنى الذي يقاشي وهو الذي اختاره الكندي في شرحه لمني الذي يدا والنجم والشجو يسجدان ، فقال بأن ذلك هو تحقيق ارادة الباري» والانتهاء الى الرو وتاديسة الوطيئة المعينة للمعلوق في نظام المالم (4) فالنبادة المقسة مي الذي تتجمل صاحبها يتقاعل مع نظامه الكوني وتحدد له اتجامه السليم في الحياة ، فهي تتجمل صاحبها يتعامل معاحبها وليست مجرد ادعاء أن مظهر سطحي تبعثره الانفاظ ويتلاشي أسال المالم المالم أم

رة متيمين بهذة تمايسا أربه ببيس تراها شما دنان شماله دنان نييستا أي لمستوى شكاتا ويستسير كل دنمارا نه كيمالة دناشة داري قطله، قريمه دا مسيدا دار ستقها المسئد . وانتشسال بمداحات ومخالا روا ميمالته شهونتا لعهد دية بهك ودنا أنخياا ناه

epind of egible (Latinal has an interface on ingle to little elliphy of the open and ingle to thing elliphy of the open and indep collisions in little elliphy of the open and industrial ellip

Apacity o Memby elimbal industry, you found at illustration of the vest industry of the vest industry of the vest illustration of the vest illustration industry of the vest indu

وكذلك الشارة بالنسبة للاصاديث التي نتكر منها ما يلي : « عن عبد الله ابن عباس قال : كنت خلف النبي، (من) يوسا فقال لي : يا غلام إني أعلم علمات : لمفط الله يمثلك - امفظ الله تبعد تجاهله - اذا سألت قسل الله ، وإذا استعنت قاستمن بالله . واما إن الاثألو اجتحست على أن يتغمون عاميم لم ينضوك الا يشيء قد كتب (لك) وإن أجتمعها على أن يضروك ام يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - تفت الالالام ويت المستد (10) .

درية حساسمية لمد يسبح أنها المنسدي في الساسة المناسسة المناسة المناسسة الم

ثانيا: موقف المتفلسية:

شاهد السلم المعاصر تطعيم ثقافته بثيار قوي من الفلسفة الغربية وبما أهياه من فلسفته القاصة فتفلسف بدوره على قدر تأثر تفكيره بثلث النظريات مما أدى الى تباين في الراقسة، التواصف أو كان ذلك البل منتقيم تفكيره الفاص و وما دام الامر كذلك فلا مفحر من استعراض بعض الآراء الفلسفية خاصة ثلك التي كان لها أكبر حظ من النجاح في بيئتنا كالمقلانية وكالوجودية الفلسفية خاصة ثلك التي كان لها أكبر حظ من النجاح في بيئتنا كالمقلانية وكالوجودية في المشارورة عيام الاجام المنافقة الحربة بالضرورة في همنا الصدرية في الاخرى المست الضرورة عمياء الا بالمقدار الذي لا تكون فيه مفهومة و والحربة في الاخرى ليست استقلالا موهما عن قوائين الطبيعة بل هي معرفة لهذه القوائين ولامكانية الاستفادة منها بصورة منظمة ، في غايات معينة و وهذا حلاسان نفسه : وهما المسبح بالنسبة للتوانيين المارجية بقدر ما هو حق بالنسبة للتي تنظم المياة الطبيعيسة والتصورة لانقال لانسان نفسه : وهما طورة منظة ، في عالم والقعيا في عالم والقعيا .

فحرية الارادة لا تدل على شيء اخر اكثر من القدرة على اتخاذ القرارات عسن بيئة (22) • وتحت دوافع سياسية واقتصادية أقبه الفلاسفة المعاصدون الى بحسث المسلاقة بين الضرورة والحرية وبين الحرية والارادة ولا يهمنا من كثرة ما قالوه في هذا المنسسار سوى ما له صلة وثيقة بالجبر والاغتيار وتأثيم الواضسح في العالم الاسلامي،

ويمكن تصنيف هزلاء الباحثين الى قسمين انصار المعقول وانصار اللا معقول : * ب القالاسفة المقلانيسين :

وقد عرض لنا الاستاذ يوسف كرم وجهة نظر المقلانيين فتسال: و الحرية كفاية للعمل باستقلال عن كل ضرورة تكون علة تامة له ١٠ و هي اختيار الكائن العاقل قعله بنفسه دونما اكراه خارجى أن ضرورة داخلية ١٠٠ تاتي من جانب فاعل يجبر بالقرة على الثيان الفعل أو على تركه (٤٦) ٠

يرى هؤلاء المفكرون أن الانسان مخير الا أن حرية اختياره وقدرته على ذلك محددة بشروط تأتي من الموضوع نفسه أو تأتي مما في الانسان من قصور وشعور بالاضطرار

وموقفهم هذا يقربهم كثيرا من الآراء التي يتضدها التدينون مع اغتلاف في القالصد التشرة الي الاشهاء ومثل في الاساليب . مد ـــ قلسة فر الام حد ع. .

: راه معتبول : المعتبول :

لمبت الناسفة اللا معقولة (11) دورها في صياة بعض الشبان المسلمين الذين درسوا بالغرب أو احتكوا باوروبا عن طريق السياحة أو الاقبال على كتبها أو بواسطة وسائل الاعلام المسمية والبصرية .

فكانت الثقافة مؤلاء النامي اثارها في تصديد موقفهم من الجبر والاغتيار . وتأتي الرجودية في طليعة مذه القاسفات اللا معقولة (21) ولها فرعان متدين والصادي رغم انتمانهما الى أحمل وأحد .

. قد مسيور المدارات الماركي و مسورين كوكيفراد ، الإسارات المداري المديرة المديرة المديرة المستمدة المديرة المنافذة المن

وفي هذا الشأن يكاد يتقق الوجوديون على مقولة اساسية عندهم وهي أن الوجود حسن يدعو كل من تأمل فيه الى الاستغراب والدهشة الشوبة بالقلق ويترك في نفس حساسية شهورا بالاضنيال والرعب والتثيان والرعبة والقلق .

هان ما نظر عذا الإنسان الله فيضيا الطبيعي قان شعوره بالمعنفين الد مستة المحالا أذ لا دخسل أم يذكر في الثائر على طراعس الكرن المهدة أحميه كالرلازل و القائمانات البهرية .

درغم صورتها القليمة نان عده الاراء استهوت بعض الشيئان المتغذين من مسلمي المصر المدين غفر وجدوا فيها تعبيرا عدا كانوا يشمرون من مقارد الإنسان في بيئتهم ومن عجزهم عن التفسير المنطقي لعالمهم * فلا شىء عندهم يبرر الحياة فيه ولا شىء فى الحياة نفسها له مغزى * وإذا تجردت الحياة من كل معنى فلماذا يعنى الحي نفسه باختيار أس ما وتفضيله عن غيره * فقى مثل هذه الحياة لا تحية للاختيار *

ان تطبيق مثل هذه النظريات يؤدى الى القضاء على الفوارق بين الانماط المختلفـــة للسلوك : فيصبح الشرير في نفس المرتبة والحير - ولا مجال يذكر للموية لان القوى اللامعقولة وفطرسة الطبيعة قضت على ارادة الانسان - فهل خلق الانسان نفسه حتى يدعى حريتـــه ؟ حريتـــه ؟

وللظروف السياسية والمسكريسة دورها الكبير في نصر مثل هذه الأواء لان الانسان هي مثل تلك الظروف يفقد القدرة على المتصرف المحر ويفرض عليه أن ينقذ بكل دقسـة ما تأميره به السلط المسكرية • لذا نبد الوجودية لا تقوى وتزدهم الا اذا كانت هناك حـــــوت:

فقد ترعرعت وجودية هيدةر أثناء وبعد الحصصرب العالمية الاولى وترعرعت أراء سارتر بعد الحرب العالمية الثانية وخلالها •

ومن المعروف تاريخيا أن جبرية جهم بن صفوان نبغت أيام الغتن المتلاحقة التي هزت أركان الدولة الاموية في أخريات سنواتها •

وهذا ما يجعل بين الجبرية والوجودية ملامح تشابه وأوجه تقارب ٠

ثالثًا : الجانب السياسي في قضية الجبر والاختيسار :

لم يكن الجانب المذهبي ، سواء اكان دينيا أم فلسفيا ، هو وحده القاعدة التي انطلقت منها مباحث الجبر والاختيار في العصر الحديث • فقد كان للجانب السياسي أيضًا أشره في بلورة الموضوع وفي تطويره •

وذلك أنه غي المقرن الماضعي تعرف العالم الإسلامي عن مدى البعد الذي يقصله عن
 قرة النسبرب وعن تقدمه الحضاري وأحس بأن تلك القوة باتث تهده بالاستعمار وربما
 بالمقساء *

وفى مثل هذه الظروف تحتم على المسلم اعادة النظر فى فهمه لقيمه الروحية التى منها موقفه من موضوح الجبر والاختيار مثلما يسمى الى تحوير مؤسساته السياسة والاجتماعية وتجديده لمثقافته

ويوصفه رائد الحركة الاصلاحية ومحركها الاصلي اهتم جمال الدين الانفساني يهذه المسألة وتبعه في عمله هذا محمد عبده وتلاميذه وعنايتهم هذه ناشئة عن يقينهم بان هذه المسألة وان يدت دينيــة الا انه لا يمكن فصلها عن ملابساتها السياسيـــة-

والاجتماعية والاقتصادية · فقي نجدوا بأن بعض أدعياء المسلاما المنافرا عومورج المجلس المتحدود الرامة الجماعين بميانا المام المائية بمعاملة المادود المتحدود ا

والاصطاعة التيني أقرق بين سيرة مرئيس ماءه العلاق المذي التعلق الكثرة بالتعلق والمحل المناه المتعلق والمعلق والمحلول والمستهين ونضروا المستهين ونضروا المناه المناه والاستمار ، فالباء المسلمين ما المناه التعلق التعلق التعلق التعلق التعلق المالية التواكل والاستمار ، طالباء المسلمين ما مستهيم المناه المناه التعلق التعلق المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه من من خرام أجل التعلق وعلى المعلم المن من من أجل التعلق التعلق المناه المناه المناه المناه من من مناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه مناه المناه مناه المناه المناء المناه المنا

فيات خبتة لم بالمغير عن المساعدة الإسام و الله إنهاء في المسمنية ويمغيل على المنافعة المنافعة و المنافعة المنا

eltila a, e.g. egglin littig, littigleth flyn mills illing elte elluelist flagen legu eltila e.g. flagen littig.

mindelligheth flyttigleth et e.g. lelbap littigleth littig legue littigleth eltila ferren eller et e.g. e.g. lelbap et e.g. ellingstelleth eltilation eller eltilation ellus eltilation ellus eltilation ellus eltilation ellipsi el

وسوام أفسي موضوع الجبر والاعتبال من جانبه السياسي أو حسن جانبه المدمي فتتيجته واصدة وهي التي تتمثل في تحريض السلم على ايران قيبته كشخص موجود من حديثه ويتحمل مسؤوليته التي هي شوط لازم المائيته .

الآل بشعب المنطقة أنه ويث لها ويث ويجامتسا لعباء عرضي عرفة التفريق الألاء التي عندان المتحدد المتحدد المنطقة عندان المتحدد ال

راي جمال الدين الافقاني:

طرق جمال الدين الانفائي موضوع الجبر والاختيار لمدة طايات تبرز منها التنان : الاولى تبرئة الاسلام مما اتهمه به المغرضون من اعدائه وضعفاء العقول من ابنــانه الذين خلطوا بين الاعتقاد بعذهب الجبرية والاعتناء بالمقضاء والقدر فظنوا أن الـدين المحمدي بعقيدت في القدر بعدد نشاط أتباء هو بضضمهم لارادة عليا تسليهم خصائصهم التفسية وتقسي على امكانياتهم المادية ويالتالي تطمس وجودهم -

اما الغاية الثانية فهي تذكير المسلمين بالمفهوم الصحيح للقضاء والقدر وهو المفهوم الذي يتعاشى مع ما تحل به دينهم من رونق وبهاء *

وخصص لهذا الموضوع رسالة تحمل عنوان « رسالة في القضاء والقدر » اقتطف الكم منها هذه الفقرة « مكنا طنت طائفة من الافريتج وذهب مذهبها كثيرون من ضدفاء العقول في الشرق • ولست اخشى أن اقول : كذب الطنان واخطاء الوامم وابطل الزاعم وانتروا من الله والمسلمين كذبها لا يوجه حسلم في هذا الوقت من سنى وفييى وزيدى واسماعيلي وهابي وخارجي برى مذهب الجبر المحض ويعتقد سلب الاختيار عن نفسه بالمرة ، بل كل من هذه الطوائف المسلمة يعتقدون بان لهم جزءا اختياريا في اعمالهم ويسمى بالكسب وهر مناط الثواب والعقاب عند جميعهم وانهم محاسبون بعا وهيهم ويسمى بالكسب وهر مناط الثواب والعقاب عند جميعهم وانهم محاسبون بعا وهيهم الله من هذا المؤر» الاختيار على المالية والنوامي الربانية الداعية الن كل خير ، الهادية الى كل غلاج وان مع الاخرام الالهية والنوامي الربانية الداعية الن كل خير ، الهادية الى كل غلاج وان هو مورد التكليف

راي محمد عيده ورشيد رضا:

لم ينصمص محمد عبده لموضوع الجبر والاختيار رسالة بعينها كما فعل أستاذه جمال الدين الافغاني وانما تعرض لبحثه في عدة أبواب من كتابه القسيم : « رسالة التوجيد ، وفي تفسير المنار ، وكذلك الشان بالنسبة لرشيد رضا »

والمسلم المناصر مدنوما دفعا للبحث عن الحسرية التي اغتصبها منه المستعمرون اللذي جملوا لتصرفاته حدودا معينة حرجه منها الظالمون من حكامه الذين تعاونوا مع المفتصب كي يضيقوا عليه اتفاسه و ولم يصل المسلم الي هذه الصالة دفعة واحدة بفتة بل تدريجيا تتيجة تفكر ضافت اقافة بحث ضربات الاحداث المؤلد التي تلتاما الناس طيلة قرون الاضطرابات والحدويب والفتن • وخرج المسلمون من تلك الاحداث منهوكي

القرى عاجزين من اعطاء الحياة المنى الذى يريدرك لها وقصرت هممهم من كتبارة التـــاويخ كمـــا يشـــاؤون •

نبعاسدا معنی با تخالصا اعتمالها متم یاشد بنا دید مید مید مید میدانا انسم بمی به با به میدان میدان به بازی بایشدا یک ند داد: ایسبال بهار به به به بازی به بازی به به بازی به به بازی به بازی و استاها به به نیم به بازی به بازی به به نیم به بازی به به نیم به بازی به باسما

رحتى أن وجد من قال بهسادا الرأى فقد قميل ثالثه من و أغتيار للدمير فلسفى أو

قسم الاشتراء : « تعلق عند عند عند المناسل المناسل المناسبة عند المنسبة عند المنسبة عند المنسبة المنسبة المنسبة • معلق المناسبة المنسبة المناسبة المناسبة المناسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المنسبة المنس

ويعد انكار شيء من ذلك مساويا لانكار بجوره، في مجافزته ليداهة المقل كمسا يشبه بذلك في نفسه يشهده أيضا في بني نوعه كافة متى كانوا مثله في سلامة العقبل والحسواس *

• مؤيقية بري بالمعلى بناله ، فبنعتية رابلة «استي نعية طالة واستي الله المهادية والما وسعة طالة وسع المعلم المعلمة والمعلم المعلم المعلم

أسيدالسا الواليائسد إذا أسيومثقا الإمداعات بدميم ملسمي إلكتني وينتالي ينك تقديم ألا المناطات البالمنام مله مينيع بإلهار وتقاامكا ومقطاع التواسم فيميشو فيعيا متمالا بسماح بلها إن إذا: في يقبل العلايا إمايق فعالمسا التقل عد الميشود فيعيا تب أي التلايالالاليميا لوجيه بوطاا فيمقان إذا متفاهسا قليس به لدمتهم مبا سبو أما يثكرو طاا فيه هوك كاناء ، منوبو لد ثائدا لبيا بالهائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المناطقية بالمناطق المائة المائة المائة المائة المناطقية المائة المناطقة المائة المناطقة المناطقة

۱ د نیسه بهمکاری ۱

أما رشيد رضا قاته يتفق مع أستاذه فيما قاله في شأن الجبر والاختيار واحتير الجبر فسادا للمفيدة وهو من قبيل الخراقات وحلق على كلام محمد عبده الوارد في هذه الجبلة : هر وكثر ما ضل قوم واضيل ! . وكان لمتالاتهم أسوم الاثر فيما عليه حال الامة اليوم > · فكتب رشيد رضنا : « مع مجلة أدعياء الولاية بالتصرف التقليدي الذين أفسدوا عقائد العاصة . بالجبر والخرافات » .

فالانسان حربانه غير محتاج لغيره من البشر وهذا هو المعنى الذي عبر عنه رشيد رضا عند تفسيره لهذه الايسة ، قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للله رب العالمين ، (23) *

ققال : « ان صلاتي وجميع عباداتي وحياتى وشؤونها ومماتي وما بعده كل ذلك لله وحده اترجسته فيه الى مرضاة غيره ولا استعين احدا على شىء منه استعانة معنوية بل اياه استعين مهتديا بما شرعه عن الدين » (22) "

وهو في موقفه هذا يسير على منهج استاذه محمد عبده الذي كتب • • • • • بجلت يذلك الانسان نفسه حرة كربمة واطلقت ارادته مسن القيود التي كانت تعقدها بارادة غيره ، سواء اكانت رادة بشرية ظن أنها شعبة مسن الارادة الالهية وأنها هي كارادة الرؤساء والسيطرين ، او ارادة سوهوسة اخترعها الخيال كما يظن في القبور واحجار والاشجار والكواكب وشعوها » (23) •

وقد قال بعض الحكماء الغربيين من متأخريهم أن نشأة المدنية في أوروبا أنصا قامت على هذين الإصلين • فلم تنهض النفوس للعمل ولم تتحرك العقول للبحث والنظر الا بعد أن عرف العدد الكشير أنفسهم وأن لهم حتا في تصريب لمختار من في طلب الحقائق بعقولهم • (24) • فكانت دعوته إلى التصمك بعبدا الاختيار تشمل الهروانب الدينية والاجتماعية والسياسية وتهمسدف إيضا الى العمار المسلم بأن في أصول مقيدته على ينب من البحث في كتب الفريبين • ورغم سعو هذه المقاصد فلقد وجدت آزارة • من يعارضها ويقاومها بشدة سواء اكان ذلك بين من عاصره أو بين من تأخر عنه قليلا مثل مصطفى صبري الذي كان يشغل منصب شيخ اسلام بالفلاقة العثمانية قبل أن يزيلها مصطفى عصري الذي كان يشغل منصب شيخ اسلام بالفلاقة العثمانية قبل أن يزيلها

د زي مصطفى هيدري :

رية نه نايعة اليوم المسال بمعال له المشال نيانا قائله ويريم والمسمد الميرية النيانا فقاله ويريم والمينة البيئة المبارة المينة نه والميا المال بيبة لابلغ من المبارة ا

د بمض بيف زبه مايسا رالمناخ جالت والمناف طال زان ويمسحنا بمنته . دناي بنقال بسنة زمه ريتما يط سفاسة : (سم) رالة ،: اصما انه بمقال بن ربة تمان خيماهم انسع اها تمس جثري * (es) ، مناقلا لينكثن بهجنال لتاليان كبيخ : (es) ،

والدافع له على الخوض في هذا الموضوع هو مقاومة الترمة التي جعلت جائياً من معاصريه بيارون الاروبيسين في أولهم بحرية الإنسان • فمباراء الدب تستردى أل ظهور يزعات معادية للاسلام كالكمالية مثلا •

وهو يري أن الاوروبيين اتنفروا من موضوع القدر ذريعة لمهجمة الاسلام حتى أن المنابع (أند كتابا أمن ثلاثة أجزاء سماء ، علم التغداء والقدر أو سر تأخر السلسة ، •

ان مهيمة الكييين الاسلام إلماني للإيمان بالقدر كان الدامع الإراب أحساس المييينة الكييينة الكسيسة المن المناسبة المناسبة في القدر المناسبة في الكلام المناسبة في الكلام أن القدر المناسبة في الاعتابين بقتار، القدر مين المناسبة بين المناسبة المناسبة

عد اغالماهي لجماع المدن بالمعال بالمعا كالسم به كارتماها بمعادي المدن ينظر الاعجاء عد المادات عد المادات عدال (35) لا لغامه منه يقم عيد عليه بسبر طابة

هـ مثانية الرياسة التقديم و القدر هي الفقرة : و مناسبي الدي أدينا المراسبي المراسبة المراسبة المناسبة المناسبة

حجبرورن ال شامهم حجبرون : واشي لا تقول كما قال بعض المنة المين واعتلام المحققون : لا جبر وتفريف دولكن الحر بين الدوين : بل اقبال جبر وتفويض مما · · · قالاتمان يقمل ما يقماء ولا يشماء الا ما قداء اللسه آن يظماء (92) · والعجيب في الامر أن منطلق مصملفي صبري في بحثه للقضاء والقدر كان هـو بعيده الذي اعتد عليه جمال الدين الانفاضي من قبل وهو تبرئة الاسلام مما حـاول أن يلصحة به المغرضين في الغرب والبعض من الشرقيين الا أن مسار كلا الباحثين كـان مخالفا تماما للاخر ، فجمال الدين الافغاضي دعا الى التحرر وتادى مصملفي صبـري بالجبـرية ،

ببر جيـــر ام اختيـــار :

ادى هذا التناقض العميق بين الآراء وهذا الاطلاع الواسع على مختلف جسوانب الموضوع الى التعرف على الموقف السئليم الذي قادتنا اليه مختلف التطورات •

ويتمثل هذا الموقف في أن الانسان بما وهبه الله من امكانيات عقلية وجسمية ، وبما أتمم عليه به من المؤلمات يستطيع بارادته الخاصة أن يختار طريقة الميش التي تتاسبه ، وأن يقبل على العمل الذي يرتضيه والذي نجح في تهيئة ما يلزمه من متطلبات وهو الذي يحدد بمفرده الذي الذي تقف عنده منفشته أو مضرته ولا يراعي في ذلك الاحترام مصلحة غيره الذي قبل عن طواعية معاشرته ،

وهو وحده المستفيد الاول من عمله عند الصلاح والمتحمل الاصلي لخية مسعيه عند النساد * فالله حياء بهسبله الخيرة * والآيات صريعة في ذلك قال تعالى : و من عمـــل مصالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ، وما ربك بظلام للمعيد : (29) وقال أيضا : و فمـن يصل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمـــل مثقال ذرة شرا يره » (30) * وقال : « ، من يعمل سوءا يُجِزّد بسب ولا يعبد له من دون الله وليا ولا نصيرا » (30) *

وأما الآيات المعارضة لهذه فهي خاصة ببعض الظروف العابرة والتي لابد للانسان أن يجتازها في بعض الارقات • وهذا ما يجعل الجبرية ، وأن استهوت بعض الفلاسفة

" ١٩٤١ ومن الطواريء " سفنين الساكا لهمض ويتاا قيفهماا ملاحكا بخمو به ١٤ في لستسة ٧ نيملاتنال

• قيبسئاا قي لفناا عايلمعا وتكييف الباديء بعا في ذلك الحسيسة نفسها التي دخل عليها الاحتمال فأحبحث تخضع هي اليدان الطبيعي . وذلك لان التقدم العلمي أطلع الناس على كيفية تغيير المناصر وه ما عدى ذلك فانها لم تعد تجد ، بين العاصرين ، من يدافع عنها بحماس حتى

Harmy . تنكر فيه حتى وجودها . فلابد اذا أن تكون لها بعض الصدود التي منها خبرورة وجود لان الحرية الطلقة كما عبر عن ذلك الفياسوف الفرنسي « سارير » هي التي تبلغ حدا el sepa où all lizka lù llimbi lamen le llace lialist en ene muelto

قالانسان وان كان هو المسر الاول لعمله قلابد له من مقيم لعمله ذاك وهو الحسق

• ما يعلل المعال بالعلم الله المعال المعالم الم • حسال مها رجي پرچيا الم

وجعلوا من اقتدى بهم ينتمي الى غير أمة أخرجت للناس تأمر بالمروف وتنهي عن المنكر . بالرسل (هرر) أولئك الذين كانت لهم حرية تغيير تفكير وعياة أكثرية أبناء الانسانية الكان خياة حسرة * ويسر الدين علي الناس هذا التسليم عندما طلب منهم الاقتداء يساسا لعبد ويقدا عجهد بيلستال ، فتعيبه نبه نكر ما زباق بلعدا لمزلا ابعال المارك المارك لذا أستبت الشرائع تلك الهدة الى الله الذي وغبع لنا سلما في ذلك يعد الرغبا

التعاليسسق

انظى جريدة La Presse بتاريخ : 8 اكتوبر 1978 ;

Vatican : A la recherche d'un bon pasteur italien

- 2) المؤمنـــون : 115
- 3) الذاريات : 56 •
- 4) قال الكندى: و نظرا لانه لا يمكن أن يقع من النجم والشجر سجود حقيقى بحسب الاصطلاح الشرعى فممناه هو انها بجريانها على مجاريها والتزامها حركاتها الثابتة التى تنشأ عنها الظراهر الجرية والحوادث الارشية من كون وفساد وتغير تحقق ارادة بارثها وتنتهى الى أمره, وتؤدى وطيفتها المعينة لها فى نظام العالم » (رسائل الكندى الفلسفية من كل) .
- 5) قال تمالي : ووسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميما منه، (الجاثية : 45) *
 - 6) القلم : 35 _ 36 (6
 - 7) ص 28 ۰
 - 8) نصلت : 46
 - 9) الانقىال : 51 -
 - 10) رواه الترمذي وقال حديث حسن صعيح *
 - 11) ينتولُ النبي (ص) : « لو تعلقت همة المرء يما وراء العرش لناله »
 - Engels : Anti-Duhring
 - 13) يوسف كرم : كتاب الطبيعة وما بعد الطبيعة •
 - 14) اللامعقول أي الذي يتجاوز الحدود المشهورة للمقل •
- (15) الرجودية نزعة فلسفية تسعى الى معرفة الإنسان المغرد المتشخص الممثل ، في نظرها ، وحده الكائن الهق والموجود الهق وترفض للوصول الى تلك المعرفة الإنسلاق من الإنسان كجنس لان الإنسان الغره قادر على استخلاص أخلاقه واتجاهاته من مجرد معرفته لنفسه ، وهو ما يصاخ فلسفيا في هذه الكلمة «الوجود سابق للماهية» ،

وتعطى الوجودية أهمية كبرى للوجدان وللمشاعر بوسفها تساعد المقل على حل المشاكل الهياتية • وذهب البعض الآخر من الوجوديين الى حد انكار قدرة المقل على حل تلك المشاكل •

- 16) قال تعالى : من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه (البقرة) *
 - 17) رسالة في القضاء والقدر من 67 ٠
 - 18) رسالة التوحيد ص 59 ٠
 - ه د من 60 ه ا
 - 62 مى 92 ، (20
 - 21) الانمام : 162 •
 - على هامش رسالة التوحيد : ص 155 .
 - 23) رسالة التوحيد ص 156 ·
 - 160 س ء (24
 - 25) أخرجه ابن عساكر عن أبى محجن •
- 26) مصطنى صبرى : موقف البشر تحت سلطان القدر ص 27
 - . .

ء ص 47 ه

- 28) يتمارض هذا الكلام مع صريح الآية : « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن تفسك » (النساء) •
 - 29) فصلـــت ٠
 - 30) الزلزلـــة

» (27

31) النساء ٠

الصوفية والعقيدة الجبرية

توفيق بن عامر
 أستاذ بدار المعلمين العلبا
 تونس _

تـوطئـة:

تعتبر مسالة الجبر والاختيار من المسائل الهامة التي شغلت حلقات الجدال وعلم الكلام في تاريخ الاسلام ، وتبوات مكانة مرموقة بين مشاغل الغرق وارياب الملل والنحل ، وقد اسغر تدارسها عن وجهات نظر مختلفة اذ ذهبت فرقة الي نفي الاختيار واثنات الجبر فسميت بالجبرية في حين ذهبت أخرى الى الايمان يقدرة الإنسان على خلق الفعاله فعرفت باسم القدرية وفضلت مدذاهب على خلق الفعاله المغرفة باسم القدرية وفضلت مدذاهب إن التقيضين كالحل الذي ارتانه الاشعرية في الراما ببدال إن انه ما من فرقة في تاريخ الاسلام الا وكان لها مصوقف

على خلق أهالك هي مداهب المعالدة على المالك المعالدة المعالدة المداهب القدرية وفضلت صداهب الحرب حلولا وسطى بين هنين النتيضين كالحل الذي ارتله الإسعيد المسبح ولا حرج في ان تقول انه ما من فرقة في تاريخ الاسلام الا وكان لها مسوقف من هذه المقضية وراي تنفرد به عن غيرها أو تشنوك معها فيه فلابد اذن أن نحاول التعرف على موقف المتصوفة التي تقوم عليها على مسؤولية الانسان وينبنى عليها مصسيره وعلاقته بخالقه وقف يكون من الطراقة بمكان

كبير أن نبحث عن صدى العقيدة الجبرية في مذهب لا يعد عادة من الذاهب الكلامية لانه لم يؤسس على الحجاج المنطقي والاستدلال النظري وانما عماده الذوق والتجرية الروحية علاقة التصوف بعبدا الجبس:

لم يكن للتصوف الاسلامي في عهوده الاولى علاقة بعبدا الجبر والاستسلام بل كان على المكس من ذلك مذهبا اخلاقيا ينبغي على تصديب الدوح وتصفيتها من الصفات الدورة بشتى الرياضات والجاهسـدات ويتطلب من السالك لفرية دارادة توية تمكنه من السيطرة على غرائزه ونزوات نفسه ، وقد نجح الصوفية في قمح شهواتهم وضبرها على هذا البياحيات إروع الاستلة ودلها على قرة الدريمة ونبات التصميم وابعدها عين المبوعة والضمف والانحلال وحصينا شاهدا على موقفهم هذا قول أبي يزيد البسطامي : ركنت التي عشر سنة حداد نفسي وخمس سنين مراة ظلبي وسنة انظر فيما ببلغي فاذا في وسطى زنار ظاهر فملت في قطعه اثنى عشر سنة ، نظرت فاذا في باطني زنار فعملت في قطعه خمس سنين انظر كيف أقطع فكشف لي ذلك فنظرت الى الخلق فرايتهم موتسي قكيرت عليهم اربع تكبيرات) (2) ؟

وكان أوألل الزهاد والمتصوفة يشاركون الناس حياتهم ويقومون بدور فعصال في توجيه المجتمع واصلاحه ويحقون على الجد والعمل ، ومن اليسير علينا أن تجب في مراعظ الحسن البصري محاولة جدية لمقاومة الانواء الاجتماعية والسياسية والعقائدية في عصره ومسها لكنيير الارضاع وتحسينها مما لا يدع مجالا للربب في أن هذا الصلم الذي ينتسب اليه الصوفية غالبا قد كان يؤمن بقدرة الانسان على تقرير مصيره وبانه مغير وكماله وليس مجبرا ومسيرا ، ولم يكن الا وزاعي وسفيان القرري في مواجهة المنابئة المنمرر (2) وصالح بن عبد الجليل في صراحته مع المهدى (3) وابن السماك في وعقله للرشيد (4) اقل المنا بستولولية الانسان وولجبه في هذه الحياة :

وقد بات من الثابت ان اسم المتصوفة قد اطلق لاول مرة بعصر على جماعات كانت ثامر بالمعروف وتفهى عن المنكر وتتدخل فى شؤون المكم متصدية لجور الحكام وعسفهم ومما اثر عنها فى هذا المجال انها تصببت فى خلع بعض الولاة (5) وقد اقتفى كبـار

- الرسالة القشيرية ص 48 مصر 1330 .
 - 2) العقد الفريد ج 3 ص 65 .
 - 158 تفس المبدر = ج 3 من 158
 164 نفس المبدر = ج 3 من 164
- ق) همو أبو اسحاق المعتصم احد ولاة مصر في عهد المامون انظر المولاة الكندي - ص 445 °

" (9) (كوك المكيفة والدراكها) (9) " مه العامل بيد ناويما طاقهها ناسئكا إلى البيمان بسئة نا راقاما ناسئكا لويا طياد لم يشد على الهداوة التي غدب بها : أنما يثرر على الجمال المدف في غديه ، قعسار البعين ولم يقيل على العجر وينتقم منه كذا شارب السائق بعيرا وهم البعين داراك طيام جمع بوعم بالك تبريمه اذا) : زايدها ند للمتد مدري مد (8) (؟ دلهني والنهي إلى الانسان وما كلف الانسان بالشرائع والاحكام فهل سمع انسان يامر حجرا يسمهما فجهة للربيجاا نالايا) زالستها زد للنعتد رايق فقلت لهياد طاا يلية تيلية llugi, ilues, satura l'ette luci sale met que sin l'embi elateli estre al فاكسب وصب عرق الجبين ثم تركل على الرازق ذي القرة التين (٦) · فقد أمن جالال كذران لهذه النصة والله يقول - «ولش شكرتم لازيلنكم ولش كمرتم ان عدايي لشديك» (5) لميميال وكسب رئقنا يقوة اليمين وعرق الجبين ٢٠٠٠ فالسمي شكر لنعمة القدة والجيس وأطاقات الغنية قلته يريد منا بداعة النششان الغشان واكدع في الصياة وغبأها بالله إم ينطق ولما أعطانا الله هذه الإيدى العاملة والسواعد القرية والاقدام السائرة قسيد عيده قاسا أو معولا قالطاهر انه يريد هذا بأخد الارغر أو يشق صخرة خطيق والجوارج ومواهب وطاقات غداء ذلك على انه يريد منه السعي والجهد كما اذا منج مايلًا على تظريهم هذه قول جالال الدين الرومي : (أن الله وهب الانسان الاعضاء تصوقهم من الشاركة الفطية في أمور النئيا واعتبروا التصوف عقيدة وجهادا - ويكفينا ومشع والمعل يهافه الديمني فالميلا يغي الميما المراسا مده والمها المناهبي المناهبية الم

يسكن القول في ايجاز بان كبار المسوقة الذين ام يخرجوا هن سبيان السلف والسلف ولي يقدم التائير المتقدات الاجتبية هن الاسلام قد اعتبروا الاسان كالما أي ماصول يمنها لانه قادر على الاختيار بين الخير والعد وابلا ذاته لا كان الادر والنهي الوارد في القرآن مصن في الجميرا بين الميا سرب المديد من الاطلاعل هذا الدين هست المالية السوقة وانعا بنهي الإجترام يحدول الندول غندال تعلن الدين لا كبارية المسوقة وانعا بنهي الإجترام يحدول الندول غندال تعلن الدين الدين يتمام الجبرية وببينا الاماران الموركيان يقول: (وقد غان التعادن ان المتركل ينبغي ان يكون كلحم على

القران - السورة ابراهيم الاية ؟ •

⁸⁾ Hand ideas - all 134 - 834

^{• 465} يھ – مين تيممال (9

وضم وهذا غلط وتدن نبين ذلك فنقول: ثلك الاعمال تنقسم الى جلب النافع وحفظــه ودقـع الضـار وقطعــه ٠٠٠) (10) •

نشاة الجيس الصوفي:

الا أن التصوف الاسلامي لم يلبث أن تردى في هوة الانفصال عن معترك الحياة والاستسلام الاتدار حتى امسى اسم التصوف مرانط التواكل والحتية والسلية واسى الامر الى نشاة عقيدة جبرية اعتنها اعلام صوفيون تأثروا بنظريات اجنبية والى ظهور قــرق جعلت من الضعف والعجز مبسدا أساسيا وعلمت الانسان المخضوع والفنوع والتفافى عن المسؤولية بدعرى تغيين الامور الى الحالق فعاد الصوفية بذلك عن طريقهم الاول وصاروا يعرفون التصحيف بأنه (الصبر تحت الامر والنهى) بعد أن كانوا يامرون بالمغروف وينهون عن المنكر ،

لكن الاسباب التي حدت بالصوفية الى توخي هذا الاتجـــاه تبدو معقدة وجديرة بالملاحظة والدرس ولمل بمضها يرجع الى طبيعة التصوف نفسه وما يقوم عليه من سلوك زهدى اساسه نبذ الحياة واعتبارها عرضا زائلا والتعويل على حياة أخرى هي اخسله وابقى وليس من باب الصدفة أن نجد عند أصحاب الطريق نظريات في الفقر والغنسي وتفسيرا اصطلاحيا جديدا لهذين المفهومين وتفضيلا للفقر على الغني حتى امسى الفقير في نظرهم هو الفنى والغنى هو الفقير وحتى اطلق الصوفية على انفسهم لقب الفقراء يقول أبو طلب المكي في مدح الفقر وتفضيل عن الغني : (أن الفقير الزاهد يدخل الجنة قبل الغنى المصلح بخمسمائة عام هؤلاء خصوص الفقراء وان الفقير غير الزاهد يدخل الجنة قبل الاغتياء باربعين خريفا لاجل فقره فقط فصار الاغتياء مفضولين في الحالين معا ٠٠٠ وقد روينا عن النبيء صلى الله عليه وسلم : (تحية المؤمن في الدنيا الفقس) ، فمعل الفقر تحية له من ذي الثميات المباركات ، مع الخبر الشهور: (الفقر على المؤمن ازين من العذار على خد الفرس الجواد ، والفقر اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعار الانبياء وطريقة علية الصحابة الاصفياء وروينا في الخبر (اخر الانبياء دخولا الجنة سليمان بن داود لمكان ملكه واخر اصحابي دخولا الجنة عبد الرحمن بن عسوف لاجل غناه في الدنيا) وفي الخبر الآخر(رأيته يدخل الجنة زحفا) ولا تعلم في الامــة اقضل من طائفتين المهاجرون وأهل الصفة وجميعا مدح الله تعالى بالفقر فقال للفقراء الهاجرين (الذين احصروا في سبيل الله) فقدم وصفهم بالفقر على اعمالهم الهجسرة

والعصر والله تعالى لا يعدج من يصب الا يما يحب ولا يصفه حتى يميه (II) .

بسبر يقيدها الإلازة المؤ أجيبية الريان العشر بها العاصر بوقا العام ومثم المالية والمالية المنطق الم

قبل بكن التصوف عملون على ذلك بالباحث الكاحض الكذاء المن الذراع المناسط المناطط المناسط المناسط المناسط المناسط المناسط المناط المناسط المناسط

الا أن المعرفية لم يكونوا علماء كلام بالمنس الاصطلاحي للمبارة وذاك لانهم لسم من المنافعية المنافعية والجزئيات الجافة التي تورط فيها اربساب اللسسل والتحل ولم المنافعية المنافع المنافعية الجردة في عقيدتهم بل فضلوا أن يكتفوا من ذلك بعستة

II) = 243 - 242 - 243 -

SI) أسوقي سنة 040 a. •

[•] ع24 يم عمالا قسمين (T5 •

يوضح موقفهم من جل المسائل التى كانت المذاهب الاخرى تعالجها واختاروا أن يعملوا بعقيدتهم ويعيشوها اكثر مما يتكلمون فيها وهو ما سنلاحظه عندما نتعرض لرايهم في قضية الجبر والاختيار *

الجيس المسوفي أو السوكل:

لقد تظافرت كل هذه العوامل اذن على السير بالصوفية في طريق الاعتقاد الجبري وإذا ما رمنا البحث عن أول من خط الصوفية نهج الرضي بعشيئة القضاء والتجود من كل بادرة شخصية وعلمهم الاعتقاد بأن اعتبار المجهود البشري بعد مشاركة لله في قدرته كنا ناتا نجب في أقوال شتيق البلغي (16) ما يدل هل أنه مؤسس هذه المبادىء ومرسخها حتى تسنى لها الانتشار بعد ذلك * ولمسل كلا من البلغي والماسبي (17) قد عمل على نشر مذهب الاستمبلاء وإن كان المعاسبي مع قوله بالقركل يعتبر السمي وراء السرزق واجبا ينال الانسان عليه الثواب وينتقد في كتاب المكاسب موقف البلغي الذي يسرى

وتتمثل المقيدة الجبرية عند الصوفية في أن الله خالق لافعال البشر كلها خسيرها وشرها وأن الانسان مسير في تصرفاته وإعماله بقضاء الله وقدره فلا يتنفس نفسها ولا يطرف طرفة ولا يتمرت حركة الا بارادنته ومشيئته واحتجوا لذلك بأن الله لو كأن خالقا للاعيان دون الانمال لما صع قوله : « خالق كل شيء ، (18) وقوله : « والله خلقكم وما تعمل ناد والله خلقكم وما تعمل ورب ورب الله خلقك ومن أنه المناف في الوجود اكثر صسن الاعيان وبرمنوا على خلق الله فعل الشربانه لو كان خالقا المغير دون الشر لكان المه في خلته شركاء ولما كان لتراسه (من شر ما خلق) (20) معنى كما نظروا في القضية من طرفها الثاني أي المخلوق فتناولوها مئة المرة من الجانب النفسساني والجسماني بعد أن تناولوها من البائد بالمقاشع الملاولاتي في خلته المحمل ورباستاعات التحكم في احضائه التي يها يقعل فاذا هم لا يعترفون له حتى بهذه الاستطاعة ويورينها غير بشرية ولا علاقة لها يسلامة الاعتصاء اذ كسم من صاحب اعضاء مسلمية لا يقوم بقعل ولا فرق عندهم بين حركة العضو السليم وحركة المرتفش لان كلا منهما من

¹⁶⁾ توفي سنة 194 م انظر العضارة الاسلامية : هامش ص 46 ، ج 2 *

¹⁷⁾ ترفيّ سنة 243 هـ • 18) سورة غافر آية 62 سورة الزمراية 62 ــ سورة الإنمام آية 102 سورة الرعداية 16 19) سورة السافات آية 96 •

 ⁽¹⁾ سورة القناقات أية 2 - 2
 (20) سورة القلق آية 2 - 3

خلق الله ويأمر منه ، وتاريل ذلك في رأيم إن الله يكسب المغير قرة عند الغيل ترول بزراله ومي قوة لا وجود لها قبله ولا استدرار لها بعده أنه مي عرض لا يقوم بنفسه ولا يقاء لمويذلك بيقى الانسان دائما مفتقرا الى اللب وهذا معنى قوله تعمالي (ايساك تستعين) (12) ،

By likelike lighting and lleading in thich about he ado, then and we have the both and lleading in the both and lleading in the proof of the second of the second and the s

¹⁸⁾ سيرة الفائمة الله و ، راجع كتاب التعرف ، الباب و 1 و ١٤ الصفحات وي ، 10 ، 80 ، 50 °

SS) هو أبير أغسن سوى بن الفلس السقطي أستاذ البغداديين والمامهـــــم في وقته شــوفي سفة 25 ه ،

^{• 120} يم - ساريميا (23

⁴⁸⁾ تولي منة 1999 هـ وحجبالسرى والمطبيني وغيرهما وكان من كبيار مشائخ القبوم وعلمائهم *

¹²⁰ Ja 4 121 (25

که) هو أبو حجر سهل بن عبد الله التستري توفي سنة و82 ه. •

 ⁽²⁾ التصرف - عن 20 .
 (3) أنظر بأب التركل من الرسالة القشيرية «

(أثريد أن أرسل اليك من ينقنك ؟ فقال : لا • فقال له الرجل : أفتريد أن تغرق ؟ فقال : لا - فقال له فأى شيء تريد ؟ فقال : أي شيء أريد ؟ أريد ما يريد الله لي) (29) وطبيعي ان يؤدى هذا الضرب من التفكير والسلوك الى عزوف عن السمى والداب وراء الرزق واذا كان بعضهم يرى كالمقشيري (ان التوكل محله القلب وانه لا ينافي السعي والمركة لان ما تعسر من الكسب فبتقدير من الله وما اتفق فبتيسير منه)(30) واذا ما كان هؤلاء يتمثلون قول الرسول (اعقلها وتوكل) فان غيرهم يعتبر الكد عديم الجدوى ما دامت الارزاق قد قدرت وقسمت فراحوا يعظون مريديهم ويقنعونهم (بأن لكل عبد رزقا هسو آتيه لا محالة ولو هرب العبد من رزقه كما لو هرب من الموت لا دركه) (IX) (وأن مسن اهتم برزق غد وعنده اليوم قوت لهي خطيئة تكتب عليه) (32) وذهب بمضهم الى أن الارزاق قد كتبت في اللوح المحفوظ وخلقت قبل خلق الاجسام بالغي عام (33) وهكذا اسلموا انفسهم لعناية الله واعتقدوا ان العلي القدير كفيل بأن يكفيهم حاجتهم نسلم يمإرسوا تجارة ولا تماطوا دواء في مرضهم وايقنوا ان حظهم الذي كتب لهم سيصيبهم جةما كما يصيب الطير ، وقد خاطب شقيق البلخي أحد مريديه قائلا (ليس لك بد من أن تجعل عملك كله لله لا لغيره وأنت لا تجعل عملك لغيره الا طمعا غيه أو حياء أو خوفا منه فاذا خفت أو طممت في غيره وهو مالك الاشياء ورازقها فقد اتخذت الها غيره) (34) وسال المنصنين لوعظه مرة (ارايتم أن أماتكم الله اليوم يطالبكم بصلاة غد ؟ قالوا : لا • يوم لا نعيش قيه كيف يطالبنا بصلاته فقال : فكما لا يطالبكم بصلاة غد فأنتــم لا تطلبوا منه رزق غد عسى الا تصيروا الى غد) (35) وليس غريبا ان يقول بعضهم في شرحه لفاية التوكل (من أراد أن يقوم بحق التوكل فليعفر لنفسه قبرا ويدفنها فيه وينسى الدنيا وأهلها لان حقيقة التوكل لا يقوم له أحد من الخلق على كماله) (36) وكان أبا سعيد الغراز قد شاء تحقيق هذا الكمال فيما رواه عن نفسه قائلا : (دخلت البادية مرة بغير زاد فأصابتني فاقة فرأيت المرحلة من بعيد فسررت باني وصلت ثم فكسرت في

²⁹⁾ كشف المحبوب من ص 180 و 379 - الصوفية في الاسلام ص 45 " 30) انظر باب التوكل من الرسالة القشيرية •

³E) قبوة القلوب ج 2 ص 7°

³²⁾ المصدر تقسمه على 7 °

³³⁾ المعدر تفسيه من 7 °

³⁴⁾ حلية الاولياء ج 8 ص 64 *

³⁵⁾ المصدر تقسمه ج 3 من 69 •

³⁶⁾ اللمسع ص 53 •

نسما أي سكنت والكلت حيل فري فاليت الا انطأ الرحلة الا ان أحمل اليها ومفرت لتقسي في الرحل حقوق وواريت جسمي فيها الى صدري قسموا صولاً في تحسف الليا عاليا : يا أهل الرحلة أن الله تعالى وليا حيس نفست في هذا الرحل فالحقوء ، فجاءني جامة فاخرجوني وحملوني القرية (78) .

ain pack (Kulls vi might (Kulls of the distance of stack of the Will (Kulls vi might (Kulls of the distance of stack) of the wind of the w

لما قيقيسها إنهاا بالشناء بندي الملسمالا المسحدية وداء عن الإيقا بعدات الدائمة المناسبان المعاشدات المائية المستشدا عاملة بالمناسبات المستشدا عاملة بالمستشدات المائية والمستشدات المائية والمائية والمائية والمناسبات المائية والمناسبات المناسبات ا

٢٥٠ الساباة الميشقة عي ١٥٤ -

⁸⁸⁾ الصوفية في الاسلام من 50 ·

وق) في التصوف الاسلامي عن كرة .

Ob) Many imm (a) Hanga I Kullay at SS) "

¹⁹⁾ fami lizing ou 719 .

كانوا ميرونين بالتقلل منه (42) وكانوا وما زالوا بسمسون بعض أنواع الغذاء المبانى فتوحا لانها عين من أبواب الرزق التي قتصها الله لهم لقاء اعتكافهم وتعنقهم و ومما لينكي عنها في ياب اللهم ما يروي من أن إيا على الرونياري (33) (اتفذ مرة أحمالا السكر جدارا عليسه السكر المنهم من السكر الابيض ودعا بمباصة من الملوانيين حتى عملوا من السكر جدارا عليسه وكسروها وانتهبوها) (44) ولسنا هنا بصدد تحداد الانحرافات التي آل اليها التصوف ولهي توجيه وجهة لم يكن ينحو نحوه المجينية قد تسببت في تدهور التصوف ولي تجبيه وجهة لم يكن ينحو نحوها في عهوده الاولى ويبدو أن تأثير هذه العقيدة قد تجاوز الميدان الصوفي ليشمل في وقت ما حياة المسلمين الدينية بصورة عامة ونحن ما الربية بصورة عامة ونحن ما الربية بعروة عامة ونحن ما الثرت فيه عقيدة التوكل الصوفي وذلك لان المتصوفة قسد جعلوا من هذه العقيدة طريقة في المعلم المينة المين التهمة فيها غيرهم وأسبغوا عليها لونا دينيا واعتبرها من هذه العقيدة المؤلفة العوام اتها من صحيم الديانة ومكذا انعكس هذا الاعتقاد حتى في المدال على الرضي بهجاري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من السماء والدالة من السماء والدال على الرضي بهجاري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من السماء والميانية من السماء والميانية على الرضية في الديانة من السماء والميالذين المساوري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من السماء والموالي المهادي التصادي التعادي المساورة الدال على الرضي عهجاري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من السماء والميانية على الرضي مهماري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من السماء والميانية المناس المساوري القضاء واعتبار الرزق مبة نازلة من المساء والميانية المناس المساوري المتعرب المسوء الميناء المناس الموام الميانية المناس الميانية المتعرب المساورة المتعرب المساورة المناس المناس المناس الميانية المتعرب المناس المناس المتعرب المساء والمتعرب المساء والمناس المناس الم

⁴²⁾ الحضارة الاسلامية ج 2 ص 33 - 34 *

⁴³⁾ أحد الصوفية البغداديين توفى سنة 322 أو سنة 323 هـ •

⁴⁴⁾ الحضارة الاسلامية ج 2 ص 34 .

المسادر والمراجسع

غ المسار العاسة :

- القصرات
- flat allagar Y: apr cy flataga 8781/8891 8 14014 -
- ارشاد الاريب الى معرفة الاديب لياقرت المسرى مصر 2291 7 إجزاء .
- Tank the thalf. Hale a AARTITAOT A L. J.
- يايد الدمر للتماري القاهرة 6851/7261 يه إجزاء . - أحسن التعاميم في معرفة الاقاليم للقديم - ط 2 - ليدن - 6061 .

14. h. 179. T.

- S Hale, Blands:
- الرسالة التشيرية في علم التصرف لابي التاسم عبد الكريم بن هوان التشيري ط · مصر - 1360 ما وط · مصر - 1460 ·
- المرشد الامين الى موعظة المؤمنين من أحياء علوم الدين لابهي حامد النزالي على 2
- ، 1956 معمر _{لج}لفا _{لج}ال بوفي
- -شوى بالال الدين الرومي ط 2 لندن 8881 ترجمة هرينفيك bisilinin \overline{W}
- قوت القادب في معاملة العبوب علد القاهرة List هـ (جزان) .
- Ilrace lines [al. Ilrace Y_{23} , $Z_{\rm c}$ seem ILZE , less 4. I say , we c
- ا د ا
- اللحم لاين تعدر السراج الطويق معدر 1880 هـ 1980 م . - حلية الادلياء دطبقات الاصفياء لاين تعيم الاستهائي طـ 1 معدر 1857 هـ 1988 م

: تسماما وسجايلا - 5

- ldentelio 18mking by llace the high species for the then were our our liptes by this of the process of the train of the process of the train of the process of the train of the process of the process of the train of the process of the process
- Ihreq 'Idehtur, Klaldı İlat'is İl
Zuga meni sâla aşıı İlşifa, Zalçı İlfanış adlışı İlanışı 8
FSI a. -

٠ - المراجسع الخاصة :

- llenging & spillenky; i ([in Munich frank inc llund denne new Idel - in, llengin llenken, e de ries i i - [- in in Munich frank in llund of i
- ky lizace I Kukhy, tilyzo ; t l izkunci topaž lze llaka ažzky, lkilac 3881 -





اتصاف أهل الفساد بالنفساق والعنساد

سليمسان المسدني عضر هيئة التوجيه الديني بوزارة الشؤون الدينية سالجزائس

بياتا في عدد (1/20 من الإمصالة بتاريخ أدى القدة ذي الصحة 1936 م توفسبر -سيسير 1950 م بتسبير القرآن فر خطب الجمعة فصيرا جيستان استقد من الفره و همات
اليه التفايسير ، وها عمال الده البحث العلمي - يقر الاحكان - ا ، وذلك لعميما للخانة
كما يقال ، وكلمة التميم منا في السميم بطابق فيها المال المقال . حيث أن المنطبة
غلسها تقام على الدواج الاثير من الجامع مباشرة ، فيستفيد منها لا جمهور المصلين
غلسهاء تروجته في العفيخ وقدد عن صلاة الجمعة ، الى الفلاح ، والراعى ، في حليل
مذا وكان يقدل المحبية اللى مستعلى المناقب من من مستقد جامعي

الحميد لله الذي وجهنا الى الحير والاسعاد ، وحذر وانذر مروجى الفتنة بين العباد ، واشهد أن لا اله الا الله الذي نهى عن الكذب والفساد ، وعن الغش والمراوغة والمكر والمناد ، وأشهد أن سيدنا محيدا عبده ورسوله الذي جاء لتصحيح الاعتقاد ، ونبذ النفاق والتذبذب والالحاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الذين رفعوا منار الاسلام ، وطبقوا الاحكام ، رضى الله عليه أجمعين ،

اما بعد أيها المسلمون ، فيقول الله تعالى في كتابه الكريم من صمورة البقرة موضعاً صفة المناققين الذين اتصفوا بالفساد ، والعناد والالحاد : « واقا قيسل لهم لا تفسعواً في الارض ، قالوا انها تعن مصلحون ، مؤلاء هم المنافقون المكابرون ، اذا نهوا عن الفساد في الارض لم ينتهوا ، واذا حذروا أو نبيوا ، تمادوا وموهوا ، وعاتوا وشوهوا ، وقالوا مكابرة ومغالطة : « لنها نعن مصلحون ، يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، ويتظاهرون بالإصلاح والرغبة فيه ، اخفاء لمبتهم وتلونهم حينما يتقابلون مع المؤمنين ، فنامس فيهم حلاوة اللسان ، ومظاهر الإيسان ، حرصا منهم على اخفاء معمة العصيان ،

^(*) خطبة الجمعة ليوم 03 رجب 1398 هـ (09 يونيو 1978 م) *

· قالوا أقوان كما أمن السفها، ألا أنهم هم السفها، ولكن لا يعلمون » . سبيلا ، ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غاظين » « واذا قيل لهم أمنوا تما آمن هؤلام ، ، د وان يروا سبيل الرشه لا يتعلبوه سبيلا ، وان يروا سبيل الغيى يتغلبوه EAST : TO THE OWNER OF THE POPE الا أحسانا وتوفيقا ، أنهم يؤمنون : و وجه النهار ويكفرون آخره ، ، أتخذرا لانفسهم ففضحهم القرآن في كل ميدان ، لانهم جاؤوا بتحايل الشيطان , اذ قالوا : « أن أودنا و أنها نعن مصلحون ، وأنتا بعيدون عن شو أنب الفساد او الما نريد الاصلاع والتوفيق، وعن المقيدة الاسلامية ، واثارة المنتن والانحياز الى الجهة المادية ، فكيف يقولون : الكفر ، وقول : « يحلفون لكم لترفعوا عنهم » . وإذا كان (النساد) خروجا عن الطاعة، قمالا ايالا عليه أما أخبر الله عنهم بعراه : « عاجمة بمهند طال بخا لم حيلة طال إعلام هوا بغيظهم أن الله عليم بذات الصلور » واذا عرنبوا عادوا الى اظهار الاسلام والندم، يالكتاب عله ، وإذا لهوكم قالوا أمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من القيقاء، قل وما تنظي صلحوهم اكبر ، . وقال : « هذا الله هؤلاء تجيونهم ولا يجيونكم ، وكؤملون المُعَمَّدُ والمُسمَّدُ ، وقد وصفهم القرآن باوغيج بيان فقال : « قد بنت البقضاء من الواههم الكفر . دوائل اعبث والكر ، وتلك هي صفة أهل النفاق الذين يضمون للمؤمنين قضمهم يقوله : « الا أنهم هم المسلمون ولكن لا يشعرون » أنهم غد جسوا الم صفة يعيد دالله عليه ، ناويمم العدارة قريمة المدارة والمدون , وقد رد الله عليهم

لالإنه الاولى المنت عن المساد في الارشر، ، والكذر فسل وعمله ، ومصيان والماد ,

ويجات الآية داعية الارسان كانة المباد ، ، والا فيل لهم أشوا كما أمن الشاس ،

ويسال خالصا كارسان من أضم الله عليهم ورضى عنهم ، كما آمن بسول الله صلى الله

عليه وسلم ومن معه وسم مدونون الديكم ومعهودون عندكم ، وقد عاجروا اليكم ومم

عليه وسلم ومن معه وسم مدونون الديكم ومهودون عندكم ، وقد عاجروا اليكم ومم

عليه وسلم الا كايسان عبد الله بن سلام واشياعه ومم من أبناء جنسكم، ومواطئون

بنا أطهركم ، أو كايسان عبد الله : ، آمنوا كما آمن الشاس ، إيمان المختصين الذين

مشكم، وهذه السلم كانغ ، واسلموا وجومهم لله ، وتتحوا صدورهم ارسول الله ، معلى

نجانا الله وإياكم من مكر الماكرين ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين •

الخطبسة الثانيسسة

الحمد لله الذي أحيى قلوب المتفنى بالعبادة ، وأمات قلوب الكافرين بالمصيحة ، وارتكاب الفاحشة ، واشهد أن لا اله الا الله الذي جعل الايمان طريقا الى السعادة ، والمصيان طريقا محفوفا بانواع الشقاوة ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله

اللغي كانت وسالته رصمة للطالين،صول الله عليه وعلى الههورضي الله عن التابسية. وكابسيهم باحسان له يوم الدين .

الما يسد أيها المسلمون: فأن المناقئيل وعم بالذين فنسد باطنهم كالكافرين، والكوام قد طهروا بين المسلمين كالمسلمين، قالوا كاسة التوسيد كما يقولون، وصلوا كما بصلون، وطنوا أنهم بضادعون الله ورسوله والمؤمنين، طهرت مقدا الطائف بالدينة، بعد أن أحبيم الاسلام في عزة، والمنعوة سائرة بقوة، وقوافل الايمان تسيع بسرعة، وفواج القبائل تنسيل في الاسلام بكثرة،

اليما ، المريد المعناس المعنام المراكبي المناس الما الما المناس ا emenin young ten lang llath which wigh , ellined is aby , this I Vidle وتفسد روابط المحبين ، فهؤلاء هم أرذل المنافقين الذين نزلت فيهم سورة كاملسة الاغيا ، جزاء حماقتهم التي كانت تدبر الكايد ، دتروج الاكاذيب ، دتزعزع المؤمنين ، تتعلب خسائرهم ويكنب عليهم الشقاء والهوان ، ويمهلهم في تيه الضلال عميل لا يجنون « ولك يستهزُّو باجم ويماهم في خفيانهم بمهون » فيدعم الله يتخبط ن على عدى؛ المانق المتناط ، وقد رد الله عليهم وارعدهم بأشد العقاب ، وسوء العذاب ، فقال : limely and elikeci animalist alang . But and in this is in the leader a span ادًا و وها وستيد و النهداء إذا و وهد شبقا قبما لنبما مقرة و وهذه على يخدره (ووالعد المريقيكم وعملكم ، وانما كان قولنا للمؤمنين ما قلناء لهم استخلافا بهم ، واستهزاه اللَّهِينُ يشبهون الشياطينُ في الفتنه ، والفساد والمخادمة ، قالوا لهم : إنا ممكم على ونحل معكم في الاعتناد ، علامه رب المباد ، وإذا أعرفوا عنهم واجتمع إلى المباعم بأصاع المؤمنين المخلصين قالوا: أ منا بنا أمنتم به فنحن مؤمنون نصدق الرسول ودعوته ، المسلمين في المظهر ، ويخالفونهم اذا انفردوا وزال المعلى ، واذا لقي مؤلاء المنافقون المجابه والجهر ، ومن عادة الجبناء ان يلجاوا الى الكتمان والمستر ، فهم يسايرون وهنا قد أحس النافقون بالخطر ، وتوقعوا من السلمين الغير ، فلم يستطيعوا

فى عن القول ، هذه انسالهم فى الدنياناما جزاؤهم فى الآخرة قال ابن عباس رضى الله عنها: (إذا دخل المؤمنون الجنة ، والكافرون النار ، فتح الله من الجنة بابا عسل الجميم فى المؤسم الذى هو مسكن المنافين ، فاذا راى المنافقون الباب مفتوحا اخدوا يخرجون من الجميم ويتوجهون الى الجنة ، واهل الجنة ينظرون اليهم ، فاذا وصلوا الى باب الجنة فهناك يفتا في الله عن الجرهوا كانوا من الله ين اجرهوا كانوا من الله ين احراه المنافق من الله عكون ، وأذا مروا بهم يتفاهزون ، الآية . وبنا لا ترخ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك وحمة انك أنت الوهاب ، وآخر وعوانا أن الجد لله ب العالمين ،

(*) عناية الحداد عنا 1398 بني 101 : إيما تعداد (1978 عنايا تبلغة (*) .

المسد لنه الذي أمرنا باتباع السنة والكتاب ، فقال: ، وها تغام الوسول فغذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، واشهد أن لا أنه الا ألنه الذي ترعد أمل الفسلاة بالتغلب , وكل هن حاد عن الصواب ، واشبهد أن سيدنا محدما عبده ورسوله الذي جاءنا بالشريمة المطرة ، لتقداء عن الفسلاة ، وما يقدى إن الكفر والجهائة .

> مضر میثة التوجيه الديني بزارة الشؤون الدينية ــ الجزائــر

المسلالة مي من الهدايسة

وها هم استحبوا الضلالة على الهدى لانهم عمى البصيرة ، فاسدو العقيدة ، مرضى العقول بالتشكك والوسوسة ، وقد شبه الله حال تلك الجماعة ، بمن أفلس في التجارة، حيث عدلوا عن الإيمان إلى الضلالة ، فصدق فيهم قول الله : ، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ، أي الكفر بالإيمان ، اذ أخذوا الضلالة وتركوا الهدى ، فهم بذلك قد تشبهوا بأهل ثمود ، في الكفر والجحود ، واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمي على الهدى ، هكذا كان اختيار المنافقين الضلالة على الايمان ، وان تباعد مين هؤلاء واولئك من فواصر الزمان ، فقد تشابه الفريقان ، في الكذب والبهتان ، وفي التعصب وعدم الايمان ، فلا علاج قيمن قسد طبعهم ، وأعمى الله بصائرهم ، وظنوا لجهلهم ، انهم يخادعون الله ورسوله والمؤمنين - فاتخذوا من الإيمان المزور رداء ، ومن البشاشة المصطنعة ذكاء ، ومن عنوان الاصلاح مداهمة ودهاء ، ومن مظاهر روح الاستقامـــة رياء ، ومن المجاملة اطراء وطلاء، وإذا خلوا إلى شباطينهم قدموا لهم ولاء ، وتعهدا صادقا ووقاء ، قائلين لهم فاطمئنوا ، ان ما جاء وفق حال المسلمين كان سخرية واستهزاء ، جعلوا النفاق وسيلة لنحقيق الاطماع ، فعكيفوا حسيما تمليه الاوضاع ، ويعود عليهم بالانتفاع ، وآثروا الصمت على الكلام ، ليتمكنوا من الانتقام ، وآثــروا السعى في الظلام ، وهكذا فضل المنافقون الاختفاء على الظهور ، والظلام على النور ، للمزيد في الكيد والمسد والشرور ، « فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ، فباءت تجارتهم بالحسران ، وما انتفعوا بما انزل الله على نبيه من أي القرآن ، فكانت خسارتهم من وضياع رأس المال ، وما أسوأ ذلك المآل ، الذي يعقد الإنسان فيه رشد، ويشقى بالضلال ، ونقل ابن جرير هذه الاستفادة ، التي رواها ابن ابي حاتم عن قتادة ، في قوله تمالى : « فما ربعت تجارتهم وما كانوا مهتدين » (قد والله رأيتبوهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ، ومن الجماعة الى الفرقة ، ومن الامن الى الخوف ، ومن السنة الى البدعة) « فقطّع داير القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » ٠ ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

عسيناها فسيقط

المصد لله الذي عدانا الى اليَّقِيْءَ والرَّحِمَّ بالإسلام الذي هو افضل دينًا واشهد إن لا اله الا هو الحي القيوم ، لا تأخذه منهً ولا لوم ، واشتهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المسادق الامين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه ،

• لهويهما و ليناغلاك المصنضي لا نام لمهلسي ما لو. وقد نبه الله رسوله والمتمنية إلى أي السيتم ن الي المينميزي والم المناه والم لا ينتروا م جا جاء مه الرسول من سنة وقرآن . فكان اختيارهم هذا شوما عليهم ، ومثارا لاتعاجم . الرشد، ولا يهتمون إلى النور، لانهم اختاروا الضلالة على الهدى، والنفاق والبهتان، على لانهم لا ينتفمون بها في اعتبار و انزجار ، فهم لا يرجعون الى الحق ، ولا يؤوبون الى وهم كالبكم الحرس ، لانهم لا يتطنون بالهدى أو الحق ، وهم كالذين فقدوا أبصارهم When , Vien et titlet vient Ilmog , Il Y mone (Ite mal exel elminglis , العجمام إدوا الملقة وهيفارع . فيعلسما بحمياح وهقافا دايم بالملخارع تايط عا ايقير المهم اسباب الهداية قبل يتسكوا بها ، فصارت بصالهم مطبوسة ، فاستعقوا أن الا تعالى ما الكانال أنه إمها إلى النيث زاي معبد لا تُعينا سالحال به أله الكانال الم قومه ، قليا أثارت ما حوله من الاشياء ذهب الله بنورهم؛ وترقي الدِّينُ أوقدوها قصد والماجزة في تحديد اتجاهها، فحال مؤلاء في تفاقهم كحال من أوقد نارا لينتفع بها مع الهوقي له البتخارية قي المدار ، لهذيه، قبد النالم ، الهالم ، المعالم ، المالما ، المالما ، المالما ، قر علمان لا يبصرون حم بكم عمد فهم لا يرجمون) عبد الله حال تلك الجداء المناقة تمال: (مثلهم كمثل اللدي استوقد نارا فلما اضامت ما حوله ذهب الله يتودهم وتركهم جهارا ، فهؤلاء تند وحمفهم القرآن بالتذباب والخذلان ، وخبرب مثلا شبيها بحالهم فقال الذين اتخذوا من الاسلام شعارا . ووقاية لهم وستارا ، وطفقوا يعملون سرا أو ، بَيْتَةَلِئلُا قَالِمَ نُو مُلِئَامِ لَمْ قَتِيلِسَا قَرِيلًا لِيَا لِيَا مِينِهِ مِقَامِنَ مِمالِسَا لَهِ أ

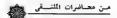
وفى منا المثل العضة البالغة والاعتبار ، لمن تذكر واعتبر من أولى الابصار ، كما ارشد الله سبحانه وتمالى الى دلك فقال : (ولقد ضربنا للناسى فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون) وقال از هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر الوله الالباب) وقال: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضالال مين) •

اللهم اعنا على معوفة طريقك المستقيم واهدنا الى سواء السبيل واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ارحم الراحين يا رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

توخيسح حسول نشر محاضرات الملتقى

نشر هذه الماضرات طبقا لبدا شر كل معاضرات اللتقي الذي أعلنا عنه في المدد الإدل من « الاحالة » تسيما للنائية ، وأطلب الكثير من تصلهم البلة دلا تصلهم كتب اللتقيات . وقدقرنا أن ندرج في كل عدد على الاقل عتالين .

دئرجو أن يكون السادة الاسات الذين أرسلوا الينا بمقالات لم تصل بمد الى نشرها وعاتبونا على نشر القديم التمثل في هذه الماضرات من ملتقيسات سابقة وترك الجديد من الانتاج ، قد فهموا الان قصدنا مسن هستدا .



موقف الاسلام من العقــل

الاستاذ كمال التارذي مدير الشمائر الدينية والتعليم الديني لدى رئاسة الحكومة ـ تونس

يسم الله الرحين الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمسد أشرف الموسلين

حضرات الفضلاء العلباء ء

سيدى وزير التعليم الاصلى والشؤون الدينية ، سيداتي سادتي ٠ • أبنائي يتاتي :

اتي لاشعر بشرف كبير عندما دعيت من طرف حكومة شقيقة أكبرنا جهادها وبطولة شميها واستماتة أبنائها للتخلص من الاستعمار وأكبرنا حماسها وجهدها في تشبيد نهضتها ، وتركيز دعائم سيادتها وبناه مجدها ، وإن تنظيم مثل هذا النوع من الملتقيات من طرف وجال عرفناهم جنودا في الثغور يستميتون للدفاع عن الجزائر العربيسة المسلمة ، وأبت همتهم الكبرى الا أن يستمروا للدفاع عن الجزائس الم بية المسلمة ، وأيت همتهم الكبرى الا أن يستمروا في نوع جديد من الجهاد ، حتى يركزوا دعائم هذا الاستقلال على أسس ثابتة (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أمثال صديقنا الاخ مولود قاسم وزيس التعليم الاصلى والشؤون الدينية، والاخ أحمد طالب الابراهيمي وزير الثقافة والإعلام • قلت ان تنظيم هذا النوع من الملتقيات ليبعث في نفوسنا الامل لان ينتهي هذا اللقاء بنتائج ايجابية تتقرى بها الثقافة الإسلامية في هذه الديار ، وتتعزز بها صغوف الحركات الاسلامية الاخرى ، وإن ما سمعناه من السيدين الوزيرين من توجيهات مركزة حول مسائل جوهرية من التفكير الاسلامي ، هي من مشاكل الساعة والتي لا تهم الشمب الجزائري فحسب ، بل تشغل بال جميم المفكرين في كافة اتحاء العالم الاسلامي ، لمما يبعث على التفاؤل بمستقيسل (")محاضرة القاما في الملتقى الرابع للتمرف على الفكر الاسلامي المنعقد بنسنطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ _ 19/10 اوت 1970 م.

ما يعترضه من العوائد الوهبية أنحى بالالمة على مبدأ التقليد فنقضه عظامر السلوك الانساني ، ولاجل أن يرفع طريق العقل الخالص على أن يكون أساسها المقل وسندها الدليل وحكم العقل في مظهر هن النطرة ألى أهلها فحرم على أهله هذا الضرب هن المقائد الزائمة وشرط تقد ولا تستيص فضلوا وأضلوا حتى جأه الاسلام فاراد أن يرجسن والبسوا أعوامم ومألوا مع شهواتهم وقلدوا آيامم وقادة أديانهم بدون ويهتدى بنورهماءوكن كثبرا من المتدينين انحرلوا عزالفطرة السليمة لهياا نشطي هيرما مالقد فاضارك ماهمد قسيلساا فالمطفو بناساهانا فالله وهدارته و والله وهدارته ، وتتكشف له أسرار الحياة والأزول ، ذاك والاياطيل، ويتمكن من النظر في هذا الكون وما حوله فيدرك العنق. ، الإنساني إلى التفتح والنبو والتحبرك حتى ببتمه عبن الغراقيات ان الدين يدعوا في تصوص كثيرة من القرآن والسنة المقسل : غالسانة : " و السائل اشعر بخطراتها في هذا البوغيري " حوله المنتقيات ، بل مجرد افكار ساحاول أن أرك فيها امتمام حول الطويل الذي كتبت فيه الكتب ، والقيت فيه المحاضرات ، وعقدت وسوف لا تكون هذه الكلمة دراسة شاعلة لجميع جوانب هذا الموضوع هو دموقف الاسلام من العقل ، وأثر ذلك في التطور والتجنب بناء in alley, Itizles IV-Mais ellish IV-Man : sacing ain Ither مجموع تلك المشاكل الني يجب أن تحض بمناية المسؤولين والمربين حنا في الجزائر على عناوين محاضرات هذا اللقاء حول واحدة مسن وسوف تكون هذء الكلمة المتراغمة التي اخترتها بعدما اطلعت • يعقش الاطمئنان في نغوس الشباب والاجيال المنصدة . د لمعالجها لهالياء لونياء طفف معا كيمالها للمال ساليفياً بينجمنسياً النك أحببحا الإيالا الإستاء لثيث لثيث الموالا الفور المبتعب لحل هذه الشاكل القريبة أو البعيدة ليبعث في نفوسنا الاهل على

التقاقة الإسلامية في البلاد العربية والإسلامية ، وإن عا شاحمةساء في هذا البلتين في أوساط الطلبة من جدية في تتبئ المعاضرات ومناقشة البشائل التي يميشونها ، واهتماما بالمواضن التي أختيرت

وعل أصل تقديس القديم فهدمه ، ونص على الواقفين مع متيسن المتبتين فقال : « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسسول قالوا حسبنا ما وجِدنا عليه آباءنا أو لم كان آباؤهم لا يعلمون شبينًا ولا يهتدون » ، وهذا الاتجاه في الاعتماد على المقل لا عهد للانسانية ب الا في العلوم الكوتية ، فليس على المسلم بموجب الاصل الاسلامي أن يتناول عقيدة بدون أن يعكم عقلة فيها ويدلل عليها حتى ساغ لاصحاب الاصنول من المسلمين أن يفرضوا أن ايمان المقلد لا يقبل منه ، لان الفقل من صفاته التمييز لان صفات التمييز بين الحــــــق والباطل ، والعسن والقبيح ، والخير والشر كما أماطوا التكليف في جميع الفروع الشوعية بالعقسل قاذا تعطل قلا تكليف ، ولهذا وصف الاسلام بأنه دين الفطرة أذ هو يتماشى مع النظام الذي أوجده الله في كل مخلوق كامل قهو يساير مقومات الانسان الجسمية والمقلية في آن واحد ، بل يعمل على تقويتها وبروزها حتى تقوم بواجبها الفطرى فلا يعطل غريزة ولا يقف سدا أمام الطاقات الفطرية بل يقوى فيها نوازع الخير ، ويكشف عنا في الحياة من نقم وضر وبذلك امتاز الاسلام على غيره من الاديان ، لانه دين المدل بين مطالب السروح ومطالب الجسد ، فهو لا يأمر الآخذ به أن يحرم نفسه من متمة مادية ولا ملذة جسدية ما دام يتناولها عن طريقها المشروع وبحدما المعتدل حتى أن أكثر الآيات القرآنية التي تحض على نيل منزلة روحية ، تحض في آن واحد على نيل مكانة مادية ، الله سبحانه وتعالى يقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما أحسن الله اليك » فان انحرفت النفوس عن الفطرة عمل هذا السدين بتشريعاته الجالية على وفق ما يدركه العقل ويشبهد به ليرجع تلمك النفوس الضالة الى حضيرة الفطرة السليمة ويهدى الى اتباع الطريق المستقيم ، قال تمالى : « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القسيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ، والفطرة المرادة في قوله تمالى : « فطرة اللسه التي فطر الناس عليها » هي كما عسرفها شيخنا العلامة الطاهر بن عاشور هي الحالة التي خلق الله عليها عقل النوع الإنساني سالما من الاختلاط بالعادات الفاسدة ، والارهام والإياطيل ، صالحا لصدور الفضائل عنه كما شهد به قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم ثم وددناه أسغل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فالتقويم الراد في الآية انما هو تقويم المقل الذي هو مصدر المقائد الحقة والاعمال

تعقلا ساذجا ، ولا يعيز بايه الحسن والقبح الا تعييزا مطعيا والداك لان العقل الخالي من العلم والمجرد من التجارب يتعقل الاشياء ه الهوارن على اختلاف آنواعها : lex : المعارف بجميع فردعها : التانمة والممارة الا اذا ارتكز على أمرين أساسين هما : بوطيفته من التفرقة بين الامور الفاضلة وغير الفاخلة والشؤون على الشاهدة المحيمة والاختبار ، لان العلل لا يستطيع أن يقسوم المسية ، اذ علم الانسان ليس مصدره المقل فقط ، بل المقل المتمد الداقع الحس ، لان جييع المدركات المقلية عنده تستند الى الداركات أساسها المعوقة ، تلك المدفة التي تعتمه على المقل ، ولا تنمزل عن الحق ، وكانت عذه الدعوة التي نادى بها الاسلام دعموة واقعيسة بان يؤخذ به ويطافظ عليه ، وهل فيما اعتبروه شر هو شر في نظر ياشب بالمهل الميلقة ماريتها أميم أعلمة تالميد ناكر بأ وسع تميية عقالد ومقاييس المخير والشر حتى بتأملوا وينظروا هل فيما اعتبروه بعارت الدعوة الإسلامية تحمل حملة واحدة على ما كان عليه الناس من ساليا ، « اللا يسابون القرائة إم على قلوب القساليا » ، ولالك التمييز والادراك دالحكم ، أما عدم التدبير فهو جمود دانفلاق ، والله السماوات والارض حملها ، واختاره الخلافة في الارض لما له هن قوة التران ، الله كرم ابن أدم بما أعطاء من عقل وحمله الامانة الني إبت من الامواء والشهوات والاباطيل، وللمقل والفكر منزلة سامية في على ماحي عليه في الواقع ، وتقيه شر الانحراف وتبعده عما ركن اليسه والسيورة ، لكنه في حاجة الى تور خارجي يهتدي به وتظهر له الامور لان المقل وان كان من مفاته التمييز بين الحسق والباطل ، والحسن بالغمالي المثالية وتعقيق الحياة المناها واخلها بالثواب والغاب الرابراء ، فيباسا على المعافظة على الفطرة السليمة ، وابراز الخير والسر والحق ، والباطل ، والحسن ، والقبيح ، قان دور الدين at detil Waths, the status states classes states and الردائل بالمقائد الباطلة والاعداد المدينة ، واذا كان المقول السليم المالحة وأن البراد برده : (أحفل سافلين) انقال الناس أل التساب

تياين الناس في عقائسهم دشرائهم دبيادتهم على النحيد الذي هم

. وعسياا طياد

ومن أجل هذا حت الاسلام على وجوب طلب العلم ، قال تعالى ؛ « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وصرح بأن بسين المؤمن الجاهل والمؤمن العالم درجات فقال تعالى : يرقم اللــــه الدين آمنوا منكم واللدين أوتوا العلم درجات » ، قال البيضاوي : يرقع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وايوائهم في غرف الجنان في الآخرة ، وقال في قوله تمالى : « والذين اوتــوا العلم درجات » ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم الرفعة ، ولذلك يقتدي بالمالم في أفصاله ولا يقتدي بغسره ، وفي الحديث الشريف قال (ص) «فضل العالم على العابد كفضل القمو ليلة البدر على سائر الكواكب، ، وكلما انحرف الناس عن الفطرة السليمة وحادوا عن الجادة وانطمست فيهم البصيرة بعث الله رسلا من حين الى حين ليرجعوهم الى الجادة وعبادة الله ، قال تعالى : لقمه أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » ، وتتابعت الرسالات وسايرت النطور البشسرى فكسان الرسول يبعث الى قومه يختصهم بدعوته ويرشدهم بهديه ، قسال تمال : « لقد أرسلنا نوحا الى قومه ، والى عاد أخاهم هودا ، والى ثمود أخاهم صباط ، والى مدين أخاهم شعيباً ، وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ، ثم بعثنا من بعدهم موسى بآيساتنا الى فرعبون وملائه ، واذ قال عيسى بن مريم يا بنى اسرائيل انى رسسول الله البيكم » ولما تطورت البشــرية في بوتقة العقل والآداب بعث اللــــه محمدا (ص) يدين الاسلام الى الناس كافة يهدى للتي هي أقسوم في جميم مسالك الحياة وينظم حياة الانسان في مختلف أجورها وعامة نواحيها ، قال تعالى : « قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » ، ولهذا يعتبر الامام الغزالي الانبياء أطباء العقول وله فهـــــم خاص لكلمة الميزان الواردة في القسرآن الكريم في قوله تعمالي : « الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان » ، فهو يفهم انها ميـــزان الآراء ويرى أن الوحى لا بد أن يشتمل على ميزان يميز بين الحــــق والباطل ، وقد خص الغزالي كتابه والقسطاس المستقيم، لبيسان ان القـرآن قد تضمن أشكال القياس المعروفة ، وكان من الطبيــعي ألا يحكم هذا الدين الخالد الا الى العقل والمنطق والعلم ، اذ هو آيات

• ن ادراك الحسق -خاص وانما قصدت بها كل علم نافع يفتع أناق المقل ويمكن الانسان العلم في القرآن في آكثر عن خسسانة آية ، دليس العهوم بها علم عدد الإيأت التي وردت بهذا المني عن الشائيل . العلم : وردت كلمه الوالتذكر ست مرات في القرآل + الرأى: بمعني التفكر ويسترياه المنا في عشرين آية . هذكر : وردت كلمة عملكر وهو، هن حبيخ المنكر المكامة : وردت كلمة الحكمة في سئة عشر آية • الغقه : وردت كلمة « اعمديُّ مختلفة كقراء تعالى : « وهم، المسا من احسونا وشما » . في أربع أيات . أول الالباب : وردت كلمة أولى الالباب في ستة عشر والنظا فميسم عبد الإعتاا : إغتاا : الإعتال به قوا يسم قميسه يعه بالغلال النضارع في خسسين (٥٥) آية هن القرآن * التفكر : وردت مسسادة llaton , Elan ain Illian ar llate, : ecco ain llate muiton عدًا المصر من الدعالم التي يرتكز عليها الحكم على الاشياء في البحث واخسعة عن هذا البوضوع لاعتقادي إن عمليات الاحصاء أمبحت في الكلمات الموحية أو الدالة على العقل في القرآن حتى تعطينا حسووة وخصائصها ، وارى من المناسب أن ناقي نظرة احمائية على عسد من الالفاط التي تدور حول الوظائف المقلية على اختلاف ممانيه والذكر ، والرأي ، والتدبير ، والقلب ، وأولى الالباب ، الى غير ذلك التي تدل عليه أو تشير اليه من قريب أو بعيد عن : التفكر ، والفقه، كالقالا كالاران ال المناشسة قطنضا اليالمي راقعا إلى الآيقال المقل الا في مقام التمظيم والتنبيه الى لجوب العمل به والرجوع اليه تشير كتب الاديان الكبرى الى العقل بكامل التحفظ ، فالقرآن لا يذكر تناول مسائل المقيدة او التكاليف او المشريعات او المواعظ ، بينما بطريق مباشر وغير مباشر الى تعظيم العقل والرجوع اليه ، كحسا المسلمين وغيرهم الى شدة المناية بالمقل ، فقد دعا القرآن الكسريم بالمقل والفكر ، أما القرآن فمن سماته انه لفت أنظار الباحثمين من ألاسلام ومع الكتاب ولنسالة فلاطع مهما ومعم ومين المصالاين ينات في حسور الذين أوتوا العلم ، واذا نظرنا ألي مصدري التشريع

لا شك فيها ولا غبار عليها ، ان الشريعة الاسلامية استطاعت أن

همَّده بعض الإلفاظ التي دردت في القرآن الكرام لها مسلة فالميَّة بالمقال والتفكير ، وهي في مجموعها تقيم الدليل بطريقة مصموست تؤاخى بين الدين والعقل وان تجمل من هذه الفطرة فطرة مستقيمة سليمسة .

أما موقف السنة من العقل فقد وردت فيه أحاديث كثيرة عسن الرسول (ص) جمعها الامام الغزائي في كتابه «احياه علوم الدين، في باب شرح العقل ، ولا تتكلم في أسانيد هذه الاحاديث فان ما ذكرنا الاحاديث أم لم تصبح ، فمن هذه الاحاديث ما رواه أبو أمامة وأبو ممن عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله (ص) : أول ما خلق الله العقل ، فقال له اقبل فاقبل ؛ ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال الله عز وجل وجلالي ما خلقت خلقا أكرم على منك ، بك آخذ وبك اعطى وبك أثيب وبك أعاقب» ، وعن أبي سعيد الحدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ص) : «لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله ، فيقدر عقله تكون عبادته ، أما سمعتم قول الفجار في النار : «لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في اصحاب السعير » ، بتلك الآيات القرآنية وما جرى مجراها من الاحاديث النبوية الشريفة والهدى المحمدي تمكن الاسلام من أن يوجه العقل الى التفكير والى التأمل والتــــدم حتى تزول الحجب الكثيغة التي تحول بينه وبين الرؤية الصحيحة في الاشمياء ، وأمكنه كذلك أن يبعث أمة جديدة نعتمد العقل والنفكر والبحث وتستخدمها في مختلف شؤونها الحياتية ، فتفتحت بذلك أمامها آفاق غير محدودة في هذا العالم الكبير، وكيف يتعارض الاسلام مم العقل وهو يشتمل في جملته على ثلاث شعب رئيسية :

أولها: المقسائد:

ثانيها : معاسن الآداب والاخلاق ،

ثالثها : الاعمال المتعلقة بافعال المكلفين •

اما المقائد وقد اسسها الاسلام على اوطد الدعائم واعلى المسل فى التوحيد الخالص ، والالوهية الحقة منبتا بذلك وحدة الالوهية ومبطلا التعدد ، قال تعالى : ((فاعلم أنه لا الله الا همو)) ، وقال : « واعبلوا الله ولا تشركوا به شيئا ، ، ومكذا اعتم القرآن بامر المقيدة فوصف الله تعالى بكل كمال ونزهه عن كل نقص ، كما اعتم بما ورا، هذه الحياة من حياة اخرى وما فيها من ثواب وعقاب ، قال

تمالي: « پومثلد بهمسر الناس اشتئانا ليرود اعمالهم ، فمن بعمل مثقال. فرة خيرا بره ، ومن بعمل مثقال فرة شيرا بره » •

end Wendy sind of Youth Chinais Simily Chinking in the Wendy with all yie in any adapt on wildown (Wittel World Wore World World World World World World World World World World Wor

Election and Northless Interests have, Indig, of, Induced Place, of Memorial Indig, V. Jurian, and in 102-ct. in the Confection of the Con

واذا اقنتمنا ان الدين يمتمه على المقسل الصحيح في جميع أحكامه وتوجيهاته ، بل هو يفتح أمام العقل آفاقا بعيدة للتطلسم والاستطلاع ، ويكشف له جوانب الحياة للبحث والدرس ، ويدفعه دفعا الى التجديد والابتكار ، فهل يسوغ لنا بصد ذلك أن تعتب أن الاسلام دين جامد كبقية الاديان ؟ وهل يصم بعد ذلك أن تشك في كونه يستطيع أن يساير التطور البشرى وانه يساير كل ما يحقق سعادة الانسان وكرامته، وانه لا يعرقل سير تقدمه، لان من خصائص هذا الدين الدعوة الى كل ما يحقق سمادة الإنسان وكرامته ليتبسوا مركز خلافة الله في الارض ، ومع الاسف الشديد فان كتسعرا من شبابنا من طلاب الجامعات او من غيرهم الذين اغشتهم حضارة الغرب وتقدمه الصناعي والمادي وفكروا في التخلص من رواسب المساخسي أصبحوا يتساءلون : هل ان الشريعة الاسلامية تستطيع أن تــواجه تيار التقدم المادي في عصرنا الحاضر ؟ هل انها شريعة الحيـــاة تستطيع أن تحقق للانسان سعادته في الدنيا كما وعدته يسعسادة الآخرة ؟ أو بالاحرى هل الاسلام قابل للتطور والتجديد ؟ ما دمنا نرى ان الحياة قد تطورت في جميع مظاهرها وان رواسب المهد الماضي قد أخلت تتقلص شيئا فشيئا ، وهنا يجب على كل رجال الفكـــر الاسلامي ألا يبقوا متفرجين ، فعليهم أن يعالجوا المشكل من أساسه، ويواجهوا هذا الخطر بما يستحقه من عناية وحكمة ، لأن النطور سنة من سنن الله تعالى ، وهو قانون من قوانين الحياة التي لا مفر منهسا والتي تجري علينا وان لم نرد ، فالخير ان نريد هــذا ونصل لـــه جادين ، وإن توضح ضوابط التطور في الاسلام وأماكن التجديسه منه حتى نمنع عبث العابثين ونقطع دابر المفسدين ، فالتطور في التشريع هو حركة الانسان المستنير القادر على ابتكار أحكام لحوادث جديدة ملائمة والظروف التي تمر بتطور الزمان مستندا الى كتاب الله وسنة رسوله ومبادى، الاسلام العامة ، وهو ما سماء الفقهاء من قيل: والاجتهاد، وهو الموضوع الذي حلله بعض المحاضرين من قبلي ، فليس التطور اذن هو تغيير الدين ، أو التحول عن مبادثه وأهداف القارة ، أو التبعية لجميع التيارات الفكرية أو المادية ، أو الذهاب مم الاهواء والشهوات ، لان هذا لا يسمى تطورا أو تجديدا بل يسمى هدما وتحللا وتفككا وذوبانا ، وموتا والحادا ، واذا كانت الاحسىزاب

على أن تكون شريعة الله حاكمة لا محكومة ، وموجهة لا موجهسة ، الا اولوا العلم من المسلمين ، المخلصون في دينهم ، المنين يمملون وأما تقرير حكم الله فيما سنيحدث من المسائل لا يمكن أن يبت فيه elycla lize eccu to Ibuly elimina le ion shah llatele airongie فيها مفترح فيما لا نص فيه لان الوقائع والحرودت لا تنحصر ، العباده ، أما أحكام المعاملات والاحكام المستورية فأن مجال الاجتهاد يعتبر خروجا عما رسمه سبحانه من الطرق الخاصة التي ارتفساها (مهر) (الطرق التي يرتضيها من المسلمين في تقريهم اليه ، فتغييرها ريسنا إلى وحوا كلساي طلا المديق ، زال طا ترار الم طالمة تاماره ، المياه المعالم لا ميانية لا مجال المياه الماليم علا مبدأ أحير المالية وحقائق لا تقبل التغيير والتبديل بحال • الايمان بوحدانية المسم على المقل لا مجال للتطور فيها اذ هي مؤسسة على مبادي، ثابتــة ، Ilm, sas Ikukans an andezo elado , Vi llazans ank cas ellas ف ب عالم التطور والتجديد لا يكن إن يتناول كل ما جاءت ب at all saints le a en sain le traigh sentre le chy same " قينبلا قريمهم الاجتهاء وقنسال فألقا محمع الهبتها المبتها الدين أمر واجب لاته عقيدتنا وشريستنا فلا يجوز فيه الا من كــان فحسب ، بل حتى في المستوى الادارى والمكرمي ، على أن احترام والتجديد ومحاكمة العقل ، فيجب أن لتفتى أولا لا في هذا المستوى الو ينتصب له خصما أو ممارشا تحت ستار حرية الفكر ودعوة التطور طمستنن نأ قماله الاسلام الاستها ؟ ولمن لا يسم له والحق أن ينتشمه والمكان والطروف والتيارات ، وكيف يسوع أنا أن نبيع لمن لم في عذه الدسائير موضوع من طرف عقول خاصة متأثرة بالزمان ال منهدما أو مهدما ، وتعقد له المجالس التاديبية مع العلم أن كل عا ويعدون كل من تحدثه نفسه بمخالفة بعض فصوله أو مبادئه بمنحوفا تبيح لأى شخص من أتباعها الانفلات عما يسمونه دستور الحرزب ، Y tanh through at IYand ellenters the control theman . ex السياسية والملاهب الاجتماعية الكبري الموجودة في العصر الخاخر

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في الفسهم حرجا مما قضيت

وهادية لا مهدية ، والله تمالي يقول : « فلا وديك لا يؤمنسون حتى

ويسلموا تسليما »، ومجال هذا المصل الفسيح الذي يتى أمسامنا يحتاج بدون شك الى استخدام قوة العقل التي وهيها الله لنا فنكون بالاعتماد عليها ناظرين كنا أمر نا الشارع باحثين في الاحكام ومناطها ونصوص ومجالات تطبيقها ، والمستحدثات وما يليق ينا في دستور الشريمة الاسلامية وتدراء النظر التي تحقق مصلحة الاحسة وتدراء النظر التي أو يعلن عنا ، وليطعثن شبابنا فاننا لسنا مصن وعمال الفكر فان باب الاجتهاد مقتوح على مصراعيه ، وشريعية وعمال الفكر فان باب الاجتهاد مقتوح على مصراعيه ، وشريعية والمحدور السابقة الاسبطت واعده أن الاجتهاد اليوم إيسر منه فسمي المحدور السابقة الاضبطت وإعد الديبة ودودت الاحاديث وفسسر القراف حدث وفسر على بالمتات لجمع وقصرت الكتب بين الناس ، وأصبحت في متناول وقطع مسافات لجمع الحديث وووايته أن الرجوع الى القبائل العربية لفهم لفظة أن قصحيع اعراب بنا نعلكه من امكانيات تفاقة اليوم لقليا للعربية المنوع الله القبائل العربية لفهم لفظة أن قصحيع اعراب بنا نعلكه من امكانيات تفاقة اليوم لقليا المربية من طبط منافئة الوصوة المديث ودوايته أن المقتبا اليوم اقدر على الجنهاد معا صفى «

والواقع إيها الشباب أن باب الإجتهاد لم ينفلق ولكن الهمسة الملمية فقدت وزهد الناس في التبحر في هذه العلوم ، وفقد العالم القادر على غوص غبار النشريع الإسلامي ، وهذا هو الذي دفت إبن التحرزية والمراغي الى القول بأن الاجتهاد يتجزأ وهو الذي دعيا اليه علامتنا الشبخ العالم كن عاشور في كتابه دالمقاصد الشرعية» اليه علامتنا الشبخ العالم كن من الاجتهاد الجماعي لان ما السم بعد المقاصد الشرعية به هذا المصر من الاختصاص كل واحد منهم اختصاص الأخرين وينكبوا التحاق في تظرى لمطالب الحياة والتعلور السريع الذي يجرى قيه المسالم على السنائل المستحدثة دراسة وتتبعا واستنباطا ، وهذا يستجيب في تظرى لمطالب الحياة والتعلور السريع الذي يجرى قيه المسالم بالاضر من ومن الإسلامي البوري الإسلامي المحب في الإسلامي الموري من هذا عقد التي بالازهر الشريف هذا من منوات تقريبا هو منعم المبدا عدة مسائل كالتامين ورؤية الهلال وتوحيد الشهور ، وهو نفس المبدا الذي حاولته دولة عاليزيا في مؤترها الاسلامي الدول الذي انقصد في السنة الماضية في مدينة كوالا ليسور ، "

التي ستخرج هذا النوع من العلماء ، وينقصنا اخبار النخبة على هــذا النوع من التعليم ، وتحمس الحكومات الاسلامية للعمل بالتشريسم الإسلامي حتى يكمون دين المدولة في الحيماة وفي الخمارج ، وفي اعتقادي أن هذا اللقاء وأمثاله من اللقاءات في البلدان الاسلاميـــة الاخرى سُيعمل من غير شك على ازالة الشبهات أمام الشبطاب ، وسيدُومهم حتما الى مراجعة موقفهم من التفكير الاسلامي ، ومستقبل الحضارة الاسلامية ، فعلى الحكومات الاسلامية أن تراجع اختياراتها في الثقافة والتمليم حول البرامج الدينية من المدرسة الابتداثية الى الجامعة ، وحول المربى والواعظ وامام الجمعة والاذاعة ، والتلفزة ، والمسرح ، والسينما ، والنوادي ، والملتقيات وكل وسائل الاعلام لان كل هذه الاشياء مجتمعة تكون المجتمع الاسسلامي في نظري وان كل اتحلال او اتحراف في أي عنصر من هذه العناصر يكون له أتسره من قريب أو بعيد في مستقبل تفكيرنا ، فاذا استطاعت أي حكومة اسلامية أن تتحكم في اختياراتها حسب مبادى، الاسلام الصحيسح نكون قد حققنا بهذا اللقاء خطوة ايجابية موفقة في تصحيح التضكير الاسلامي وتركيز الثقافة الاسلامية •

والسلام عليكم ورحمة اللنه •

وايمانا بان من الواجب الاركد أن يبقى بلدنا العزيز هذا الفالى المحبوب دائما وأبدا الى أن يرت الله الارض ومن عليها مترشمحا بنور العربية والاسمسلام °

وبعد هذا أحاول على حد تعبير اخواني المشارقة ، (أحاول على الماشي) يعنى من دون أن يستعد الانسان او يتهي، أو أن يقوم بعملية تجميم لعناصر الموضوع ، ولكن لا أعتقد بأن مؤتمرا مثل هذا يعنى بالتمريف بالفكر الاسلامي لا يخوض وأو بطريقة مختصرة في وضع الوجه الثاني من هذه المملة الذهبية ، الوجه الناني للفكر الاسلامي متواضعا لاحدثكم اليوم بعض الشيء عن مكانة لغة الضاد في جنــوب شرقي آسيا اذ أحاول أن أعمل هذا ، فبغيتي أن يدرك الحواننا العرب في البشرق وفي المغرب مدى ما قام به وما يذل في سبيله اخبوان لنا في العقيدة اخوان لنا في الايمان عبر القرون وعبر الاجيال فسي الحفاظ على لغة القرآن وأنا طبعاً في حديثي عن جنوب شرقي آسياً وانتم تعلمون أن جنوب شرقي آسياً هو اصطلاح غربي أطلق على البلدان التي تمتد من باكستان غربا الى زلندا الجديدة شرقا ويشمل باكستان الغربية ، والهند ، وباكستان الشرقية ، وبورمة وسيلان وتابيلانيد وماليهزية والهنب واندونيسيا والفليبين واستسراليا ونيوزيلانده ، وهناك مثل الامريكان من يضيفوا اليها حتى اليابان •

نفى هله الرقمة المعتدة على آلاف من الاميال توجد هناك امكنة تميش فيها اللغة العربية ولها مكانتها ولها قدسيتها ، وذلك لانها لغة الاسلام اللغة العربية من كما تعلمون ، والاسلام في طني أمران جميلان حسب الشماهدة والاختبار ، طل كل منهما عبر القرون والاجيال يناغم الآخر ويستصحبه بل يستلزمه ولا غرابة في ذلك ، والاجيال يناغم الآخر ويستصحبه بل يستلزمه ولا غرابة في ذلك ، لو لم يكن مناك قرآن ولم يكن مثلما قال عصيلة الشيخ أمس بالليل مستشهدا بان الله سبحانه وتعالى تكفل بأن يحفظ الى يوم المدين ما نزله على رسوله الامين اذ يقول : « إنا نحن نزلنا اللاكر وانا لمد

اذن فبالرغم من الكوارث ومن المهالك التي حلت بالمسلمة بمن أواخر القرن الخامس عشر الى أن أهل فجر الاستقلال بعد الحرب المالمية الثانية بالرغم من كل هذا فالمربية والاسلام بقيا على قيد

الحياة وتراهما اليوم يتمتعان بمنزلة مرموقة ذلك بأن الحكمه مات والدول والاسر حسب نظرية ابن خلدون والكندى وغيره من علماء الاجتماع أو المؤرخين تزول الا أن كلمة الله (القرآن) باق حي لايموت. ولا يخالني أغلو في حديثي هذا ، وقد أجد سندا مـؤيدا لمـا أقوله الآن وأجمع حوله يحضور عالمين فأضلين من علماء الشميسام أتبح لهما زيارة أندونيسيا ، وجنوب شرقي آسيا ومنها فضيلــــة مفتى الديار الشامية الذي منح وكان شرفا له ولنا ولجميم المسلمن دكتوراه فخرية في حفل بهيج في جامعة اسلامية من ضواحي جاكارتا، لقد شاهد فضيلته مثلما شاهدت أنا أن دين الاسلام هناك قسوى ، وان العربية قد يستلذ الانسان ويستمتع بسماعها في كل مكان من جنوب شرقى آسيا لاسيما في ماليزية وفي اندونيسيا ، ومكانة اللغة العربية بما أنها لغة القرآن مكانة يشار اليها بالبنان بالسرغم من أن هذه البلاد ذات ثقافة عريقة وذات حضارة مؤثلمة وذات لفة قمائمة بذاتها لغة انتصرت بعد ان انتصرت البلاد على المستعمر الدخيسل وأصبحت لغة المدرسة ولغة الجيش ولغة الحكومة ولغة الادارة ولغة الجامعات الى غير ذلك ، هي اللغة الملاوية التي بحكم اعتناق الملويين والاندنسيين وكلهم من أصل ملوى بحكم اعتناقهم للاسلام فلفتهم تحوى العديد من الالفاظ العربية من الولاية ودائرة الى استراحة الى منفعة الى كرسى الى مائدة الى غير ذلك بصرف النظر عن المقردات والالفاظ الدينية وغير ذلك ، وقد يتساءل سائل عند ما تشاهد مدى حماس اخواننا سوا. كانوا من جنوب الفيلبين في جزيرة (مندوناو) التي يسكنها ما يناهز الاربعة ملايين من المسلمين أو من ماليزيا أو من أندونيسيا أو من باكستان أو غير ذلك عند ما يرى حماسه___ واندفاعهم للدفاع عن اللغة العربية ، ومحاولة جعلها لغة عالمية ولغة دولية ، قد يتسامل المرء أو يتسامل العربي لماذا هذا الحماس وهذا الاندفاع لجعل اللغة العربية لغة رسمية في هيئة الامم المتحدة أو في هيئة البريد المالمي ، في منظمة الصحة العالمية، أو في اليوتيسكو خاصة ، ولملكم تتذكرون بانه بناء على مبادرة جزائرية ، مبادرة قام بها وزير تربيتنا السابق ، الدكتور أحمد طالب اذ تقدم باقتــراح ، بمجرد انضمام الجزائر الى هيئة اليونيسكو بجعل اللغة العربية لغة رسمية قصودق على حدا الاقترام .. وأكثر الذين تولوا الدفاع عنه

راستمارة وصفق وأخلاص ليسوا هم العرب إذا ما رجعتم إلى الكلمات التي قيلت في تلك المنامبة ، بل هم الغربي ، هم ممثلوا الباكستان هم بالخصوص ممثلوا الباكسيل قطابيا ؛

where the many opened in the Yang Ing. Italy made made where the letter that and advanced in the property of the made and all the made in the letter that a series of the green of the series of the s

(ملقه) جعو آول من نشر الاسلام ، والان قطفا تراه والبساور التي المغربي الذي نزل في سنة ١٣٥٥ ٠٠ على الشط الفربي هن جسزيسرة الانداس دمن شمال افريقيا ، دمنهم من يسمى الشيخ عبد المنزيئ عولاه دعنهم من أجدادنا من سافر بالرغم من المخاطر من المغرب دمن ولكن قتلوا الاجسام وأفنوا الرجال ولكن الفرسة المباركة التي غرسها الما يُحرهم ، ويمثوا يردوسهم الى أميراطور البرتفال في ذلك الوقت، إقلمها عِلِيه هو جمع كل من هناك له نسب بالعرب وأجهزوا عليهم تذكرون بأن أول ما احتل البرتطايون شبه جزيرة (ملقة) أول عمل و يكن كشيرا من العطف على الاسسلام ، مثل الهندوس وغير ذلك ، زانكم تذكرون جيدًا وهذا لم يكتبه عرب ولا مسلمون بل كتبه مسن جعركة التفاف استراتيجية حول الجناح الاسيوى من الدولة الاسلامية Lat induction of may It and and mutual and in a Thin inches Its Hady بهم الكارك فغراهم البرتفاليون والاسبان ، وغزو البرتفال والاسبان الذين نشروا الاسلام هناك والمربية ، يظن ظان بانهم عندما حلست قد يظن ظان بمراجعته التاريخ ال المرب لاسيما الحضارمة • قيمالسالا قيبها قالقبال تهاسضا اليما قيف

ذرعها لازالت الى يومنا هذا تأتى اكلها ، وما الرويح الاسلامية والعقيدة الاسلامية بالرغم معا أصابها وبالرغم معا ذاقت وبالرغم من كل ما شوه بعض جوانبها لازالت هناك حية ولازالت هناك تعمل وهذا ما يفسر لنا حب هؤلا, المسلمين من غير العرب للفــة العربية لانها لفــــة الاســلام ولانها لفة القــرآن ،

فاللغة كما تملمون إن لم تكن لغة حضارة ولغة ثقافة ولغة فلسفة فاقت الفلسفة التي كانت متطورة جدا قبل الاسلام مثل الفلسفة الهندية والبوذية وغير ذلك ، ولكن صفاء التعاليم الاسلامية وتقساءها ووقعها في النفوس في أول الاستماع اليها جعلت كل الفلسفات أو تلك المداهب تنزوي وتمتزل لانها لا تقوى على مواجهة الاسلام وتعالب الاسلام وروح الاسلام وذكاه الاسلام وصفاه الاسلام وعطاء الاسلام لان الاسلام والمسلم المتشيم بروح الاسملام علة وجوده المطاء،فهذا كله يفسر لنا لماذا المالزين ولماذا الاندونيسين وغيرهم ولماذا حتى أهل الفيلبين في الجنوب بالرغم من أنهم ولربما هم أبعه الناس شبئا ما عن التعاليم الاسلامية السليمة بالرغم من الكوارث ومن الإستعمار الاسماني وتذكرون ان الفليش كانت كلها مسلمة وان حل بها الاسبان ، واما كل الجزر بما في ذلك جزيرة (لوزن) وهي أعلى وفي المنتهى الشمالي وكانت بوصول الاسبان سنة 1572 م كلها مسلمة بفضل ما يسمى بالاخوة السبعة ، وهم ليسوا بأخوة من صلب واحد أو من أم واحدة ، أو من أب واحد ، وانما كانوا اخوة في الدين وفي المقيدة الاسلامية ٠٠٠ الى ان وصلوا الى تلك الشطوط وراحوا يسيرتهم ويتعيدهم وبمحاولتهم ءفهم الناس ويتقواهم ويجهمودهم فراحوا يعملون على تشر الاسلام ، وهم تشروا الاسلام في أواخبر القرن الرابع عشر على ما أذكر ان لم تخنى ذاكرتى ، قهم يحبـــون ويجلون العربية ويدافعون عنها ، ويطالبون حكومتهم بأن يكون لهم شيخ من الشيوخ يعنى دسيناتوره في حكومة مانيلا من الجنوب من مندوناو ، وبطالبون دائما حكوماتهم بأن تؤيد القضايا العربية ، ولا الهزيمة التي حلت بنا في حزيران 1967 م هناك آلاف من المتطوعمين سجلوا انفسهم وأرادوا أن يسافروا للقتال ، لا دفاعا عن عسرق أو غيره ولك دفاعا عن الاسلام وعن عالميته ، فكل هؤلا. الناس مجندون

للدفاع عن الوطن ولكن يستقدون بأن مصالحهم ومصيرهم مرتبط
الرتباطا عضويا بالإسلام والسلمين ، لا كافراد مثلما قال أن أحسب
الاسيوبين المسلمين المتضلمين في اللغة الموبية ، لا تقلما أبهسا
السفير بأننا نحب اللغة المربية لإنها لغة إبي جهل ولكن نحب العربية
وتفسمها وتموت درتها لانها لغة عمد ولغة سلمان الفارسي ولغة بلار.

يخامر – والعياذ بالله – كثيرا من اخواننا وهم ينتسبون الى العربية. لغة الفلسفة والطوم والتشريع وغير ذلك ، لا يخامره شك مشلمسا أن تكون لفة العلم ، ولفة الحضارة ، ولفة التقافة والنكدولوجية ، أو قدرته وفي امكانه أن يعلمنا لتننا ، ولا يشك في صلاحيتها اطلاقا الاسيويين بصرف النظر عن هن هم موادون دمن أصل عربي من في أسان هو أبين ، فحقيقة نجد هناك من الحسواننا غير العسوب ومسن ويتنقل من هذه الي تلك ، ومن تلك الى هذه حتى كان لا يدرى بــاى فارس في وقت من الاوقات وكان يلقي دروسه بالمربية وبالغارسية ، في حقهم الجاحظ عند ما تصدي للحديث عن أحد الامة والعلماء في القان مائد ما يتحدد عيناما قطال إل فتفا نم المتنزع شاحمة لم مند بالعا لفة الحضارة ، ولفة التقنية ، ولفة الفلسفة وغير ذلك ، وكثير منهسم منها كل التمكن ديبذاون جهودا جيارة لتعلمها الى جانب اغتهم ، لانها يعنى واليسورا مسلمين ؟» فحبهم هذا للمربية لالهم يؤمنون ومتمكنون ه ؟ مغيرً إلى أحد بعمل لا يليق يقول دهم ليسوا عرب أم كيف ؟ ه plangers , calatil the lat Egy gal & the sigh sigh llagge ellamaly المس يهوة لانتين بي و ما يقد لما نعول عرب فنحدة فهو مسلم علمه يجهل ، فأخواني ، أقول لهذا ولربعا لحاجة في نفس يعتسوب ، محمد بن أدريس الشافعي الذي قال رغي الله عنه كلما تطمئ أزددت بدهنه على علامة الناكر إلى الحكال المناه على علمه المناه المناسلة المناه المناسلة المناسبة ال كتبرا من الاشياء أجهلها جهلا تاما ، وقد تعلمت ذيادة على السشيره الله، قاما أعرفكم قاما أدل بأن أتلقى عليكم كثيرا من الدواس ويعلمنى أنا بجهد متواضع ، فأقراء كل هذا لا لالعي عليكم درسا حاشا هاعدا بكثير ، وربط كذلك قد توصلوا الى نفس النتيجة التي توصلت اليها من أعرف دادرى منى بالاسلام وانتشاره وغير ذلك ، أعرف وأدرى mured makes comed ince elsel year of Weling con Halado L'UNIVERSALISME PALVI LILE LILES عذا عر السر وانا أثول مثلما قال أحد المصلحيّ أعتقد أنه الإصام محمد عبسه. رضى الله عنه قال: أرزّ، ما يبل به الإسلام هم المنتسبون اليه ، وأزّه ما يصيب العربية فى كثير من الاحيان هو بسبب المنتسبيّ اليها •

فاللغة المربية بحكم الاسلامكما قلت لكم أيها السادة والسيدات أيها الاحياء لها مكانتها ولها مركزه ا، وقد يجد الانسان في أصغس قرية من قرى اندونيسيا وماليزيا من يجيد قراءة القرآن أو شيء من الفقه ، بل كذلك من يجيد اللغة العربية ويتكلمها وكثير منهم من يكتب بها نشرا وشمرا ، ويتلهفون الى ما يصدر من العالم العربي ، وأنسا أذكر جيدا بأنني أوزع في تطاق المطبوعات التي تصلني من بلسدي كالمجاهد الثقافي ومجلة القبس كعدد محدود وكلما وصلت الي احد عرفها الى الآخرين ، وتهاطلت على سفارتنا عشرات الرسائل تطلب أن نزودهم بهذه المجلات ، وبهذه المطبوعات العربية حتى نكون على صلة ، وتكون على بينة من التطور العلمي والعقلي وغير ذلك ، وهـــذا دليل على مدى اهتمامهم باللغة العربية ، وانكم مثلما شاهدتم ياقضيلة مفتى الديار الشامية انه بالرغم من وجود اختلافات سياسية فالشمىء الدائم السرمدي الذي لا يمكن لأي أحد أن يفرط فيه هو صلة الإسلام والمربية ، وان كثيرا من الاسر والعائلات يتجسمون صمابا ومتأعب كثيرة ليعلموا أبناءهم العربية وليرسلوهم سواء الى القماهرة أو الى المدينة المنورة ، او الى ببداد ، وأعتقد أن دور ومسؤوليات الحكومات المدينة المنورة ، أو الى بغداد ، وأعنقد ان دور ومسؤوليات الحكومات عن تطوير وعن تدعيم هذه العلاقات لانها هي الدائمة ، أما الحكومــات أما الاتجاهات فهي تزول أو تتحور أو تتغير،ومن مصلحتنا تحن العرب وانتصار العربية والاسلام في تلك الربوع على أيدي عشرات ومثسات الهلاس هو بلا شك التصار تيم من معنى ، وبالنسبة لاخسوالسا الجزائريين أريد أن أروى لكم رواية لانكم أنتم مثل الذين يقولون في الشرق أو غير ذلك واذا اردت أن تتعلم الفرنسية روح الى الجزائر، نعم نحن تعرف الفرنسية بحكم طروف كثيرة ، نعوف الفرنسيسة تخاصمنا بها وجادلنا بها ودافمنا بها عن انفسنا ، ومن عرف لغة قوم أمن شرهم ، وأنا كذلك طبعا من انصار اللغة العربية ومن المنتصرين اليها بدون تحفظ ، هذا الحديث معروف جدا ، وكالاخ الوزير طبعا والحمد لله ان الرئيس الذي أعطى للغة العربية ووفي لها حقها ولانها

« كىمارن مائة رائتان وتلاثون عامى » الملاع بمبنج المستالة وكالخاان مدمه مع لنباسا لم وكالما ذلك ولكن هذه الدهشة تزول عند ما نشيع ونفسر لانهم ليسوا على يبعثون عمل ينقل لهم من الاندونيسية والانجليزية أو الغراسية وغير اغاسلة قيبهمأا قطاا قينامهاا قيمسهاا لهتفاع قيبهماا قديالها بهمتنة وتحمل عليه وفي بعض الاحيان يتسارلون ؛ الجزائر دولة عربيث طلياليا ومتم بهجمال فيلد شعبة نأ ببعبر قيساريغاا لداء قيدلولياا فيترجم لك من العربية إلى الاندونيسية أو الهلندية أو الالمانية أو الما المربية فانك تستطيع أن تجه مترجما اذا أردت أن تصل اعلانا الفة الفرنسية ولمن يتحدث لك بها لا تسمع لها ذكرا على الإطلاق. ، من الله لد له لهند قيئة أليدًا تسمس لونا قيسا بنا المنا إن سيشه وسحلفتا نأ ميرية غيقاراا كقبلها إنه عالقاطعته عامليم كاستغ الا فيعطون المنح ويعرضون أفلاما ومغريات كثيرة ، ولكن ليس هنساك حركز ثقافي قرنسي ، كان عندها مركز ثقافي ، فهم يدعون النساس مالم يتسن لأي بلد عربي أخر) فالي جانب مفارتها هنا كانت عندها سنتين كان (طبعا فرنسا بالنسبة النا دولة اوروبية ولها من الامكائيات معمالمهم ، أو من بث دعاياتهم وغير ذلك ، وليس أدل على هذا قبل ن العلم الما الباد حتم المعافتا أن العلامة ومت عالباً طل العالم العالم الما فالفراسيون أنسهم مضطرون الى أن يتعلموا اللغة الانجليلية أو همرفته للفرنسية وحدما يصير أميا أوتوما تيكيا أميا بأتم معنى الكلمة المتوسط وجاء الى ابنان ومرعل سوريا ووصل الى المراق ، فبحكسم مثل الجزائري الذي لا يعرف سوي الفرنسية ، أو التونسي أو المفربي ٧ الفرنسية وحمما بل الإنجليزية وغير ذلك ، وتملمون أن الفرنسي دىسىكا تالقال طابعه الدى ئام كالنال الألم المهال يالنان الأخسرى تعلم الله يم وهراليا ، لتبعث لتتدا يعالما زدا رس هذا الم

قلت اكم يانه على الرغم من أن العلاقات طيية في الجهد القسديم وفي العيد الجديد ، فاللغة التراسية ما كان لها وزن ولا قيسة ولا يعطيها الناس ، واذن يستغربون كيف يضيع الناس الوقساجسم في تطم اللغة التراسية ، فينه منعة تقريبا عينوا مستشرقا هسو مسروف ، والحمد لله ، فالمستشرق هذا من الستشرقين الفراسية، ومن الاساتذة اللبين ابم دراية غير قلبلة باللغة الحربية ، بإن كسان استاذا للفة العربية.وهم من تلامية دماسينيون، وكان هنا في الجزائر ومن المنتصرين للقضايا العربية واثبتت أفعاله ومواقفه انه يكن مودة للفة العربية ، وعلى ذكر يكنون المبودة للعربية ، يخطر الى ذعنى بيت من الشعر :

ولا يقتل اللـه من دامت مودتــه والله يقتـل اهل الفــــــ احــــــانا

بالفسل من الامكان استعمال اللغة العربية تغة عمل مثلما تستعمل الغرنسية والانجليزية وغير ذلك ، فأنا لا أعرف شخصيا أعضاء هذه اللجنة التي كلفت وأتيط بها العمل للنظر في هذه الامور ء ولكن يخيل الى بعد نشر تقريرها بانها قعلا أراد تأن تلقى باللغة العربية مسن النافذة بعد أن دخلت من الباب الواسع الى اليونيسكو ، والعربيسة وأبناء اللغة العربية عليهم أن يدافعوا وان يخوضوا معارك للدفاع عنها ولحمل الغير على احترامها ، اننا لا نريد من الغير أن يحبنا لان الحياة الدولية والعلاقات بين الدول وبين البشر ليست مسألة غرام أو حصام تحن لا تريد من أحد أن يحبنا ، بل تريد الاحترام كما تحترم الفيسر فجاءت اللجنة وأصدرت تقريرا بان العربية تشغل عندما فترجم مثلا • • واستشهدوا على صحة أقوالهم المزعومة بأن سجل الميزانية للعام الماضي لليونيسكو المكتوب بالغرنسية والانجليزية نقلوه الى العربية وقالوا انظروا الى ما هو موجود في ثلاثماتة صفحة بالفرنسية او في ماثة وخمسة وسبعين أو ثمانين بالانجليزية لابد من ثمانمائة صفحة بالعربية .. لا اله الا الله .. سبحان الذي يقدر أن يجمل الحبة قبة في لمح البصر ، وهؤلاء طبعا مثل ماليزيا مثل أندنيسيا لهما ممثلين في اليونيسكو وغير ذلك ، فالحمد لله أن العرب ما سكتوا عن مذه الدسيسة على هذا الغدر باللغة العربية ، وأعتقب أن قسامت مشاورات وأعمال بإن المجمع العلمي بدمشق والمجمع العلمي في القاهرة وفي بفداد والادارة النقافية للغة العربية ، ووضعوا تقريرا مادئًا لا دُعاية ولا تهريج ولا تسويف ، وهذا من علامات الخير بالنسبة للتفكير العربيء وأثبتوا فعلا بالدليل القاطع الدليل العلمي والدليل العملي بأن ما قيل في تقرير الحبرا. هو افتيات على اللغة العربية وانه اذا سلمنا بأن استعمال اللغة الانجليزية أكثر ايجازا واختصارا مس الفرنسية ، فاللغة العربية لا من حيث الايجاز ولا من حيث التركيب

من المديسيين وغير ذلك بدائمون عن اللغة المربية ويريدان رفس هو التقرير الذي تبناء الاندئيسيون ، وراحوا يتداورون فيما بينهم بهذا ومن ناحية الطباعة وغير ذلك ، وقالوا في ختامها ، وهذا الختام الفرنسية أطول والمساحة التي تشغلها أخبيق من الفرنسية ، واكتفى تالكنا بأل ينبئيا هيريما تالبلال به لهابلة لم كيسلها فمثلال تالملا اعدراوا كاشه قدلبامالا قهيثة مليشار المعهشتساء قرحه قيملد كمقيكه لمهمضع لمهمنفة رويخاا تالغال لهية يمثا ويتاا تناصفها يعجز عن ترجمة سجل ميزانية اليونيسكو في صفحات أقل مسن لا أعتقد أن من يجيسه لفة القرآن ويعرفها وهو متمسكن منهسا ومجز الانسان بالفعل وينحنى اعجابا ان لم يكن ايمانا عاما . وتنبجس منه اقتار وينبجس منه شيء فريد من الخصر بة الخيسال ما تولا اللاكو وانا له خافظون » وحذا التكرار له من الزانة وله من المالي التكرار دهمنه الاعادة . من أدجه الاعبناذ في القرآن الكريم « الغا فعن الله ذاتر بالغة ، لحقة به ثناً! لتازيل من ياقع بها ، بايكتاً! الملي **، لتان** « الا نحن اولنا اللكر والا أم الطالقون » لقال عنا التكرار « الا تحن القرآن الى اللغة الانجليزية لسجز كل العجز واستشهد بالآية الكريمة قفا ليب ٤ كيبهما قفلا إقنو بأل على النايم بيدي لا سيما فقة الإسلام، فالإنسان يحاد في التركيب العربي والنفة القرآنية ، وأعتقد المستشرق الانجليزى دجيب، من كتابه «الانجاهات الحديث أور واكبر دايل على مندا ما قاله الاستاذ مالك بن نبي يبرف عذا مسن فالالا فذليدها لهذيمه المبديع لبيناها ويمدونها أألياه بالالتا مرهونة بقيمة المترجمين ، فأي واحد قادر أن يترجم وأن ينقل ، وكل هم فسمبي السال معلم المهام الماسية وأراسنا قمية نا مالك لعبك ، ليسبي تمال قسب المسفق ، قيبها المغالد قدبلما قيمفق قيبي ما أغفانا قميبك قيدهة : اولمنة شان اجالة المالة المناه قيب ما الا أن تراها كل عين ، فوضعوا تقريرا يأخذون فيه وينصون عن اللغة الجواهر لا تنتشر يكفيها أن تحتل حيزا ومنه تظهر وتبرؤ ، ولا يمكن الفرنسية لوبخير مسلحتها دائما أشيق وأقل ، كلماتها وأفاضها مثل را الله عن عبد البنية ولا من حيث شفره المسلحة طبيمة معينية على إل

في أجمانها وفي ؛ رَنها، وإنا ما سمت عن ماء التقرير ولاسمت عنه

ستسرع لمهتم علم يدارا بها الاذي الأضرو ويفعط حقها ويستس

الا عن طريق اخواننا الاندونيسيين الذين لفتهم المحلوية واصلهمسا سنسكريتى وغير ذلك ، وراحوا يدافعون ويستشهدون بفقرات مما جاء فى هذا النكرير حتى تعود اليونيسكو عن غيها و تفسح المكان للفة العربية مكانها التى تستحقه عن جدارة ١٧ يمكن أن يجادل فيه احد ومن جملة ما نشروه وما علقوه عليه ، وما كان حسديث الناس فى بيوتهم وفى السساجد وغير ذلك هى تلك الفقرة التى تقول : ءومس هذا كله تغرج بنتيجة واضحة هى أن اللغة العربية تنحو الى الاختصار فى بناء كلماتها والإيجاز فى بناء جملهاه وأيا الاسر فان هسفه الجبلة السركزة التى اكتسبتها اللغة العربية بكلماتها وجملها حين المستعدل والمعنما تؤدى بالفسرورة الى اختصار الزمن الذى الى اختصار الرمن الذى يستفرق الاستعمال التربية مثلما تؤدى الى اختصار الرعيز الذى يستغرق الاستعمال التربية فيد ذلك وملم جورا ،

وكذلك ركزوا وأنا سممت بأنهم أناروا هذه القضية مع لجنتهم الوطنية في اليونيسكوا حتى يمعنوا بتعليمات لعن يمثل اندونيسيا في اليونيسكو وحتى يكفوا اليونيسكو ويدافع عن اللغة العربية وعن هذا التقرير وحتى يكفوا عن الفتر والليز، وافتعال الإسباب لإبعاد اللغة العربية ع نمكانها واستشهدوا بالخصوص بهذه الفقرة الاغيرة من ذلك التقرير و

واغيرا ولعل تلك الدراسة التي جمعت بين البحث الاكاديمي والخيرا ولعل تلك الدراسة المقارئة والتطبيق العلمي تقدم الدليل الموضوعي على أن اللغة العربية ذات كلمة موجزة البنية وجملة مختصرة التركيب ، وكتابة قصيرة العروف وعلى أن لها من الخصائص والصيغ الاشتقاقية وفي استخدام الضمائر وفي استممال أساليب التعبر ما يفسح المجال للختصار على نحو قد لا يتسني لفيرها من اللغات ، ولعلها ان لم تكن لفة اختزال حقيقي فهي على الاقل لفة إيجاز فعلى وعلى أنها أن لم تكن غيرها من اللغات في الوفاء بالتعبير الموجز السريع فلا آقل من ان عليما من اللغات في الوفاء بالتعبير الموجز السريع فلا آقل من ان اسلمتها وتقف معها على قدم المساوات وعلى أنها نتيجة لذلك كلسة على المستوى الدولي والمالي ، يشمه بذلك ويعلى عليه خبسرة على المؤتمرات الكثيرة التي عقدت في أفريقيا واسيا واستخدمت فيها المنقة المربية لفة عمل فكانت لا تستغرق وقتا أطول من الوقت الذي

إلى الانسان أن يتعبد أو يقتم بأن دعامه يمل بطريق أسلس أو ولفة العلم ، ولفة الجيش وغير ذلك فهي لفة أجنبية أو لفة دين عندما قراركا كفاء ، كممايما! تحفا ييحه بعينفا ن؟ س ماينا ، يايمه سفية رايمةاي تعنونني كثيراً ، لان أذك. على مدى حب اللغة العربية والمغاع عنها الرايقة معي استصحبتها لانه من الصمب على لان ذاكرتي يساءات المهدة ، علما ما ركز عليه والحمد اله ولحسن العظم ان كانت علم عن يقين وبرهان أنها من أصلح أن أم تكن أصلح اللفات لاداء هذه في منظمة اليونيسكو وحدها بل في سائر المنظمات الدولية مؤكدين عن تقة واطبئنان عن ضرورة استممال اللغة العربية لفة عمل لا بالطاء تهما لوفي أنا ويكتسة المكمى ، والما له لوفع العدوت وأطالب الإنظار فعلا وكانت دليلاعلى حبهم وعلى تشيئهم وتسكهم بلغة القرآن تتنا رحتا الملايا مله ياد الازرا والمحاء لنه الملك التي المتلمسة أن عن المسلق المادع المعر المسلما المتالب ندع ، الماسع لريحوه ولملحوج وقسايسوم قدلنمع قبالجتاع قدار) قيملعا لهنذارذا زيدع بالاستصال التميير عن مطالبها العادية اليومية حديثا وحوارا فخطابا غييمي جدا بالنسبة الى اغة لا تزال الحياة تتناولها منذ مسات السنين الله المها ، فيسابقا المغلال أو البطيرية الراسية ، فهذا الله

عن شهوم الرجود وعن شهوم المحياة والملاقات البشرية والاجتماعية فقد أطلب عليكم كبيرا في الصيف لوطبا هذا الفضل في شعر النخة العربية ، وفي جملها محيوية عند شمور تربط وياطع وشائي المقيمة والتقافق والمضماة والتاريخ ، فهذه الامور المها طبعا وعده الاحياء التي رى تلاصحا وقد ارجها المسلمون من أجمادنا ومن سلفنا ، قبدانا محمد احمن ، وفي اعتقادي أن علينا وعلى قادتنا المسلميسن وعلائنا المملين الذين سيكون لهم اليد الطول ولا شائع في القبام بهذا المعالين الدين سيكون لهم اليد الطول ولا شائع في القبام بهذا المعاريف أن يزدكوا أمن يعمم جزءًا وقائل .

اسرع ال اللهبمانه وتمالى ، عليه أن يمنعو ويتكلم باللغة المربيب كن أيمانا منهم بأن أكثر من هذا فهي لقة حضارة دلفة تقافة ، وأنة وجودها وفهورها ، واحتلالها المكان اللائق بها هو افصاح وتعبير

وختاما آثول بایجاز ان شعوری والحالة عذه أن آغرب عن رجانی ولا شاك رجاه البحدي والجزالجين الا يكون اهتمامنا بالتعريف بالفكر الاسلامي في هماه القرف الدوج، ثم تاريخ أشتنا آثل من اهتمامنسا بالنظر البعدى في الوجه الآخر من هذه الحضارة والتقافة وهي اللغة المربية وما يكون نظرا. حائرا في متاهات المساطرات بل يكسون استفسارا تتبعه عزيمة تنبجس عنها أعمال من شائها استكمال انبعاث البحجميع الاسلامي الذي لا ينشمه الشميب الجزائري وحده بل عنشمه جميع المجتمعات الاسلامية التي يقدر أهلها بها لا يقل عن 60 مليون المسمحة في المالم اقتناعا من هذه المجتمعات ، اقتناعا لا يرقى اليه وحتمية تاريخية وخصوصا تلبية لنداه السواد الاعظم من البشرية في ساعة السورة هشاورا ، و

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركساتسه •



نسنظا ، نسنوا

ئائىس مىسىنى المركز الثقافي پالېزائر



" الله خلال دجلا ليا يحبي المال حيا شديد. و القد خلى عليه هذا الحب وحيون على قلبه وسيطر على حياته واستول على تفكيره وشعوده واحلسيسه وامتزج بدمانه ، حتى حدار المال هدفه وامنه النشود في هذا الوجود ، لا يفكر الا في تكوين التروة وتكديس الاوراق التعدية عن طريق الربا والحرام ، ويستطل عرق المعال الكنادجين ويشبيد بنيانه على فسحايا البؤس والحرمان ،

for NV, anth anty, IVails by Itind, elitains, a staint the stirstic teat V summed by the stirst of the stage and the triple, a V yill of the stage and and the stage and a summed to the stage state are summed to the stage and t

انه خمین الطبع غلینظ الجسم قاسی القلب شرس الاخلاق موسوس القلب کشیر الشکوك والطنون یشنك می زوجته ولمی اولاده لا یتق بأی انسان مهما كان صدقه واخلاصه ویعد فی نظر علال لصا خالنا ٠

ليس له صديـــق ولا قريب ٠

ان زميله وقريبه ورفيقه يجتمعون كلهم فى شخص واحد فى نظر علال هو الحال ، تراه طول النهار قابعا حول درج الدراهم لا يكاذ يفارقه كانه مفروس على الكرسمى أو مشمدود الى ذلك الدرج الذى كان يلتهمه بنظراته الجائمة ،

اما عمال المفهى فلا يعنع لهم اجرعم الا بعد الالحاح والممارك أحيانا ، فالعارهم اذا دخلت خزانته فلا تعود ترى النور ولا تخرج للحياة مرة أخرى فيحكم عليها بالسبجن طول الممر ، اذا سالته عن حالته أجابك حالا في حزن وانكسار :

انا أشقى الناس فوق الارض وافقر العباد في هذا الوجود ، وهو يشكو دائماً من الفقر والعوز حتى لا يطبع فيه أحد "

غلبه الجشم واستبد به الطبع فلا يعرف الشبع ولا القناعة لا يبلأ جوفه الا التراب والحجـــارة •

وكانت عصابة النشالين تترصد علال وتنصب له الكمائن في كل مرة •

وكان رئيس هذه العصابة من أمهر النشائين فى العاصمة والحطرهم يعتال كــــل الحيل للاستيلا، على ثروة علال ولكن علال ينفلت من قبضة النشائين فى كل مرة وينجو من خطرهم ويغرج من الورطة ظافرا منتصرا وتقشل العصابة وتخيب آمالها

وتمجب النشالون من أمر هذا الرجل ، وعندها يئسوا عن الوصول الى ثروة علال قال رئيس العصابة لرفقائه :

مستحيل أن نصل الى أهدافنا ونحصل على أدثي شبىء من مال علال بهذه الطريقة المقدمــة -

اقفه فشلت جميع الميل والمحاولات ، فلم يبئ لنا سوى تجرية واحدة وصلح وقلاؤه ممسسا :

؟ فسيمجتا محم ل

وقال لهم: تقوا انتا لا نحصل على ثروة علال الا عن طريق السحر والشعودة .

۶ خاله مفيد : ايمانة

قال لهم : بيجم علينا أن تتدرب أسابيع على التكلم باللهبوة المدرية واستمعال بعض الرحول السحرية ونصرف أسماء العقاقير والبخور وارسل اللمية ولرتدي القصائييم. وتتزى بزى المنارية وتتقاهر باننا جننا من فاس أو مراكش، ثم الممير إلى علال.

• النفق النشارون على هلمه الخطة وتدربوا على تنفيلها •

وما هم النشالون في مقهى علال وهم في ذي المعارية يتمدئون بالفيية ، وهم يسألون عن علال ثم تشموا اليه وهو قابع خلف الدرج كمادته وسأله رئيس المسابة وقال له :

lim as akh adama, Iling if agks ?

وثار علال في وجهه وقال لسه :

- لسنه نه ويسخا

وإجابه النشال: بهدو، ويرودة بلتسن منه العدر ، عقوا يا مولاي لا تشفسب ولا تقلق أهمة نفسك ولا ترعق أعصابك نحن مبعو قون

البالة قليمة بأم تظيأاً

كم تحملنا من أنطب ومشاق من أجلك يا هولاي استخرج لك الكل ونفييك اذا اغتاك الله با مولاي ونصبح أن أقرب وقت من الأر ياء الكبار فوق مله الارش بمد ما كلت من أفقر الناس أن تمود بمد ذلك علال مناحب المفهى بإن تصبح علال مساحب الكبير مساحب الذهبي الرهاج والجراهر الثمينة .

واندمش علال من هذا الحبر العجيب وقال له : أقترب منى واخفض صوتك حتى لا يسمك أحد • وتقدم اليه النشال وقال له: اذن أنت علال ؟ وقال له : نمبيح ٠ تسكن في حي الإبيار . تعـــــــم ٠ شارع الفيلان • نمـــــم ٠ رقے کسندا ۲۰۰ تعــــــم " فىلا كىسىدا ٠٠٠ نمــــــم ۰ فيها حديقة و ٠٠٠ فيها فوارة وبقربها كرمة كبيرة لها جدّع غليظ ١١٠

وقال عــــلال : من أخبرك بهذا يا سيدى , وابتسم النشال ابتسامة النصر والفرح وأخرج الكتاب من المحفظة وقال له :

هذا يا مولاي الذي أخبرني عنك ودلني على الكنز ٠

ثم خرج اليهم علال وصافحهم ورحب بهم ، فقادهم الى احدى زوايا المقهى وتداوروا هناك على المنشدة ليواصلوا حديثهم فى سر وكتبان حتى لا يسمح لهم أحد واحضر لهم ابريقا من الشاى ، واستانفوا المعديث وكلما افرغوا الكؤوس ملاها من جعيد ،

وعلال يقابع حديث التصاليل الشوق بطاية واختيام وكاما سمع كامية الكنن سال اللحاب هن فنه حتى صار عجينة هرنة في أيديهم يصنمون بها ما يشاؤون .

ثم فتع رئيس العماية كتابا وقال لعلال:

لقد رجدنا اسمك في التاريخ مقرونا بهذا الكثر المطبح المملوء بالنصم الوطاح والجوامر التبيئة أو عامت يا مولاي ما أقبتاء من أجلك من سب وعناء وما انقفاء من مال وما فسجيناه من وقست وما قطمتاه مسن مسسانات وما سهبرنا مسن أيسال وما قبناء من تنداند وأموال بحنا عنك في كل مكان .

وقلب علال تكاد ابضاته تسمع من بعيد من شدة الفرح ، وتفتحت في قلبه شهية المسال .

لم يمد يتحكم في نفسه وممار كل شيء ليه يرقص ويتحرك لان الفرحة هزته هنوا ، حتم كاد كأس الشك بسقط من يده ، وقال له رئيس العصابة :

والان يا هرلاي بجب إن نبط السال . وقال له علال هيا بيا إلى المنزل ، وانتطوا سيارة الاجرة ولاول هرة يركب علال سيارة الاجرة ويضع أمن الركب ، وعندها وصلوا إلى المنزل تناولوا الفداء كسم استراحوا حتى جاه الليل وخرجوا الى المديقة بيخرون ويحرفون المقافير ، وحسم يتخاطبون بلغة غربية ليست عربية ، ولا عبرية ولا هبيئة بإلى ليست لقة البشر ، واستمرت المملية حتى الصباح ، ونفت لهم المقافير وقالوا لعلال :

ان التفدية حسبة تتطلب العقاقير كثيرة لان الكنن استولى عليه رئيس العفاريت لا نزحوحه ولا نبعده عن الكنن الا يكثرة البخور واحراق العقاقير وهذا يتطلب خلا

تسيرا . وقال لهم علال : فالمال لا يمنمكم عن مواصلة العمل خذوا ما تشاؤون ... الهم

ان نحصل على الكثر عيما كانت التكاليف. وقالوا له نمم يا مولاي ان الكثر كنزك ونحن في غستك لا نشادر مثما الكان الا اذا استخرجناه (ــــك • ثم قدم لهم مبلغا كبيرا من المال لشراء العقاقير ونزلوا الى المدينة ، وفي المساء عادوا الى دار علال ليواصلوا عمليتهم كالعادة -

وهكذا استفرقوا أسبوعا كاملا في التعاذيم والبخور وحرق المقاتير وعلال في كل يوم يدفع لهم مبلغا ضخما من المال لشراء المقاتير ، وقد نسى تجارته وأعمل مقهاء ولا يفكر الا في الكنز ،

أما النشالون فعندما حصلوا على جزء كبير من ثروة علال ، قالوا له :

الآن كدنا أن تصل الى الكنز ولكن تنقصنا يا مولاى بعض العقاقير ، اذا حصلنا عليها انتهى المشكل ووصلنا الى الكنز وطردنا العفريت عنه طردا نهائيا ٠

وقال لهم علال ماذا يمنعكم من الحصول على العقاقير :

فقالوا له : تتطلب مالا كثيرا يقدر بالملابين لان هذه المقاقيرغير موجودة في الجزائر بل تحضرها من المفرب بعضها من مدينة فاس واخرى من مدينة مكناس .

وصاح علال:

المال موجود المهم أن تجدوا العقاقير وتحضروها حالا اذا كان الكنز ذهبا وجواهــــر لا حاجة لى بهذه الاوراق •

وصاح النشالون جميما : أفي ذلك شك يا مولاي ؟

وفتح علال خزانته وأعطى لهم ما طلبوه ثم زودهم بزاد وودعهم على أمل اللقاء القريب ،

وغادر النشالون دار علال بعد انتهاء المهمة وحصلوا على ثروته التى قضى أيسام شبابه في جمعها وبقى علال ينتظر عودتهم في شوق وقلق ، وهو يعد الساعــــات والايســام ·

مضى أسبوع على سفر المفازبة فلم يعودوا ولم يأت نباهم واخذ القلق يساوو علال ولكنه لم يياس وانسلخت الإسابيع يتلو بعضها بعضا وعلال لا يزداد الا قلقا وحيرة واضطـــرابــا ٠٠٠

وطال الانتظــار -

وخرج الى المدينة وراح يجول فى شوارعها ويدور فى أحيائها يفحص الوجوه فحصا . ويسال عن الملغربة ، وكلما لمع رجلا لبس القشابة أو مسترسل اللحية هرع اليه يسأله .

آنت (مروکی ؟)

من أين قدمــت ؟

من فاس ؟ من مكتاس ؟

وهكذا حتى يئس من العثور عليهم ، وعاد الى منزله بعد أن فقد ثروته وواح يعفر الارض باحثا عن الكنز المدفون فى الحديقة وكلما اصتدم الفاس بالحجارة اتقدت النار ، وطارت الشراوات وقلب علال يخفق طمعا وفرحا وومى الفاس على الارض وأسرع يبحث التراب بكلتا يديه طنا اذ موصل الى الكنز وعشر على الجواهر •

وقضى أياما وأسابيع وهو يحفر ويبحث وكلما سألته زوجته •

ما تصنع يا علال ؟ أجابها :

الكنــــز ٠

الكنز ، ولكن زوجته لم تفهم منه شيئا سوى انه يخرب الحديقة •

فعلا لقد خربها وصارت كلها خنادق كانها جبهة المعركة وليست حديقة المنسـزل عمل مستمر لا يئتيه الحر ولا يقفه الظلام يعمل والعرق يتصبب من جبينه لا يشتكى جوعا ولا عطشا ولا عباء ، ولا تسمح من علال الا كلمة (الكنز) (الكنز) ·

وهكذا حتى فقد عقله وذهب وعيه ثم خرج الى الشارع يجرى خلف السراب ويطارد الاشباح وهو يصبح :

(الكنـــز الكنز) ٠

